

عشية الانتخابات الرئاسية في تركيا	19
النصر والشباب وجها لوجه في كأس السوبر السعودية	15
فاروق الفيشاوي: السينما المصرية تمر بظروف صعبة	12
روائيون عراقيون: تجاربنا خرجت من بئر الواقع	12

## بسبب تغريدة أساء بها للرسول الكريم جمعية الصحافيين الكويتيين تعزل «عميدها» الجار الله



الكويت - «القدس العربي»:

بعد إساعته للثني (صلى الله عليه وسلم) عبر تغريدة على حسابه في «تويتر» أثارت ضجة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، قرر مجلس إدارة جمعية الصحافيين الكويتية في اجتماعه أمس عزل رئيس تحرير جريدة «السياسة» أحمد الجار الله من منصب الرئاسة الفخرية للجمعية ولقب «المعيد».

وجاء هذا القرار كرد فعل من الجمعية على العبارة المسيئة التي كتبها الجار الله واعتبرت طعنا في مقام النبي عليه الصلاة والسلام بعد احتجاج مجموعة من الصحافيين الكويتيين وتهددهم باستقالة جمعية من عضوية جمعية الصحافيين في حال لم تتخذ الجمعية قرارها بطرده من منصبه، حيث علق صحافيون «لا يشرفنا أن يكون أحمد الجار الله رئيسا علينا بعد الإساءة للرسول عليه الصلاة والسلام»، حيث غرد «أن الرسول كان صبيا عند حديجة» وهي الكلمة التي تعني باللهجة الكويتية

أحمد الجار الله

الخبير، وهو من أشهر الهور ومحمد عبد اللطيف: لم يترك العدوان الإسرائيلي على مدى الأيام الثلاثين الماضية على قطاع غزة، مدينة أو قرية أو حتى خربة أو زاوية من زوايا القطاع إلا وخلف بصماته عليها بشهداء وجرحى وأسرى مشتتة، وأطفال ميثمن ونساء وأمل وامهات تكلالي وعائلات انقرضت ودمار طال إلى جانب البشر الحجر والشجر وحتى الحيوانات.

## حزبه أكد ان الغرض منها هو حمايته إهداء الإمارات سيارتين مصفحتين لقايد السبسي يثير جدلا في تونس

للدبوانة (الجمارك) بتاريخ 24 تموز/ يوليو الماضي، وتضمن إرسال سيارتين من نوع «مرسيدس» و«تويوتا» على متن طائرة خاصة إلى تونس، وتبين الوثيقة أن السيارتين مرسلتان بشكل خاص للرجل قياد السبسي. وأشارت الوثيقة سجلا أن السيارتين مرسلتان بشكل خاص للرجل قياد السبسي. وأشارت الوثيقة سجلا أن السيارتين مرسلتان بشكل خاص للرجل قياد السبسي. وأشارت الوثيقة سجلا أن السيارتين مرسلتان بشكل خاص للرجل قياد السبسي.

تونس - «القدس العربي»:

أشارت وثيقة تؤكد إهداء الإمارات سيارتين لرئيس حزب «شدة تونس» الباجي قائد السبسي جدلا كبيرا في البلاد، حيث طالب البعض بالتحقيق في هذا الأمر، ملححا إلى ضرورة فتح ملف التمويل الأجنبي للحزب السياسية، فيما أصدر الحزب بيانا أكد فيه الغرض من الهدية هو حماية قياد السبسي من التهديدات الإرهابية التي تكاثرت في الددة الأخيرة. والوثيقة التي تد تداولها بكرة عبر المواقع الاجتماعية موجهة من السفارة الإماراتية في تونس إلى الإدارة العامة

## بعد تداول خطاب يكيل فيه المديح للقذافي: اتهامات تطل رئيس البرلمان الليبي الجديد

قانون العزل السياسي على رئيس البرلمان الجديد وإقصائه من منصبه. ويرى بعض المراقبين أن فوز العبيدي برئاسة البرلمان «77 صوتا» الجديد جرى في إطار من المحاصصة بين أطراف سياسية وجوية داخل البرلمان الجديد الذي عقد أولى جلساته الأحد الماضي بمدينة طبرق بشرق ليبيا (600 كم شرق بنغازي)، وبحضور ممثلين عن جامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة مع تسجيل غياب عدد من النواب اعتراضا على مكان الانعقاد. ويخشى مراقبون أن يكون مؤشر انتخاب العبيدي رئيسا للبرلمان وفق محادثات، بداية غير موفقة للبرلمان الجديد، الذي يعول عليه كثير من الليبيين لأخراج البلاد من النفق المظلم.

بنغازي - «القدس العربي»:

لم تكد تمر أربع وعشرون ساعة على انتخابه رئيسا للبرلمان الليبي الجديد حتى طالت الاتهامات والملاحقات عقيلة صالح العبيدي من منقطة «القبدة» شرقي بنغازي ومن قبيلة رئيس الأركان الحالي اللواء جاد الله العبيدي، ورئيس الأركان اللغدرور به السابق اللواء عبد الفتاح بونس، حيث تم تداول فيديو يظهر فيه رئيس البرلمان الجديد وهو يتلو كلمة يثنى فيها ثناء كبيرا على العقيد معمر القذافي في حضور الأخير وفي حضور تجمع من مشائخ وأعيان المنطقة الشرقية. وعلى أثر انتشار هذا الفيديو ارتفعت بعض الأصوات مطالبة بتطبيق

## مصدر مصري: إسرائيل وافقت على 4 مطالب فلسطينية بينها رفع الحصار «القدس العربي» في بيت حانون: مهجرون وأطفال يبحثون عن عائلاتهم



طفل فلسطيني يتأمل الدمار الذي وقعته القصف الإسرائيلي على قطاع غزة

رئيس الإكوادور يلغي زيارته لإسرائيل ويندد بإعادة، غزة  
كيوتو - أف ب: أعلن رئيس الإكوادور رافايل كوريا الأربعاء انه الغى زيارة رسمية كانت مقررة هذا العام لإسرائيل منددا بعملية «إعادة» نفذها الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة. وأوضح في مقابلة صحافية في سانتو دومينغو (وسط) «كنت انوي الذهاب إلى إسرائيل في النصف الثاني من العام. الزيارة كانت مبرجة، وتشمل فلسطين أيضا، وبالطبع بعد هذه الأحداث الغيبنا الزيارة». واعتبر كوريا الذي كان استدعى سفير بلاده لدى إسرائيل للتشاور، قتل أطفال ونساء أثناء الهجوم الإسرائيلي أمرا «لا يمكن تبريره». وقال «علينا أن نستمر في التنديد بكل قوتنا بهذه الآبادة».

## النازحون يعتصمون في بيروت... ومليار دولار من السعودية للجيش لبنان: مد هذنة عرسال مع «النصرة» لـ 24 ساعة

بيروت - «القدس العربي»:

في مدينة جدة إن العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز أعطى توجيهاته فورا بشراء الذخائر والمستلزمات الضرورية للجيش اللبناني، وذلك من مبلغ للمبار دولار أمريكي خصصتها لتعزيز قدرات الجيش في مواجهة الإرهاب. وخلال المؤتمر حمل الحريري «حزب الله» اللبناني «بعض مسؤولية» ما يجري في بلدة عرسال بين المسلحين منذ مساء الثلاثاء، والجموعات المسلحة القادمة من سوريا، لكنه أشار إلى أن الحزب لم يشارك في الماركات الدائرة هناك منذ يوم السبت الماضي. إلا أن الجيش قام بالرد على «وقف إطلاق النار» مسلحين منذ مساء الثلاثاء، والجموعات المسلحة القادمة من سوريا، لكنه أشار إلى أن الحزب لم يشارك في الماركات الدائرة هناك منذ يوم السبت الماضي. إلا أن الجيش قام بالرد على «وقف إطلاق النار» مسلحين منذ مساء الثلاثاء، والجموعات المسلحة القادمة من سوريا، لكنه أشار إلى أن الحزب لم يشارك في الماركات الدائرة هناك منذ يوم السبت الماضي.

بيروت - «القدس العربي»:

من سعد الياص: قال رجل دين يتوسطون لانتهاء اشتباكات بين الجيش اللبناني ومسلحين اسلاميين في بلدة عرسال قرب الحدود السورية إنه تم مده هذنة بين الجانبين امس الاربعاء لمدة 24 ساعة أخرى. وقالوا في مؤتمر صحافي نقله التلفزيون إن المسلحين اطلقوا سراح ثلاثة جنود لبنانيين كانوا يحتجزونهم، كما بدأ المسلحون الانسحاب من عرسال. وسعيدا رجال الدين أيضا التفاوض للافراج عن افراد قوات الامن الباقين رهن الاحتجاز في البلدة، قائلين ان عددهم 27 ويشملون عشرة جنود و17 من الشرطة. جاء هذا فيما اعطى العشرات من اهالي عرسال، امس الاربعاء، في وسط بيروت بعد أن نزحوا من بلدهم التي تشهد معارك عنيفة بين مجموعات مسلحة والجيش اللبناني منذ السبت الماضي، حيث طالب الشبان والنسوة والفتيات والحكومة والمسؤولين بالاتفاق إلى أحوالهم وتأمين مسان لهم بعدما تهجروا من منازلهم. وقال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق سعد الحريري، امس الاربعاء، خلال مؤتمر صحافي عقده

## نجل مؤسس «حزب الدعوة» يطالبه بالانسحاب المالكي يتشبث بمنصبه ويهدد بـ«نار جهنم» وعشرات القتلى في سلسلة هجمات في بغداد

بغداد - «القدس العربي»:

حاليا المالكي، إن تجديد ولاية ثالثة للاخير تعني نهاية العراق الموحد وتزريق نسيجه واستمرار السياسة الكارثية. وطالب في بيان وزع على وسائل الاعلام، بترشيح شخصية بديلة عن المالكي، داعيا التحالف الوطني الشيعي إلى «الإسراع بتوحيد الكلمة وتقديم مرشح لمنصب رئيس الحكومة ضمن المهل الدستورية»، وشدد الصدر على ضرورة أن يسحب العلياء ورفقة شركاءه «الوطن»، ودعا الصدر إلى «موقف شجاع حازم ينحاز لمصلحة الوطن والشعب، بنصرة الحرية والكرامة وتعزيز الوحدة والوثام ورفض الظلم والاستبداد والفساد». وفي الفلوجة أعلنت مصادر مستشفى الفلوجة أن طائرات كورية ألقت برميلين متفجرين على المستشفى مما أدى إلى إصابة 15 من كادر المستشفى وتدمير بعض أقسامه. إلى ذلك قتل ثلاثون شخصا على الأقل واصيب 70 آخرين بجروح في سلسلة هجمات في بغداد الاربعاء، كما اكدت مصادر طبية وفي الشرطة.

بغداد - «القدس العربي»:

من مصطفى العبيدي: أعلن رئيس الحكومة المنتهية فترته نوري المالكي عن رفضه للتدخلات الخارجية في الاستحقاقات الدستورية الخاصة بتكليف المرشح لتشكيل الحكومة الجديد. وقال في كلمته الأسبوعية أن «تجاوز الحق الدستوري في تشكيل الحكومة سيقتح نار جهنم للعراق لكونه تجاوزا على ارادة الشعب العراقي»، وأضاف «نحن نشدد على أن يكون القرار السياسي عراقيا وينتهي عراقيا، يعتمد على الدستور العراقي والاستحقاقات الانتخابية»، داعيا إلى تكليف كئنته الأكبر بتشكيل الحكومة. وفسر الرأيون خطاب المالكي بأنه تهديد بجر العراق نحو مزيد من الانهيار في حالة استمرار الضغوط الداخلية والخارجية عليه للتخلي عن مسكه بلقطة الثأنتة. ومن جهة أخرى قال جعفر محمد باقر الصدر، نجل مؤسس حزب الدعوة الذي يتولى أمانته

### إلغاء عدد من الحفلات الموسيقية لعدم التزام المنظمين بالقرار إيران: قرار بالفصل بين الجنسين في بلدية طهران لتجنب طرد النساء

بغداد - «القدس العربي»:

قتلت الشرطة المصرية خلال مطاردتها لسيارة مشتبه بها لبيبين من أبناء عمومة القذافي وكانوا من القربين منه. وفي اتصال هاتفي لـ «القدس العربي» مع أحد سكان منطقة الضيعة في محافظة مرسى مطروح قال أحد شهود العيان للحادثة:

كانت هناك سيارة شرطة تسير لتأمين الطريق الدولي بها ضابط شرطة وأربعة مجندين باعنتهم سيارة أخرى بها ثلاثة أشخاص قاموا بإطلاق النار على سيارة الشرطة وقتلوا جميعا في السيارة، ثم قاموا بحبس سائل عليها واشعلوا النار فيها وعلقت أحد الثلاثة مقدمة سيارة الشرطة وقال الله أكبر.. ثم انسحبوا عاشرين باتجاه مدينة العلمين شرقا، ويضيف شاهد عيان آخر من عين الكمان: بعد ذلك تم الإبلاغ عن هذه الجريمة فقامت الشرطة بنصب

كائن على الطريق الدولي وكانت هناك سيارة تشبه سيارة الإرهابيين يقودها أحد أعيان قبيلة العقاري ومعه أحد أصحابه من قبيلة القناشات وأثنان لبيبان من قبيلة القذافي «عائلة إشكال» اشتبهت فيهم الشرطة فامطرتهم بوابل من الرصاص، فقتلوا جميعا، وتفيد في الحادثة هما: عمر إشكال، ضابط، وسالم إشكال وهما أبناء عمومة مقربون للعقيد القذافي، وهما أيضا أبناء عم اللواء البرزاني إشكال أمر قوة حماية مدينة طرابلس في عهد العقيد القذافي والذي انتشق عنه في الأيام الأخيرة وتواصل مع المجلس الانتقالي الذي كان يقود البلاد في تلك الفترة، فقام بناء على صقفة مع المجلس بتسريح جميع القوات المكلفة بحماية العاصمة مقابل أن ينجو من أي عقاب أو ملاحقة بعد سقوط نظام القذافي، وهو يقبع منذ تلك الأحداث في العاصمة المصرية القاهرة.

القدرات المشابهة السابقة، مشيرين إلى قرار فصل الفتيان عن الفتيات في الجامعات الإيرانية. من جانبها انتقدت مستشارة رئيس الجمهورية لشؤون المرأة والعاظمة شهين دخت مولا وردى، القرار كما اعتبرت رئيسة منظمة الحفاظ على البيئة، معصومة أيتكار، أن مثل هذه القرارات عبثية لن تساعد في حل المشاكل والعصائل في المجتمع، ولم تحبب وزارة العمل والرفاه الاجتماعي بالقرار طالبة من البلدية إلغاءه وذلك من خلال رسالة وجهتها إلى بلدية طهران جاء فيها «أن قراركم بفصل الموظفين على حسب جنسهم مخالف للمعااهدات الدولية للعمل خاصة معاهدة عدم التمييز في العمل والحرافية، معتبرة أنها

أرومية في محافظة أذربيجان الغربية (غرب إيران) يوم الأحد الماضي بحجة أن المنظمين لم يلتزموا بقرار فصل الجنسين في الحفلات الموسيقية الصادر عنها الأمر الذي أثار حملة انتقادات في وزارة الارشاد والثقافة الاسلامية، حيث قال مدير مكتب الموسيقى في الوزارة بيروز ارجمند، لقد طرح علينا هذا الموضوع من قبل ورفضنا مرارا ففماقتنا الموسيقية ارفع من هذه القرارات التي تعتبرها اهانة بحق العالمة الإيرانية وتعمل على تدميرها». وأشار ارجمند أن جميع الحفلات تقام بأجواء ثقافية نقية سليمة وان اذا كانت هناك مخالفات من البعض فعلى القوى الامنية معالجتها لا اللجوء إلى إلغاء الحفلات، مؤكدا على رفض وزارته للقرار

الذي سيحرم العالمة الإيرانية من بسط حقوقها. وتم في الاشهر الأخيرة إلغاء سبع حفلات موسيقية في مدن إيرانية عدة معظمها تقام عند الساعة السابعة مساء وذلك لإعطاء الفرصة للعائلة الواحدة بعاشدتها جمعة. وفي سياق مشابه كانت نقابة دور السينما قد ألغت جميع برامجها لتابعة مباريات كأس العالم مباشرة من خلال شاشاتها، وذلك بعد أن اشتراط عليها قوى الشرطة والأمن الداخلي في طهران تخصيص صالات للرجال وأخرى

# بارزاني يحاسب المسؤولين الأكراد عن سقوط سنجار وزارة شؤون المرأة العراقية تتهم «داعش» بسبي النساء... وطائرات بغداد تشارك في المعارك



عائلة إيزيدية تغادر سنجار قرب الموصل

## الكتل السياسية العراقية ترفض تولي المالكي رئاسة الحكومة وتبحث ترشيح الجبلي وعبد المهدي وطارق نجم والجعفري لخلافته

أعلنت كتلة متحذون/ سنية / موقهها الصريح بمقاطعة الحكومة المقبلة في حالة إعادة ترشيح ثوري المالكي لولاية ثالثة وطالبت التحالف الوطني بترشيح بديل عنه وإن متحذون ترى أن التحالف الوطني هو الكتلة النيابية الأكبر وفق تفسيرات كتلة الائتلاف العراقية على أن يكون مقبولاً من تقدم المرشح لرئاسة الحكومة وفق التوقيتات الدستورية.

وأعلنت كتلة متحذون/ سنية / موقهها الصريح بمقاطعة الحكومة المقبلة في حالة إعادة ترشيح ثوري المالكي لولاية ثالثة وطالبت التحالف الوطني بترشيح بديل عنه وإن متحذون ترى أن التحالف الوطني هو الكتلة النيابية الأكبر وفق تفسيرات كتلة الائتلاف العراقية على أن يكون مقبولاً من تقدم المرشح لرئاسة الحكومة وفق التوقيتات الدستورية.

وأعلنت كتلة متحذون/ سنية / موقهها الصريح بمقاطعة الحكومة المقبلة في حالة إعادة ترشيح ثوري المالكي لولاية ثالثة وطالبت التحالف الوطني بترشيح بديل عنه وإن متحذون ترى أن التحالف الوطني هو الكتلة النيابية الأكبر وفق تفسيرات كتلة الائتلاف العراقية على أن يكون مقبولاً من تقدم المرشح لرئاسة الحكومة وفق التوقيتات الدستورية.

به لتولي منصب رئيس الوزراء في الحكومة المقبلة بسبب فشل سياسته للسنوات الأربع الماضية لإدارة الأزمات الأمنية والاقتصادية والمفلات مع إقليم كردستان فضلا عن تضييق الانتكاسات الأمنية باقضاء أجزاء كبيرة من العراق من قبل الدولة الإسلامية ( داعش سابقا) وسقوط مدن الموصل وتكريت والفلوجة وكركوك وبغوية وقرار المارين من العراقيين من الشيعة والسنة والإيزيديين والمسيحيين والكرد والأقليات الأخرى من منازلهم وسقوط آلاف من العراقيين بين قتل وجرح من جراء هذه الأعمال منذ العاشر من حزيران/ يونيو الماضي وحتى الآن.

ويصرى سياسيون عراقيون أن اصرار المالكي على طرح شخصه كمرشح وحيد للشيعة لتشكيل الحكومة المقبلة قد يقوده إلى الانتحار السياسي وبالتالي ضياع فرصة كتلة دولة القانون في المشاركة في الحكومة المقبلة والحصول على المناصب الوزارية خاصة وأن جميع الكتل ترى أن التحالف الوطني هو الإطار العام للتيارات الشيعية التي حصلت على أكثر من 174 مقعدا في البرلمان الحالي وأنه لا مجال لدولة القانون التي هي أحد مكونات التحالف أن تطرح نفسها كمنافس له في تشكيل الحكومة.

وقالوا إن الوقت قد انتهى وإن يوم الخميس

## 30 قتيلا في قصف جوي على سجن في الموصل شمالي العراق

■ نيوي – الأناضول: قتل 30 شخصا نصفهم من المسلحين ونصفهم الآخر من المدنيين المتحيزين لديهم في قصف جوي على سجن «الأحداث»، غربي الموصل مركز محافظة نينوى العراقية (شمال).

وقال مصدر طبي من الطب العدلي (الطب الشرعي) في المستشفى الجمهوري الحكومي القريب من سجن «الأحداث»، إن 30 شخصا قتلوا وأصيب العشرات في قصف جوي على سجن الأحداث في حي الشفاء، غربي الموصل والذي تتخذه الجماعات المسلحة مقرا لها بحسب شهادات الجرحى، وأوضح المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه لدواع أمنية، أن نصف الضحايا من مسلمي تنظيم الدولة الإسلامية والنصف الآخر من المدنيين من أهالي الموصل كانوا مودعين في السجن ومتحيزين من قبل المسلحين.

ولم يصدر عن الحكومة العراقية تعليق فوري على هذا القصف الأربعة.

وكان تنظيم الدولة الإسلامية قد اعتقل مئات من أبناء الموصل من بينهم أفراد من الجيش والشرطة وأقاربهم إلى جهة مجهولة منذ العاشر من يونيو/حزيران الماضي، كما يحتجز التنظيم العشرات من كبار ضباط الجيش السابقين من أبناء الموصل دون معرفة سبب اعتقالهم ولا أماكن احتجازهم، ويعم الاضطراب مناطق شمال وغربي العراق بعد سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية المعروف سابقا باسم «داعش»، ومسجلين متحالفين معها على أجزاء واسعة من محافظة نينوى (مركزها الموصل 400 كلم شمال بغداد) بالكامل الشهر الماضي، بعد انسحاب قوات الجيش العراقي منها بدون مقاومة تاركة كميات كبيرة من الأسلحة والعتاد، وتمتعت القوات العراقية من طرف المسلمين وإعادة السيطرة على عدد من المدن والبلدات بعد معارك عنيفة خلال الأسابيع القليلة المنصرمة.

## محافظ ديالى يفي نية تشكيل «صحوات» في المحافظة

■ ديالى – الأناضول: نفى عامر الجمعي، محافظ ديالى العراقية (شرق)، نية السلطات المحلية في المحافظة تشكيل صحوات لساندة الأجهزة الأمنية في قتال تنظيم الدولة الإسلامية، وقال الجمعي إن السلطات المحلية في المحافظة ديالى تنفي نفيًا قاطعا تشكيل صحوات جديدة لساندة الأجهزة الأمنية في قتال الدولة الإسلامية التي تسيطر على مناطق مختلفة من المحافظة، مشيرًا أن «ما تناقلته بعض وسائل الإعلام عن تشكيل هذه الصحوات عار عن الصحة».

وأعتبر أن تشكيل الصحوات يعني تشكيل ميليشيات مسلحة يصعب على القوات الأمنية السيطرة عليها، وظهرت قوات الصحوات (وحدات سنية مسلحة من أبناء العوائل) للمرة الأولى في سبتمبر/أيلول 2006 في محافظة الأنبار (غرب) حيث استطاعت خلال أشهر قليلة طرد تنظيم القاعدة والجماعات المتطرفة التي تدور في فلكه، الأمر الذي شجع الجيش الأمريكي على تعميم هذه التجربة على محافظات أخرى.

وفي المقابل، هشت الحكومة العراقية دور الوحدات السنية المسلحة من أبناء العوائل أو ما يسمى «الصحوات»، بعد خروج القوات الأمريكية من العراق نهاية 2011، ومدت حكومة المالكي إلى تحجيم دور الصحوات، ودمج الكثير من عناصرها في وظائف مدنية، وترك عشرات آلاف آخرين من دون رواتب، لدوافع طائفية، حسب تفسير بعض العراقيين.

وتسيطر مجموعات مسلحة سنية يتصدرها تنظيم «الدولة الإسلامية» منذ ما يقارب الشهرين على بعض المناطق والبلدات شمالي محافظة ديالى، أبرزها ناحية السعدية، كما تفرض البيشمركة (قوات إقليم شمال العراق) سيطرتها على المناطق ذات الغالبية الكردية ومن أبرزها ناحية جلولاء.

## نواب في الكونغرس يطالبون أوباما بتقديم دعم جوي للقوات الكردية في مواجهة «داعش»

■ واشنطن – «القدس العربي» من رائد صالحة:

سدد الحديثة في غرب العراق، مصيفا بأنه في حالة تمكن الجماعات المسلحة من السيطرة على المواقع الثلاثة فإنهم سيسيطرون بذلك على شعبة المياه وبالتالي القدرة على عراق بغداد ثم سيهيئون للسيطرة على شبكة الكهرباء، وقد تمكن تنظيم «الدولة الإسلامية» في حزيران/يونيو الماضي من القيام بسلسلة من الغارات الناجمة للسيطرة على عدة مدن رئيسية في العراق وسوريا وهدد التنظيم بالانتقال إلى بغداد مما أدى بالإدارة الأمريكية إلى إرسال ما يقارب من 750 من المستشارين العسكريين لتقييم قوات الأمن في البلاد وتقديم تقارير إلى واشنطن حول كيفية الرد.

وقدم العسكريون الأمريكيون بالفعل مسوحاتهم إلى الإدارة الأمريكية في الشهر الماضي ولكن لم تظهر أي توصيات رسمية وفقا للسكرتير الصحافي للبيتاغون الاميرال جون كيريبي، وقبل عدة ايام فندت وزارة الدفاع الأمريكية تصريحات لزندي خليل، سفير الولايات المتحدة السابق في العراق والامم المتحدة، بأن وزارة الدفاع تشرّف بالفعل على ضربات جوية في العراق.

وأشار زوني إلى أن المالكي ترك الخلافات مع قادة القوات الجوية العراقية، على حد قول بالوقت الحاضر.

طالب عدد من أعضاء الكونغرس من إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما زيادة دعمها العسكري للقوات الكردية في العراق وتوفير دعم جوي للقوات البيشمركة التي عانت من سلسلة من النكسات في الأيام القليلة الماضية أمام تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال ممثلون عسكريون أمريكيون إن قوات البيشمركة الكردية تعرضت لإحراج لأن قواتها النورية والنضبطة لم تتمكن من الصمود أمام أفراد «داعش» مما يهدد مسعنها بالقدرة على الحفاظ على الأمن في المناطق التي تسيطر عليها.

وأكد ان زوني رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب بأنه من الحكمة بالنسبة للولايات المتحدة تقديم دعم جوي من خلال استخدام طائرات بدون طيار إلى القوات الكردية إذا ازادت عدم مشاهدة كابوس إنساني ذي أبعاد لا توصف.

وأشار زوني إلى أن المسلحين استولوا بالفعل على عدد من الفلوجة وهناك تقارير بأن الجموعات المتطرفة تهدف للسيطرة على

## مستشار للمالكي يطالب بارزاني بتصحيح أخطائه تجاه حكومة بغداد

■ بغداد- الأناضول: طالب مستشار رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته نوري المالكي الأربعة، رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني بتصحيح أخطائه تجاه الحكومة الاتحادية، مشيرًا إلى أن القيادة الكردية بدأت بدفع ضريبة أخطائها ومواقفها السلبية تجاه الحكومة الاتحادية من خلال مهاجمة العصابات الإرهابية لقوات البيشمركة (جيش إقليم شمال العراق) واستيلائها على المواقع التي تخضع لسيطرة تلك القوات.

وأشار إلى أن المالكي ترك الخلافات مع قادة القوات الجوية العراقية، على حد قول بالوقت الحاضر.

دعا المستشار رئيس إقليم كردستان العراق إلى «تصحيح أخطائه» تجاه الحكومة الاتحادية للتصدي للخطر الإرهابي الذي بدأ يهدد الإقليم، ولقت المستشار إلى أن القيادة الكردية بدأت بدفع ضريبة أخطائها ومواقفها السلبية تجاه الحكومة الاتحادية من خلال مهاجمة العصابات الإرهابية لقوات البيشمركة (جيش إقليم شمال العراق) واستيلائها على المواقع التي تخضع لسيطرة تلك القوات.

وأشار إلى أن المالكي ترك الخلافات مع قادة القوات الجوية العراقية، على حد قول بالوقت الحاضر.

داعش منها». وأعلنت قوات البيشمركة خلال الساعات الأخيرة تحرير عدة مناطق في شمال نينوى من سيطرة تنظيم داعش منها تحرير أجزاء من تكليف وقرية السادة وناحية الكوير والشلالات، كما أن المعارك متواصلة في مواقع أخرى.

وفي قضاء مخمور، أشارت المصادر الكردية، الثلاثاء، إلى حركة نزوح كبيرة لأهالي المدينة وخاصة النساء والأطفال، نحو أربيل حصلت بسبب المعارك الدائرة في محيط المدينة. وأشار المصدر إلى أن «اشتبكات متفرقة اندلعت في قرى تابعة لقضاء مخمور وإن قوات البيشمركة تمكنت من قتل عدد من مسلحي داعش فيها»، لافتا إلى أن «العطية تمت بإستاد جوي من طيران الحكومة المركزية التي بدأت في تقديم الدعم إلى البيشمركة من خلال قصف تجمعات ومعدات تنظيم داعش.

وفي تكليف شمال الموصل، دارت اشتباكات بين البيشمركة وعناصر مسلحة حاولت اقتحام القضاء، كما تعرضت المدينة لثنين واصابة ثلاثة آخرين بجروح، فيما قتل عشرة مدنيين نتيجة المواجهات بين الطرفين في منطقة السكر شرقي المدينة.

وتذكرت مواقع كردية أن القوات الكردية تمكنت من تحرير قرية السادة التي سيطر عليها المسلحون فيما تتركز البيشمركة في قرية بعيوزة على مشارف قضاء تكليف.

وكانت قوات البيشمركة، أعلنت انها تمكنت من استعادة السيطرة على مناطق أطراف قضاء تكليف، بعد انسحابها منها جراء هجمات عناصر التنظيمات المسلحة.

سبي النساء

دعت وزارة شؤون المرأة العراقية، الثلاثاء، إلى تدخل محلي ودولي لإفقاذ نساء إعتقلهن داعش في شمال غرب العراق، واللواتي وقعن بيد تنظيم «الدولة الإسلامية» المتطرف، من السبي.

وناشدت الوزارة في بيان «جميع الجهات المعنية في الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان وأحزاب كردية عراقية وسورية وتركية وصلت إلى ساحات المعارك للمشاركة في التصدي لتنظيم داعش.

ودعا الحزب الديمقراطي الكردي (التركي) أكراد العالم إلى المشاركة في الدفاع عن سنجار وباقي المناطق في الإقليم. كما أعلن مئات الشباب في المدن التي تعرض لها داعش، مثل مخمور وسنجان وتكليف وغيرها، التطوع للقتال إلى جانب البيشمركة.

ويبدو أعلن المجلس الرئاسي الإيزيدي يوم الثلاثاء عن موافقة إقليم كردستان على فتح مراكز خاضعة بتطوع الشباب الإيزيديين من أهالي سنجان في سقوط البيشمركة اعتبارا من يوم غد الأربعاء (أمس) معتبرا أن الإيزيديين يواجهون إبادة جماعية.

وقال المتحدث باسم المجلس كريم سليمان في تصريح صحافي إن «رئاسة إقليم كردستان وافقت على فتح مراكز لتطوع الشباب الإيزيدية في صفوف قوات البيشمركة بهدف حماية منطقتهم من العناصر الإرهابية»، مبيّنا أن «التطوع يقتصر على الشباب الإيزيديين والمسلمين من أهالي سنجان». وأضاف سليمان أنه «سيتم فتح ثلاثة مراكز للتطوع في مناطق سميل وشيخان ودوهك»، مبيّنا أنه سيتم تسجيل 2000 متطوع كدفعه أولى.

وأشار إلى أن «الإيزيديين في سنجان يواجهون إبادة جماعية ومأساة إنسانية»، داعيا في الوقت ذاته العالم إلى «الاستجابة لساندة الإيزيديين».

وتتلاقح تطورات المواجهات بين قوات البيشمركة وتنظيم داعش للسيطرة على منطقة سنجان وما حولها، فقد ذكرت مصادر كردية نقلا عن صحيفة «ملتت» الناطقة باللغة الكردية، إن رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني، أمر باعتقال مسؤول قوات (اليزيداني) عزيز ويسبي ومسؤول قاطع البيشمركة في منطقة سنجان وعدد آخر من القيادات العسكرية، للتحقيق معهم عقب انسحاب البيشمركة من المنطقة قبل أيام.. وأضافت الصحيفة أن «التحقيق سيجري مع القيادات العسكرية لعرقلة الأسباب و من ثم إعلانها على الرأي العام للوقوف على حقيقة الانسحاب وأسبابه».

يشار إلى أن قوات البيشمركة انسحبت دون قتال تاركة مواقعها العسكرية في منطقة سنجان مما أتاح لعناصر تنظيم داعش السيطرة عليها ونزوح الآلاف من سكانها. وضمن نفس الإطار أكد نائب رئيس حكومة إقليم كردستان قوباد طالباني نجل الرئيس السابق جلال طالباني أنه ستمت محاسبة كل من تسبب في ضياع شتكال (سنجان)، مبرريا عن أهله بعودة الأهالي إلى مناطقهم بأقرب وقت ممكن.

وجاء ذلك خلال لقاء قيادات الطالباني بالأب الروحي لعموم الإيزيدية في العالم بابا شيخ وعدد من المسؤولين والمثقفين ورئيس عشائر الإيزيديين في قضاء شيخان، حيث تم بحث ومناقشة أوضاع الإيزيديين في قضاء سنجان، ومايتعرضون له من إبادة جماعية وتهجير من قبل داعش.

ويعد الغداء الذي وجهه رئيس الإقليم مسعود بارزاني إلى الأكراد للتطوع مع البيشمركة والصدى لتنظيم داعش وأعداء الكرد، فقد نقلت قوات ومواقع كردية، أن عناصر من تنظيمات وأحزاب كردية عراقية وسورية وتركية وصلت إلى ساحات المعارك للمشاركة في التصدي لتنظيم داعش.

ودعا الحزب الديمقراطي الكردي (التركي) أكراد العالم إلى المشاركة في الدفاع عن سنجان وباقي المناطق في الإقليم. كما أعلن مئات الشباب في المدن التي تعرض لها داعش، مثل مخمور وسنجان وتكليف وغيرها، التطوع للقتال إلى جانب البيشمركة.

ويبدو أعلن المجلس الرئاسي الإيزيدي يوم الثلاثاء عن موافقة إقليم كردستان على فتح مراكز خاضعة بتطوع الشباب الإيزيديين من أهالي سنجان في سقوط البيشمركة اعتبارا من يوم غد الأربعاء (أمس) معتبرا أن الإيزيديين يواجهون إبادة جماعية.

وقال المتحدث باسم المجلس كريم سليمان في تصريح صحافي إن «رئاسة إقليم كردستان وافقت على فتح مراكز لتطوع الشباب الإيزيدية في صفوف قوات البيشمركة بهدف حماية منطقتهم من العناصر الإرهابية»، مبيّنا أن «التطوع يقتصر على الشباب الإيزيديين والمسلمين من أهالي سنجان». وأضاف سليمان أنه «سيتم فتح ثلاثة مراكز للتطوع في مناطق سميل وشيخان ودوهك»، مبيّنا أنه سيتم تسجيل 2000 متطوع كدفعه أولى.

وأشار إلى أن «الإيزيديين في سنجان يواجهون إبادة جماعية ومأساة إنسانية»، داعيا في الوقت ذاته العالم إلى «الاستجابة لساندة الإيزيديين».

## المعارك متواصلة

وفي تطورات المواجهات المستمرة، ذكرت مواقع كردية أن نائب رئيس إقليم كردستان، كوسرت رسول، توجه على رأس قوة تضم مئات من البيشمركة نحو منطقة كوكه جليل وأن مناطق الاشتباكات بقضاء تكليف شهدت مقتل 72 عنصرا من المسلحين واصابة أكثر من 25 بجروح مختلفة في اشتباكات بمنطقة عويش على حد قوله..

وأكد المصدر ان «العشرات من تنظيم داعش قتلوا في المواجهات في عويش بالقرب من تكليف، إضافة إلى تدمير والاستيلاء على أكثر من 20 من عجلة التنظيم، فيما أشار إلى مقتل اثنين من عناصر البيشمركة واصابة سبعة آخرين بجروح مختلفة».

وأضاف المواقع ان «كوسرت رسول يرافقه المئات من البيشمركة ينتشرون حاليا في منطقة تكليف ويهيئون لنش هجمات مختلفة على المناطق التي يحتلها المسلحون».

كما تحدثت مصادر الكردية عن وقوع اشتباكات عنيفة بين عناصر البيشمركة ومسلحين شرقي الموصل، يوم الثلاثاء، وأسفرت عن سقوط 20 ونحو 20 مصابا بجسب صدر طبي في صحة نينوى.

وأضاف المصدر ان «مستشفيات الموصل استقبلت اليوم عشرات الضحايا نتيجة الاشتباكات والقصف المدفي والجوي على المنطقة التي شهدت مواجهات حادة ما زالت مستمرة حتى الساعة ومنها محلة السكر وكلية الشرطة في منطقة الشلالات التي ذكرت المصادر الكردية انها طردت عناصر

## مخيم للاجئين التركمان في كركوك بمساعدة «أفاد» التركية

■ كركوك – الأناضول: قال المتحدث باسم الجبهة التركمانية العراقية «علي مهدي»: إن الجبهة شرعت بإنشاء مخيم لإيواء اللاجئين التركمان، في مدينة كركوك، بالتعاون مع رئاسة إدارة الطوارئ والكوارث (أفاد)، التابعة لرئاسة الوزراء التركية.

وكشف «مهدي» عن أن المخيم سيبنى على قطعة أرض تبلغ مساحتها (15) دونما، تبرع بها أحد رجال الأعمال التركمان، لإيواء اللاجئين من أبناء قرية «بشير»، جنوب كركوك، الذين أجبروا على مغادرة قريتهم، عقب سيطرة قوات تنظيم «الدولة الإسلامية»، (داعش) عليها.

ولفت «مهدي» إلى أن كركوك تستقبل (30) ألف لاجئ بينهم (7) آلاف تركماني، بسبب أعمال العنف الأخيرة، التي شهدها العراق، وأن معظم اللاجئين يسكنون في المدارس، والمساجد، والأوكاش، مشيرًا إلى أن عدد اللاجئين في كركوك سيرتفع على (50) ألف شخص خلال أسبوعين.

يذكر أن الاشتباكات، وفراغ السلطة، الذي يشهده العراق، مكن بعض الجماعات المسلحة، بقيادة تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش)، من السيطرة على «الموصل»، وتكريت، وتهجير قرابة مليون مدني، من أبناء المنطقة.



« جبهة النصرة » تنشر تعليمات جديدة في مناطق سيطرتها في إدلب.. وجهاديون يقطعون رؤوس ثلاثة مقاتلين عسائريين

## تنظيم «الدولة الإسلامية» يحكم بالنفي مدى الحياة على قياديين اثنين في الجيش الحر في دير الزور



طفل سوري مصاب جراء قصف النظام لمدينة دوما

■ عواصم - وكالات: قالت تنسيقيات سورية معارضة، أمس الأربعاء، إن تنظيم «الدولة الإسلامية» حكم على قياديين اثنين في الجيش السوري الحر بمدينة دير الزور شرقي سوريا، والتي سقطت بيده في تموز/يوليو الماضي، بالنفي مدى الحياة خارج مناطق سيطرته. وفي بيانات نشرتها، أعلنت التنسيقيات مثل «شبكة المناطق الرسمي باسم ثورة الفرات»، أن المحكمة الشرعية التابعة لتنظيم «الدولة الإسلامية» أصدرت، الثلاثاء، حكماً بالنفي مدى الحياة لشجاع نويجي قائد لواء «المهاجرين إلى الله» وشقيقه خضر القياديين في الجيش الحر، إلى خارج مناطق سيطرة التنظيم.

وأشارت إلى أن حكم النفي جاء بعد الإفراج عن القياديين الاثنين بعد اعتقالهما من قبل «الدولة الإسلامية» عقب سيطرة التنظيم على معظم المناطق التي كانت تسيطر عليها قوات المعارضة بمحافظة دير الزور الشهر الماضي.

وأشارت مصادر في الجيش الحر في مدينة دير الزور إلى أن التهمة التي تم تجريم القياديين بها كانت «قتال التنظيم وعدم التوبة أو تقديم البيعة لأمير المؤمنين (زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي)». ولم تبيّن المصادر ما إذا تم تنفيذ الحكم مباشرة بعد صدوره، أو الجهة التي توجه إليها القياديين أو يعترزمان التوجه إليها خارج مناطق سيطرة التنظيم التي تمتد من شرقي العراق وصولاً إلى شمالي سوريا. مروراً بدير الزور شرقي سوريا والرقه ومناطق شمالي محافظة حلب (شمال). ولم يتسنى التأكد مما ذكرته التنسيقيات والمصادر في الجيش الحر من مصدر تصريحاتها، ولا يتسنى عادة الحصول على تعليق فوري من «الدولة الإسلامية» بسبب القيود التي تفرضها على الإعلام.

وسيطر تنظيم «الدولة الإسلامية»، مطلع تموز/يوليو الماضي، على معظم مناطق الريف الشرقي لحافظة دير الزور وامتد على مسافة 130 كم حتى الحدود العراقية، بعد مبايعة سكانه وبعض فصائل المعارضة التابعة للجيش الحر والنصرة والجمية الإسلامية فيه للتنظيم وإعلان توثيقهم عن قتاله، ليسيطر التنظيم بذلك على معظم مساحة المحافظة بعد سيطرته مؤخرًا على مدينة دير الزور مركز المحافظة والريف الغربي فيها.

ولمحافظة دير الزور الغنية بالنفط مكانة استراتيجية لدى «الدولة الإسلامية»، وذلك كونها صلة الوصل بين المناطق التي سيطر عليها مع قوى سنية أخرى في شمالي وشرقي العراق في حزيران/يونيو الماضي، وبين معقل التنظيم الأساسي في سوريا وهي محافظة الرقة (شمال)، وذلك في سبيل تجسيد «دولة الخلافة» التي أعلن التنظيم قيامها مؤخرًا في المناطق الخاضعة لسيطرته في كل من سوريا والعراق. على ذلك تحت عنوان (تنبيه، وتوبيه)، نشرت جبهة النصرة في سوريا أمس الأربعاء، مجموعة من التعليمات، والتوجيهات، بما يشبه القوانين الاقتصادية،

## إنشغال الحلفاء بـ«تعداد» الداعشين في الأردن «يقلق» المملكة: ثقافة «إنكار الخطر» تتراجع واجتماعات «معمقة» وارتياح في تضامنت لفظية من تل أبيب وواشنطن

من طراز الإعلان عن الخلاف الجذري لا يبل الاتهامي بين الشيخ المقدسي وتنظيم داعش في العراق وسورية لكن هذه المنتجات لم تعد كافية مما يبرر إصدار توجيهات مباشرة ومرجعية لكل خلايا العمل في المؤسسة الرسمية تقضي العمل بصورة منسقة أكثر لتحديد وتوصيف وتحديد مشكلات التطرف التي يمكن أن تواجهها المملكة.

هذه التوجيهات صدرت فيما يبدو بعد ثلاث «ملاحظات» دقت ناقوس الخطر وبعثت في اللحظة خلف الستارة والأضواء تمثلت الأولى في مقالات متخصصة بالإعلام الغربي بدأت تتوسع في الحديث عن «اعداد متزايدة» من السلفيين الجهاديين في عمق المجتمع الأردني بحد أدنى يتحدث رقمياً عن ستة آلاف وحد أعلى يتحدث عن 20 ألفاً. الملاحظة الثانية تمثلت فسي «منسوخ» القلق داخل مؤسسات القرار العميقة بعد الإخفاق مركزياً في قراءة سلسلة متزامنة من «التصرّحات الأمريكية والإسرائيلية»، صدرت بعد تمكن تنظيمات داعش من السيطرة التامة على الموصل العراقية. في هذه التصريحات قال الأمريكيون وبينهم الرئيس

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

الحوارات المعقدة الاستراتيجية التي تجري حالياً في المؤسسات الخطيرة للدولة الأردنية تحت عنوان «الإرهاب والتطرف» وأخطارهما لها ما يبررها ليس من الناحية الأمنية فقط بل الإستراتيجية أيضاً حتى وهي تشكل «قطة متآخرة» بعدما تبين بأن مؤسسات سياسية ورسمية مهمة لا يوجد لديها تصورات وريقة إستراتيجية عن الأخطار المحتملة لما يجري في الجوار على داخل المملكة. الإفراج الشهر الماضي عن النظر الجهادي الأبرز عملياً أبو محمد المقدسي ثم عن الشيخ أبو محمد الهادي والمجاهدين مع النظر المهم سلفياً الشيخ أبو قتاده كان باعتراف مسؤول بارز تحدثت معه «القدس العربي» محاولة «الجهادية» جزئية ومنتهية لم تحظ بالإجماع ولم تنقر على مستوى الحكومة لواجهة أخطار محتملة تردّي الزى الجهادي. هذه المحاولة إنطوت على «منتجات مهمة» وسريعة

## 16 فتيلاً وعشرات الجرحى في سقوط قذائف على أحياء في دمشق

■ بيروت- أ ف ب: قال المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الأربعاء أن 16 شخصاً على الأقل بينهم طفلان قتلوا، وأصيب 79 بجروح، في إطلاق مقاتلين معارضين قذائف على أحياء في دمشق الثلاثاء. وقال المرصد إن عدد الشهداء الذين قُضوا جراء إطلاق اتحاد إسلامي (الثلاثاء) لعشرات القذائف على أحياء ومناطق في العاصمة دمشق ارتفع إلى 16 على الأقل بينهم ما لا يقل عن طفلين ومواطنين. وأضاف أن «عدد الشهداء مرشح للارتفاع بسبب إصابة عشرات المواطنين بينهم أطفال جرح بعضهم بحالته خطيرة» في إطلاق القذائف التي طالت عدداً كبيراً من أحياء العاصمة بينها المزة وأبرمانة (وسط). وقالت وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا) في وقت متأخر من ليل الثلاثاء، «استشهد ثلاثة مواطنين بينهم طفل وأصيب 21 آخرون والحقت أضرار مادية بممتلكات المواطنين في اعتداءات إرهابية بقذائف الهاون مساء اليوم (الثلاثاء) على عدة أحياء في دمشق». وأطلق مقاتلون معارضون متمركزون حول دمشق مراراً وتكراراً قذائف هاون على دمشق، تقطع ارتكاز نظام الرئيس بشار الأسد. وأسفرت هذه القذائف عن سقوط ضحايا، غاليينهم من المدنيين.

## عنوان (تنبيه، وتوبيه)، نشرت جبهة النصرة في سوريا أمس الأربعاء، مجموعة من التعليمات، والتوجيهات، بما يشبه القوانين الاقتصادية،

## مهمة جدا مثل مركز الأزمات الوطني يتم تجاهها وسلطات التنفيذ لا تعمل بنفس المسار مع المستوى الأمني في بعض الأحيان وحلقات «استشراية»، في القصر الملكي تعيق في بعض المراحل الاقتراحات والاتجاهات الطموحة للاستعداد والتحفيز لا لا تجدي قراءتها أصلاً وتصر على قراءة كلاسيكية لمدمشق، أحد أبرز معاقل المسلحين في محيط العاصمة، والتي تحاصرها القوات النظامية منذ أكثر من عام. وفي اليوم نفسه، قتل 12 شخصاً في سقوط قذائف هاون على دمشق.

ويشن الطيران الحربي السوري باستمرار غارات جوية على مواقع المعارضة المسلحة حول العاصمة. وقتل الأحد 64 شخصاً على الأقل في قصف جوي استهدف مدينتي دوما وكفرين في الغوطة الشرقية لدمشق، أحد أبرز معاقل المسلحين في محيط العاصمة، والتي تحاصرها القوات النظامية منذ أكثر من عام. وفي اليوم نفسه، قتل 12 شخصاً في سقوط قذائف هاون على دمشق. وأدى النزاع السوري المستمر منذ منتصف آذار/مارس إلى مقتل أكثر من 170 ألف شخص، بحسب المرصد.

## مهمة جدا مثل مركز الأزمات الوطني يتم تجاهها وسلطات التنفيذ لا تعمل بنفس المسار مع المستوى الأمني في بعض الأحيان وحلقات «استشراية»، في القصر الملكي تعيق في بعض المراحل الاقتراحات والاتجاهات الطموحة للاستعداد والتحفيز لا لا تجدي قراءتها أصلاً وتصر على قراءة كلاسيكية لمدمشق، أحد أبرز معاقل المسلحين في محيط العاصمة، والتي تحاصرها القوات النظامية منذ أكثر من عام. وفي اليوم نفسه، قتل 12 شخصاً في سقوط قذائف هاون على دمشق.

ويشن الطيران الحربي السوري باستمرار غارات جوية على مواقع المعارضة المسلحة حول العاصمة. وقتل الأحد 64 شخصاً على الأقل في قصف جوي استهدف مدينتي دوما وكفرين في الغوطة الشرقية لدمشق، أحد أبرز معاقل المسلحين في محيط العاصمة، والتي تحاصرها القوات النظامية منذ أكثر من عام. وفي اليوم نفسه، قتل 12 شخصاً في سقوط قذائف هاون على دمشق.

## مهمة جدا مثل مركز الأزمات الوطني يتم تجاهها وسلطات التنفيذ لا تعمل بنفس المسار مع المستوى الأمني في بعض الأحيان وحلقات «استشراية»، في القصر الملكي تعيق في بعض المراحل الاقتراحات والاتجاهات الطموحة للاستعداد والتحفيز لا لا تجدي قراءتها أصلاً وتصر على قراءة كلاسيكية لمدمشق، أحد أبرز معاقل المسلحين في محيط العاصمة، والتي تحاصرها القوات النظامية منذ أكثر من عام. وفي اليوم نفسه، قتل 12 شخصاً في سقوط قذائف هاون على دمشق.

ويشن الطيران الحربي السوري باستمرار غارات جوية على مواقع المعارضة المسلحة حول العاصمة. وقتل الأحد 64 شخصاً على الأقل في قصف جوي استهدف مدينتي دوما وكفرين في الغوطة الشرقية لدمشق، أحد أبرز معاقل المسلحين في محيط العاصمة، والتي تحاصرها القوات النظامية منذ أكثر من عام. وفي اليوم نفسه، قتل 12 شخصاً في سقوط قذائف هاون على دمشق.

## مهمة جدا مثل مركز الأزمات الوطني يتم تجاهها وسلطات التنفيذ لا تعمل بنفس المسار مع المستوى الأمني في بعض الأحيان وحلقات «استشراية»، في القصر الملكي تعيق في بعض المراحل الاقتراحات والاتجاهات الطموحة للاستعداد والتحفيز لا لا تجدي قراءتها أصلاً وتصر على قراءة كلاسيكية لمدمشق، أحد أبرز معاقل المسلحين في محيط العاصمة، والتي تحاصرها القوات النظامية منذ أكثر من عام. وفي اليوم نفسه، قتل 12 شخصاً في سقوط قذائف هاون على دمشق.

ويشن الطيران الحربي السوري باستمرار غارات جوية على مواقع المعارضة المسلحة حول العاصمة. وقتل الأحد 64 شخصاً على الأقل في قصف جوي استهدف مدينتي دوما وكفرين في الغوطة الشرقية لدمشق، أحد أبرز معاقل المسلحين في محيط العاصمة، والتي تحاصرها القوات النظامية منذ أكثر من عام. وفي اليوم نفسه، قتل 12 شخصاً في سقوط قذائف هاون على دمشق.

## مهمة جدا مثل مركز الأزمات الوطني يتم تجاهها وسلطات التنفيذ لا تعمل بنفس المسار مع المستوى الأمني في بعض الأحيان وحلقات «استشراية»، في القصر الملكي تعيق في بعض المراحل الاقتراحات والاتجاهات الطموحة للاستعداد والتحفيز لا لا تجدي قراءتها أصلاً وتصر على قراءة كلاسيكية لمدمشق، أحد أبرز معاقل المسلحين في محيط العاصمة، والتي تحاصرها القوات النظامية منذ أكثر من عام. وفي اليوم نفسه، قتل 12 شخصاً في سقوط قذائف هاون على دمشق.

ويشن الطيران الحربي السوري باستمرار غارات جوية على مواقع المعارضة المسلحة حول العاصمة. وقتل الأحد 64 شخصاً على الأقل في قصف جوي استهدف مدينتي دوما وكفرين في الغوطة الشرقية لدمشق، أحد أبرز معاقل المسلحين في محيط العاصمة، والتي تحاصرها القوات النظامية منذ أكثر من عام. وفي اليوم نفسه، قتل 12 شخصاً في سقوط قذائف هاون على دمشق.

## مهمة جدا مثل مركز الأزمات الوطني يتم تجاهها وسلطات التنفيذ لا تعمل بنفس المسار مع المستوى الأمني في بعض الأحيان وحلقات «استشراية»، في القصر الملكي تعيق في بعض المراحل الاقتراحات والاتجاهات الطموحة للاستعداد والتحفيز لا لا تجدي قراءتها أصلاً وتصر على قراءة كلاسيكية لمدمشق، أحد أبرز معاقل المسلحين في محيط العاصمة، والتي تحاصرها القوات النظامية منذ أكثر من عام. وفي اليوم نفسه، قتل 12 شخصاً في سقوط قذائف هاون على دمشق.

ويشن الطيران الحربي السوري باستمرار غارات جوية على مواقع المعارضة المسلحة حول العاصمة. وقتل الأحد 64 شخصاً على الأقل في قصف جوي استهدف مدينتي دوما وكفرين في الغوطة الشرقية لدمشق، أحد أبرز معاقل المسلحين في محيط العاصمة، والتي تحاصرها القوات النظامية منذ أكثر من عام. وفي اليوم نفسه، قتل 12 شخصاً في سقوط قذائف هاون على دمشق.

## مهمة جدا مثل مركز الأزمات الوطني يتم تجاهها وسلطات التنفيذ لا تعمل بنفس المسار مع المستوى الأمني في بعض الأحيان وحلقات «استشراية»، في القصر الملكي تعيق في بعض المراحل الاقتراحات والاتجاهات الطموحة للاستعداد والتحفيز لا لا تجدي قراءتها أصلاً وتصر على قراءة كلاسيكية لمدمشق، أحد أبرز معاقل المسلحين في محيط العاصمة، والتي تحاصرها القوات النظامية منذ أكثر من عام. وفي اليوم نفسه، قتل 12 شخصاً في سقوط قذائف هاون على دمشق.

ويشن الطيران الحربي السوري باستمرار غارات جوية على مواقع المعارضة المسلحة حول العاصمة. وقتل الأحد 64 شخصاً على الأقل في قصف جوي استهدف مدينتي دوما وكفرين في الغوطة الشرقية لدمشق، أحد أبرز معاقل المسلحين في محيط العاصمة، والتي تحاصرها القوات النظامية منذ أكثر من عام. وفي اليوم نفسه، قتل 12 شخصاً في سقوط قذائف هاون على دمشق.

## مهمة جدا مثل مركز الأزمات الوطني يتم تجاهها وسلطات التنفيذ لا تعمل بنفس المسار مع المستوى الأمني في بعض الأحيان وحلقات «استشراية»، في القصر الملكي تعيق في بعض المراحل الاقتراحات والاتجاهات الطموحة للاستعداد والتحفيز لا لا تجدي قراءتها أصلاً وتصر على قراءة كلاسيكية لمدمشق، أحد أبرز معاقل المسلحين في محيط العاصمة، والتي تحاصرها القوات النظامية منذ أكثر من عام. وفي اليوم نفسه، قتل 12 شخصاً في سقوط قذائف هاون على دمشق.

ويشن الطيران الحربي السوري باستمرار غارات جوية على مواقع المعارضة المسلحة حول العاصمة. وقتل الأحد 64 شخصاً على الأقل في قصف جوي استهدف مدينتي دوما وكفرين في الغوطة الشرقية لدمشق، أحد أبرز معاقل المسلحين في محيط العاصمة، والتي تحاصرها القوات النظامية منذ أكثر من عام. وفي اليوم نفسه، قتل 12 شخصاً في سقوط قذائف هاون على دمشق.

## مهمة جدا مثل مركز الأزمات الوطني يتم تجاهها وسلطات التنفيذ لا تعمل بنفس المسار مع المستوى الأمني في بعض الأحيان وحلقات «استشراية»، في القصر الملكي تعيق في بعض المراحل الاقتراحات والاتجاهات الطموحة للاستعداد والتحفيز لا لا تجدي قراءتها أصلاً وتصر على قراءة كلاسيكية لمدمشق، أحد أبرز معاقل المسلحين في محيط العاصمة، والتي تحاصرها القوات النظامية منذ أكثر من عام. وفي اليوم نفسه، قتل 12 شخصاً في سقوط قذائف هاون على دمشق.

ويشن الطيران الحربي السوري باستمرار غارات جوية على مواقع المعارضة المسلحة حول العاصمة. وقتل الأحد 64 شخصاً على الأقل في قصف جوي استهدف مدينتي دوما وكفرين في الغوطة الشرقية لدمشق، أحد أبرز معاقل المسلحين في محيط العاصمة، والتي تحاصرها القوات النظامية منذ أكثر من عام. وفي اليوم نفسه، قتل 12 شخصاً في سقوط قذائف هاون على دمشق.

## الممارسات الاسرائيلية في غزة بشعة... وغير متكافئة

# بين المدح والقدح... إستقالة وارسى مبدئية وغزة ليست موضوعا «إسلاميا»

## كاميرون خسر وزيرة مجدة ومجتهدة وقلل من فرص إنتصاره في الإنتخابات



طلل يكتب على لوح في مدرسته التي دمرها قصف العدو الاسرائيلي في حي الشجاعية

فكرة وارسى التي تتخيل نجاح بريطانيا في الوقت الذي قُفلت فيه الرباعية هي أشغاث أحلام وهو ما تعرفه وارسى. وتقول الصحفية إن استقالة الوزيرة تذكر بعدد من الحقائق حول مواقف المسلمين البريطانيين، فعندما تجري أحداث في ليبيا وإيران وسوريا والعراق فلا أحد يهتم بكتفهم ينتعشون عندما يتعلق الأمر بإسرائيل، «لهم يؤد قفل السياسة الخارجية البريطانية في سوريا لاستقالات أو تظاهرات غاضبة».

وتعترف الصحفية بوجود ناخبين مسلمين أكثر من اليهود مع إن هذا ليس مهما في غالب الأحيان، ويهم عندما تظهر حالة استقطاب حول ما يجب فعله نحو إسرائيل والفلسطينيين، ففي حالة تصميم السياسة حول من سيغير عن غضب أكبر ومن يصبح متشددا فعندما تصحج بريطانيا جزءا من المشكلة ولن تسهم في الحل تقول الصحفية.

وبالتوجه نفسه عالجت صحيفة «دايلي تلغراف» القضية حيث قالت إن استقالة وارسى لن تؤدي لتحقيق السلام في غزة، وتتساءل الصحفية عن الكيفية التي سيساعد فيها شجب الحكومة لإسرائيل على حل الأمور.

وأشارت لما تحدث عنه هاموند «دبلوماسية مكبرات الصوت» التي قد تجعل الناس في الغرب يشعرون جيدا ولكنها لن تصدى للمشاكل التي أدت لضجة غزة.

واتهمت الصحفية وارسى بعدم الحيادية في حديثها عن سياسة لا يمكن الدفاع عنها أخلاقيا، فقد كانت ستقف على أرضية ثابتة لو شجبت حماس وصواريخها على إسرائيل. وعلقت الصحفية على رسالة الاستقالة بأنها انشغلت بالحدث عن التعديل الوزاري الأخير مما يقترح أن الوزيرة المستقبلية لن تكن منسغلة بؤس الفلسطينيين قدر انشغالها بالقضايا المحلية. وترى الصحفية أن التعبير عن مشاعر قوية في قضايا السياسة الخارجية لا يساعد حتى لو افترضنا أن بريطانيا لا تزال مؤثرة في المنطقة وعليه ففوق الحكومة حول حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها من صواريخ حماس التي هدفت من إطلاقها استرقاز ال الذي شاهدناه في غزة.

وتقول الصحفية إن الحوادث التي تجري الآن بعد وقف إطلاق النار قد تفضي لسلام ومساعدات إنسانية مما يؤكد أن استقالة وارسى لن تسهم في تحقيق هذا الطموح.

### مقابلة

وهنا تقترح صحفية «فاينشال تايمز» البريطانية مقابلة بين زرع سلاح المقاومة وتخفيف الحصار عن غزة. وتقول إن وفق إطلاق النار جلب معه الارتياح والأسى، الراحة بسبب توقف القتل أما الأسى فيسبب الدمار والموت الذي حدث، وتقول إن خرج أسيد من هذه الألقاض يجب أن يطور القضيةء دائم بدلا من حالة توقف في القتال في انتظار الجولة القادمة من القتل والدمار. وحتى يحدث هذا يجب أن يعبر الفلسطينيين والإسرائيليون عن استعداد منح السلام بالفضايا المحلية. وترى الصحفية أن التعبير عن مشاعر قوية في قضايا السياسة الخارجية لا يساعد حتى لو افترضنا أن بريطانيا لا تزال مؤثرة في المنطقة وعليه ففوق الحكومة حول حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها من صواريخ حماس التي هدفت من إطلاقها استرقاز ال الذي شاهدناه في غزة.

وتقول الصحفية إن الحكومة العسكرية في مصر تشك بحماس التي تعتبرها فرعا من عدوها اللدود الإخوان المسلمين ولكن في حالة فتح نقاط العبور بين مصر وغزة وتمت إدارتها من قبل السلطة الوطنية التي تصالحت مع حماس فعندما ستخلى مصر عن معارضتها لنفخ الحود.

وترى الصحفية إن حماس وأفغنغور ليرمان، وزير الخارجية الإسرائيلي المتطرف متفان على نقطة واحدة وهي ألا الأمم المتحدة يجب أن تلعب دورا مهما في غزة ما بعد الحرب، ومع أن الدور الذي يتصوره كل طرف لها مختلف، حيث ترى حماس أهمية للمنظمة الدولية في الإعمار والبنى التحتية، أما ليرمان فيريد دورا في مجال الحكم والأمن.

وقد لا تكون الأمم المتحدة مستعدة للعب هذا الدور في ظل الخسائر بين الموظفين التابعين لها ومؤسساتها، لكن استعداد الطرفين لنمحا دورا أوسع من التقليدي هو نقطة إيجابية تمنح الأمل والتقدم.

«فيوم أمس خسر كاميرون، ووزيرة جيدة ومجتهدة ولكنه قد يكون قلل من حظوظه في الفوز في الإنتخابات».

### تراجع عن حقوق الإنسان

وترى صحيفة «الغارديان» في افتتاحيتها أن مسألة الاستقالة مبدئية ولها علاقة أيضا بوزارة الخارجية التي بدأت تتحول عن مسارها الذي خطته في عهد ويليام هيج الذي أكد على قضايا حقوق الإنسان باتجاه التركيز على قضايا ضيقة تتعلق بالأمن القومي في عهد الوزير الحالي فيليب هاموند. وقالت الصحفية إن وارسى قدمت نقدا جادا لسمار السياسية الخارجية وقفل الحكومة في شجب الممارسات الإسرائيلية في غزة، ومحاولات منع حالة إسرائيل - وحماس - لحكمة جرائم الحرب الدولية، وأشارت إلى أن نقدها للحكومة نظرت إليها البعض على أنها محاولة لإرضاء الذات وهو النقد الذي وجه لوزيرة التنمية الدولية كبير شورت التي استقلت من حكومة توني بليز بعد غزو العراق.

ويتهيئ رحيل وارسى بحسب الصحفية مرحلة مهمة في سياسة المحافظين الخارجية خاصة إن سياستهم طالما طبعت بعقدة الذنب خلال فترة جون ميجر وفشله في التدخل في حملة الإبادة ضد مسلمي البوسنة ومدائح رواندا. وعلاقتها القوية مع هيج جعلتها تظل في موقعها حتى حضور هاموند الذي لم يهتم كثيرا بحقوق الإنسان. وما من هنا جاء رحيل هيج والذي تراقف مع نتائج التدخل في ليبيا فأهني مرحلة من السياسة الخارجية التي تقدم حقوق

التجربة الغائبان الآن عن النقاش حول غزة. ولم بعض كثيرا في حديثه ويهجم إسرائيل بارتكاب جرائم حرب قائلا «السؤال فيما إن كانت أفعال إسرائيل مناسبة وضرورية في عملية أدت لقتل 1500 مدني». ويقول أليستر بيرت، الوزير السابق في الخارجية إن القسم الإسرائيلي في الخارجية لم يكن مبررا وخسر النقاش الأخلاقي.

### تعزيزية في جنود إسرائيل

وأشارت صحيفة «إنديبندنت» إلى التناقض بين تصريحات ديفيد كاميرون وأفعاله فيما يتعلق بغزة، ويقول كاتب التقرير أوليفر رايت إن موظفي الخارجية شعروا بالدهشة من بيان الحكومة الذي «قدم التعزية لأهالي الجنود الإسرائيليين القتلى فيما اكتفى بالتعبير عن «القلق» من تزايد أعداد القتلى بين المدنيين في غزة.

ويرى أن قرار البارونة الإستقالة هو قرار مبدئي يتعلق بالحرب على غزة ولكنه يعبر عن حالة من الإحباط لعدم وفاء حزب المحافظين بعهدهاته الإنتخابية التي قطعها على نفسه عام 2010، فقد أظهر الوزراء حالة من الصمم تجاه القضايا التي تم الجالية المسلمة فيما يتعلق بالهجرة أو مواجهة التطرف وأخيرا عملية «حصان طروادة» التي اتهم فيها مسلمون بمحاولة السيطرة على مدارس حكومية ونشر التشدد.

وفي الوقت الذي حاولت فيه البارونة وارسى التحفيف من حدة الخطاب إلا أنها كانت تخوض معركة خاسرة. ثم جاءت غزة وكشفت عن حجم الأزمة والموقف البريطاني منها لم يكن بحجم توقعات الأقلية المسلمة.

ولا يقلل الكاتب من أهمية الإستقالة وإنما على حفظ المحافظين في الإنتخابات المقبلة، فمن أجل الحصول على الغالبية في البرلمان فعلى الحزب تحقيق نتائج جيدة في المناطق الحضرية والقاعد التي يتواجد فيها تمثيل مهم للأقليات

### لندن - «القدس العربي»

#### إعداد إبراهيم درويش:

قد نزع أن استقالة البارونة سيدة وارسى قد رفعت من مستوى الخطاب السياسي الرسمي في بريطانيا لمستوى الأزمة التي تمر بها غزة وقدمت موقفا متماهيا مع المواقف الشعبية التي عارضت الحرب التي دارت على غزة لأكثر من شهر وقفل الإعلام البريطاني في معظمه في تقديم صورة متوازنة عنها تعبر عن مأساة الضحية والدمار الذي حل بأهل غزة وممتلكاتهم، واضطرت وارسى للاستقالة وهي أرفع مسؤولة في حزب المحافظين تترك الحكومة بعد أن وجدت أنه لا يمكن الدفاع عن سياسة الحكومة المحافظة تجاه غزة.

ووارسى، التي تولت رئاسة حزب المحافظين سابقا وعلت وزيرة في الخارجية البريطانية ووزيرة المجتمعات والأديان، نشرت يوم الثلاثاء رسالة استقالتها، وأدت لعاصفة من النقد والجدال حيث ربطها المعارضون لها بأنها لم تكن جيدة في عملها وبالتعدلات الوزارية بل وذهب أحد نواب الحزب مايكل فابريكانت الذي اقترح أن استقالة البارونة مرتبطة بكون غزة «موضوعا إسلاميا» وهو ما أثار شبهة التعليق على المسؤولة السابقة التي اتهمها البعض بأنها تغلب «الدين» على الصلحة الوطنية.

وردت على منتقديها بالقول «إن كانت لدي أفكار حول الاقتصاد فأنا من المحافظين وإن تحدثت عن مؤسسة الصحة الوطنية فأعتر من المحافظين ولكن عندما علق على السياسة الخارجية فأنا مسلمة».

وأشارت تصريحات فابريكانت موجة من النقد فقد علق أحدهم قائلا «أوو مايكل فابريكانت وصف هاشاغ غزة بأنها موضوع إسلامي، مما يعني أنه يجب أن نهتم فقط بالأطفال المسلمين، تعليقات مقيرة للفتيان».

وكتبت الكاتبة المسلمة شيلينا جان محمد معلقة على كلام النائب «هذه ليست موضوعا مسلما بل أمر متعلق بالضمير المسلم ويهم كل شخص»، وقالت إن تعليقاته تظهر أنه بعيد عن المشاعر الإنسانية والرأي العام والحقائق، وأجبرت التعليقات فابريكانت على الرد والتأكيد أن غزة هي في النهاية موضوع إنساني، مؤكدا في تصريحات لصحيفة «إنديبندنت» أن موقف رئيس الوزراء ديفيد كاميرون من غزة صحيح، وليست هذه المرة التي يتحول فيها موضوع غزة لجدال للكتاب السياسي الداخلي فقد أثار تصريحات زعيم حزب العمال إد ميليلاند نقدا عندما قال إن سياسات إسرائيل في غزة لا يمكن تبريرها، ودعا للغة أشد في التعامل مع إسرائيل وهو ما حفر الحكومة للدفاع عن موقفها وأنها تعمل جاهدة لتحقيق وقف إطلاق النار.

وحاول حزب الليبراليين الأحرار إنهاء الفرصة وتقديم موقف متميز عن المحافظين، شركائهم في حكمة الإنتلاف، من أجل تعزيز قاعدته الشعبية التي خسرها في الإنتخابات الأخيرة، ودعا زعيم الحزب نيك غليغ لتعليق صادرات الأسلحة لإسرائيل بسبب تجاوز الأخيرة الخطوط المحر في غزة.

### لا يمكن للدفاع عنها

وفي رسالة الاستقالة كتبت وارسى لرئيس الوزراء «رأيت أن سياستنا تجاه التسوية السلمية في الشرق الأوسط بشكل عام، وموقفنا الأخير ولغتنا تجاه الأزمة في غزة لا يمكن الدفاع عنها أخلاقيا، وليس في صلحة بريطانيا القومية على المدى البعيد وسيتر آثاره على سمعتها في الداخل والخارج».

ورغم دعم مسؤولي الحكومة لسياسة كاميرون إلا أن عددا من المسؤولين البارزين في حزب المحافظين أصافوا أوصواتهم لصوت وارسى وتساولوا عن مناسية الممارسات الإسرائيلية في غزة مما يضع ضغوطا جديدة على كاميرون كي يشجب الضربة الإسرائيلية على غزة. ويعبر وزير الخزانة جورج أوزبورن عن غضبه لرحيل وارسى بلغة مبينة عندما قال إنه «مخيب وقران غير ضروري»، ولكن عدد لندن بوريس جونسون عبر عن مظاهر غضب وارسى عندما وصف الممارسات الإسرائيلية في غزة بأنها غير متكافئة «اعتقد أنها بشعة ومأساوية ولن تكون جيدة لإسرائيل على المدى البعيد».

وعلق دومينيك غريف الذي عزله كاميرون في التغيير الوزاري الشهر الماضي من منصبه القانوني في الحكومة على أن وارسى وبين كلاهما الشخصيتان البارزتان وأصحاب

## هدنة عرسال أثمرت سحباً للمسلحين السوريين وحواجزهم من شوارع البلدة

# مليار دولار من الملك السعودي للجيش اللبناني وسباق فرنسي أمريكي على تسليحه



مسيرة مؤيدة للجيش اللبناني في حي الأشرفية في بيروت

### بيروت - «القدس العربي»

#### من سعد الياس:

أثمرت الهدنة الإنسانية التي سعى إليها وفد العلماء المسلمين بين الجيش اللبناني والجموعات المسلحة في عرسال انسحاب المسلحين السوريين من شوارع البلدة صباح الأربعاء وسحب حواجزهم وبقاء قسم منهم على أطراف البلدة، وكانت هذه الهدنة التي تم التوصل إليها لمدة 24 ساعة بين الساعة مساء الثلاثاء والسابعة مساء الأربعاء وضمت بانسحاب الجموع المسلحة إلى الأراضي الزراعية لسراخ جميع المدنيين المخطوفين لديهما.

وكانت أصوات المدفعية والرشاشات الثقيلة قد سكنت نسبياً بعد الساعة مساءً، وتردّت من وقت إلى آخر رشقات متفرقة، فيما تولت فرق الصليب الأحمر سحب المواطنين المصابين إلى خارج البلدة، وذلك في بداية مرحلة تم اتعاهم بشأنها في اللقاء الذي ترأسه رئيس الحكومة تمام سلام، وحضره وزير الداخلية نهاد المشنوق ووزير العدل اللواء أشرف ريفي، والأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد خير ووفد من «هيئة علماء المسلمين»، وفعاليات عرسالية.

وتبيّح المجتمعون من «هيئة علماء المسلمين» ما سُمّي «مسوّدَة اتفاق» من ثلاث نقاط أساسية تتركز على إتفاق على وقف إطلاق النار مع المسلحين لمدة 24 ساعة، تبدأ عند الساعة مساء الثلاثاء، إدخال مساعدات إنسانية وغذائية إلى عرسال وإجلاء الجرحى وبعد ثبات وقف إطلاق النار، الإفراج عن جميع المحتجزين من أفراد القوى المسلحة اللبنانية، وانسحاب المسلحين من عرسال.

وبعد التشاور بين رئيس الحكومة تمام سلام وقائد الجيش العماد جان جهوي، وافق قائد الجيش على هذه الصيغة، وأكد التزام الجيش الهدنة التي توصلت إليها جهود الهيئة، مع بقاءه على تأهيه الكامل وعدم التساهل مع المسلحين في أي خرق، لأنّ أيّ تعرّض لمركزة في عرسال ومحيطها ستكون له نتائج عكسية، فهو لن يقبل بذلك، وستتوقف كل المساعي المصلحة القضاء على البؤر الأمنية.

ورأى وزير الداخلية نهاد المشنوق أنه «إذا لم تكن هناك نيّة عند الجموع المسلّحة في الاستمرار، فإن الأحداث لن تتطور»، وأعلن أن «الجموعات المسلّحة شعرت بأنها ورّطت السوريين، ولست أن المعركة مع الجيش ليست سهلة كما كانت تعتقد».

أما رئيس تيار المستقبل الرئيس سعد الحريري فأكّد «أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أمر بتقديم مساعدة للجيش اللبناني وقوى الأمن بمبلغ مليار دولار، وذلك لدعم وتعزيز مكانة الجيش للمحافظة على أمن واستقرار لبنان».

وأضاف الحريري خلال مؤتمر صحافي عقد في جدة غرب السعودية، أنه «جرى استلام هذا الدعم المهم في هذه المرحلة التي يمر بها لبنان، الذي يواجه ويحارب الإرهاب في كافة الفصائل، والتي شنت هجوماً على مدينة عرسال»، رافعا شكره للخادم الحرمين الشريفين على هذا الدعم غير المستبعد من الحكومة السعودية وشعبها النبيل، وعن صفقة الأسلحة من فرنسا، أكد الحريري «أن فرنسا استجابت للبنان في تزويد الجيش بالسلاح، وهناك بعض المحادثات على نوعية الأسلحة والتي ما زالت في محل البحث».

إلى ذلك، لو حظ سباق فرنسي أمريكي على تسليح الجيش، وهدفت الجولة التي قام بها السفير الأمريكي في بيروت ديفيد هيل، على رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة تمام سلام إلى وضعهم في صورة التعاون العسكري مع الجيش اللبناني، والحث على التأني عن الأزمة السورية، لإبعاد لبنان عن خطر الالتحاق بالعارك الجارية هناك.

وأفيد «أن الولايات المتحدة الأمريكية سرّعت في غضون 48 ساعة الماضية في تسليم لبنان بعض الأسلحة، وهذه العملية كانت مقررة غير أن أحداث عرسال عجّلت في إيصالها إلى لبنان».

### بيروت - «القدس العربي»:

فيما الانظار متجهة إلى عرسال وكيفية مواجهة التحديات الأمنية، فإن جرعا سياسيا برز في الساعات القليلة الماضية غير يعيد عن هذه الأحداث لكنه أكثر ارتباطا بإقبال التفورات أمام إنجاز الانتخابات الرئاسية في لبنان وانتخاب رئيس جديد. وفي هذا السياق، وبعد زيارة قام بها رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط إلى الضاحية الجنوبية حيث التقى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بادر الزعيم الدرزي لزيارة الرابية حيث التقى رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون المرشح الضمني للرئاسة في

محاولة للتفاهم على مخرج للمأزق الرئاسي، ويبدو أن جنبلاط يحمل طرعا معيناً يسحب ترشيح عضو كتلته النائب هنري حلو كخطوة على طريق الخروج من العقدة، وقد يحل جنبلاط ضيفاً أيضاً على رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. وفيما غادر جنبلاط من دون الإذلاء بتصريح فقد صدر بيان مشترك عن الطرفين جاء فيه أنه «تم التداول في التطورات السياسية الراهنة في لبنان والمنطقة، وكان الاجتماع صريحا ووديا تم خلاله النقاش في عدد من الملفات السياسية أبرزها المعركة التي يواجهها لبنان في هذه المرحلة الحساسة ضد الإرهاب، حيث كان تأكيد مشترك على أهمية الدعم المطلق للجيش اللبناني، من دون أي شروط أو تفسيرات أو تأويلات من شأنها

التضويش على المناخ الداعم للمؤسسة العسكرية. وتخلل الاجتماع كذلك نقاش في سبل تحسين الساحة الداخلية إزاء هذه التحديات المتنامية، وفي آليات تعزيز الاستقرار الداخلي، وهو ما يتحقق من خلال الإبتعاد عن الحسابات القوية بين اللبنانيين، ويتعقب عبر تفعيل المؤسسات الدستورية والإسراع في ملء الشغور الرئاسي».

وكان عقد اجتماع مساء الثلاثاء في دارة الرئيس السابق للجمهورية ميشال سليمان في البرزة، شارك فيه الجبّوريك الماروني الكرنديال مار بشاره بطرس الراعي، رئيس مجلس الوزراء تمام سلام، والرئيس فؤاد السنيورة، ورئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط وتم في خلاله البحث في ضرورة إنجاز الاستحقاق الرئاسي والانتخابات النيابية، إضافة إلى الوضع الأمني في بلدة عرسال والهيئة الاضافية المشتركة بين التيار الوطني الحر والحزب التقدمي الاشتراكي وضرورة استمرار التواصل المشترك بين الحزبين وتفعيله، بما يؤكّد على الاستقرار والتنوع في الجبل ويعزز مناخات التقارب بين اللبنانيين، خصوصا في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بها لبنان».

## سامر طفل يئتمه الحرب... يأمل بمنزل قبل خروجه والدته المصابة من المشفى ورؤية والده الغزيون غير متفائلين باحترام العرب والمجتمع الدولي لوعود إعادة الأعمار



سيدة فلسطينية تزور طفلها المصابة في المشفى أمس

وجه أحدى المستوطنات الإسرائيلية التي أخليت عام 2005، لكن أحدا لم يعلم أن هذه الأبراج التي صعدت التغول الإسطيطاني، لاقت هجوما شرسا من جيش تلقى أوامره من حكومة إسرائيل تعرف باسم «حكومة المستوطنين» لضمها عددا من المستوطنين في تشكيلتها. لذلك يقول محمد مهنا من ذلك الحي «سنرجع بالتاكيد لترميم المنازل وبنائها من جديد، لن نتركها أبدا»، ويقول مهنا الذي نجح وعائلته من «الموت باعجوبة»، «وقت القصف لم أكن أستطيع أن أقدم لأفرد أسرتي وأطفالي أي مساعدة، فكانوا يصرخون، وقد توقع موتي والأسرة أكثر من مرة».

بيوتهم قبل عشر سنوات في اعتداءات إسرائيلية، وتسلموا منازلهم قبل شهر تقريبا من بداية العدوان... ولهذا السبب نصب عدد من الرجال هناك خياما قالوا إنهم سيقومون بها إلى أن تحل مشاكلهم، ووقف تحت إحدى الخيام رجل مسن يستظل بظلالها من الشمس الحارقة، وقال إن المشهد يذكره بعمليات الهجرة القسرية التي فرضتها «العصابات الصهيونية على الفلسطينيين عام 1948»، حين طردتهم من قراهم ومدنهم، لكنه يقول «أين سنذهب لن أرحل هذه المرة»، يذكر أن منطقة أبراج الندى على أقصى الحدود الشمالية للقطاع، شهدت في عهد الراحل عرفات، لتكون سدا منيعا أمام أي عملية توسع استيطاني إسرائيلي، في

مرتب، لكنها لم تستطع أن تتماكلا أعصابها، حين سألناها عن مكان سكنها، فأشارت إلى كومة كبيرة من الركام، الذي يعلو الشارع القريب الجاور بأكثر من خمسة أمتار. وقالت «أتمنى أن أجد منزلا قريبا لأسرتي كي يعيش أطفالي بعيدا عن النزوح الذي فرض علينا من جديد»، غير أنها لم تكن متفائلة كثيرا في قرب حل أزمة سكن العائلات المتكوية. وهذا توجه لأن تشكل لجنة من دول غربية وعربية برئاسة النرويج لإعادة إعمار ما دمره الاحتلال الإسرائيلي في الحرب على غزة، ضمن اتفاق الهدنة الذي ترعاه مصر، لكن تجارب الغزيين في عمليات إعادة الأعمار للحروب السابقة تجعلهم أقل تفاؤلا. فهناك الكثير منهم ممن هدمت

سكان ذلك الحي، فجميعهم يرتقبون الحصول قريبا على ماوى، لكنهم يتوجسون من طول تلك المدّة، من خلال تقصير المانحين وهو أمر اعتاد عليه الفلسطينيون. فالسيدة أم محمد العامودي التي حضرت هي الأخرى إلى المكان، كانت تحمل بين يديها أوقفا، قالت إنها الشيء الوحيد الذي وجدته سالما بعد تقييدها بشكل بسيط في أظلال الحي، بين تلك الأوراق كانت صورة لزوجةها، خلال عمله في وحدة الحماية للرئيس الراحل ياسر عرفات، يقف فيها أمام الطائرة العمودية التي كانت تقل عرفات، وتقول «صورة من الذكريات الجميلة، وحياتنا أصبحت كلها ذكريات»، بدت تلك السيدة متعلمة ومتاسمة، وحديثا حديثها

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

يأمل الطفل سامر يركات الذي دمر منزل عائلته وقتل والده وأصيب كل أفراد عائلته الأم وأخواته الأصغر سنا، في الاسبوع الثاني من العدوان، في أن تحصل عائلته على منزل بديل يجمعها من جديد، بعد أن يأذن الأطباء لو والدته المصابة بجراح بالغة في الخروج من المشفى، ليبدأ رحلة شاقة في حياتها، ستوق على كاهله مهام والده لإعالة الأسرة. فسامر هو طفل يبلغ من العمر 11 عاما، وهو من بين مئات الأطفال في غزة الذين فقدوا آباءهم في العدوان، في ظروف وأشكال مختلفة لكن بألّة حرب واحدة، صواريخ وقذائف جيش الاحتلال الإسرائيلي، الذي صب جام غضبه على القطاع على مدى ثلاثين يوما، استخدم فيها كل أنواع الأسلحة بما فيها الحزمة دوليا وفق إشارات الأطباء. وخلال هذا العدوان قتلت قوات الاحتلال نحو 1900 فلسطيني، بينهم أطفال ونساء كثير، وأبدا بغاراتها وقصفها المدفعي عائلات بأكملها، وهدمت أكثر من عشرة آلاف منزل.

والطفل سامر الذي التقته «القدس العربي» كان لتوّه قد وصل أطفال منزله المدمر، ويقع في حي أبراج الندى، وهي منطقة سكنية مكونة من عمارات متعددة الطوابق على الواجهة الشمالية لقطاع غزة، ولا يبعد عنها السياج الفاصل مع إسرائيل سوى 300 متر، وكانت من أوائل المناطق التي تعرضت للاجتياح البري.

الحياء من أهالي تلك المنطقة مصابون بفاجعة كبيرة جراء هدم منازلهم على ضمتهم من ينشر واثاث، فقد خرجوا بعد اسبوعين من بدء الحرب حين اشتد العدوان، من خلال عربات إسعاف ألقنهم إلى منطقة مجاورة، لكنهم كانوا ينظرون إلى سامر الطفل الصغير ينظره حزن فاق حسرتهم على بيوتهم، فسامر يقول أحدهم «لم يعد له أب»، ويشير إلى أن والده قتل في غارة إسرائيلية على «مركز إيواء» يتبع وكالة «الأونروا»، ذلك المركز الواقع في مخيم جباليا القريب من حي الندى الذي استهدفته الدبابات والطائرات الإسرائيلية، بعدة قذائف أوقعت عشرة شهداء بينهم والد سامر، وعشرات المصابين بينهم والدته وأخوته.

وكررت إسرائيل أكثر من مرة خلال الحرب استهداف «مراكز الإيواء» وقتلت في تلك الغارات التي شهدت تنديدا دوليا وأسعا 65 مواطنا بينهم أطفال.

ويقول سامر إنه أصر على القدوم مع جيران الحي وهم جميعا في مركز إيواء حاليا لرؤية بيوتهم، ويضيف أنه حاول استخراج شيئا من الأثاث خاصة ملايسه وأخوته، غير أنه لم يتمكن لتساقط كتل كبيرة من الركام على شقة عائلته السكنية.

وردا على سؤال عما يتبعه الان قال سامر دون تردد «نفسى في بيت جديد للأسرة»، ويتابع «وأنا بعيدا وبناء منزلي»، لكنه لا يعرف بعد كيف ستتبدد أسرته حياتها وتأمين احتياجاتها المادية، ورغم أنه يعلم أن والده أصبح تحت الترى، قال سامر ويعونه قد فاضت بالدموع بنفسه أشوق أبوي «أتمنى رؤية والدي»، وتكرر أمنية هذا الطفل في إيجاد مسكن جديد عند كل

### حجم المآسي يتكشف.. وعريقات يطالب بجسور «برية وبحرية وجوية»

## الحياة في غزة تعود تدريجيا في ثاني أيام التهدئة... وإسرائيل تنشر «وحدات خاصة» على الحدود



طفلان فلسطينيان يحملان ما يستطيعان من أثاث منزلهما المدمر في غزة

بعدما قتل أبياؤهم، وتؤكد الجهات المختصة الطبية وفرق الإنقاذ ووزارات ذات صلة أن القطاع يحتاج إلى العديد من المستلزمات الضرورية حتى يتم توفير بعض احتياجات سكانه، خاصة وأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس طالب الأمم المتحدة لإعلان القطاع «منطقة كوارث»، ودعا في السياق الدكتور صائب عريقات عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المجتمع الدولي لتوفير «جسور برية وبحرية وجوية»، للتعامل مع الكارثة الإنسانية في قطاع غزة والناتجة عن العدوان والجرائم الإسرائيلية. وأكد في بيان له عقب لقائه مع روبرت سيرى ممثل السكرتير العام للأمم المتحدة، وقناصل وممثلي دول أمريكا اللاتينية في دولة فلسطين والفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين إضافة إلى عدد من قناصل، وممثلي دول الاتحاد

بيرنيل ايرنسايد القول وهي تصف الوضع المأساوي للسكان أن أكثر من 400 طفل استشهدوا في العدوان الإسرائيلي على القطاع وأن نحو 400 ألف طفل أصيبوا بصدمة ويواجهون مستقبلا «قائما للعبادة». وتشير السيدة ايرنسايد إلى أن إعادة بناء حياة الأطفال «ستكون جزءا من جهد كبير بكثير لإعادة بناء القطاع بمجرد أن يتوقف القتال بصفة دائمة». وقالت وهي تصف الوضع المأساوي للسكان «كيف نتوقع أن يهتم الآباء بأبنائهم ومن يرعى الأطفال ومن يقوم بتربيتهم بطريقة إيجابية وتشبثتهم عندما يكونون هم أنفسهم غير قادرين على الحياة كعشيرة؟» مشيرة إلى أن هناك أناسا فقدوا كل أفراد العائلة في ضربة واحدة. واعتمدت قوات الاحتلال على قتل أفراد عوائل بالكامل، ونفذت هذه العمليات عبر قصف جوي منازل 60 عائلة، وفي بعض الأحيان نجح أطفال

بشكل بسيط عادت الحياة إلى قطاع غزة في ثاني أيام التهدئة المؤقتة بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل، الممول أن تمتد لفترة أطول وفق ما تمليه المفاوضات الجارية في العاصمة المصرية القاهرة، لوضع حد لاوار هذه الحرب العدوانية التي يطلق عليها الإسرائيليون عملية «الجرف الصادم» ودامت 30 يوما، وأوقعت نحو 1900 شهيد وحوالي 10 آلاف جريح، لكن حجم المأساة التي فعلتها الحرب لا زال يتكشف شيئا فشيئا، في ظل تحذيرات دولية بزيادة مستوى الكوارث التي تحيط بالسلطان.

### غزة - «القدس العربي»:

وقد لوحظ يوم أمس عودة الحركة تدريجيا إلى شوارع غزة أكثر من اليوم الأول للتهدئة الـ 72 التي بدأت في الساعة الثامنة من صباح الثلاثاء حسب التوقيت المحلي، وإنهال مواطنون كثر على الأسواق لشراء مستلزمات منزلية وأغذية، وبر بعضهم عدم التسوق في اليوم الأول، بأنهم خشوا أن تخترق التهدئة، كيوم السبت الماضي.

وواصل سكان المناطق الحدودية المتكويين محاولة إخراج بعض من الأثاث من منازلهم التي دمرتها الحرب بنسف متعدد وتسوية أحياء سكنية بالكامل بالارض في حي الشحاعة شرق مدينة غزة، والمناطق الحدودية الشرقية لبلدة بيت حانون شمال القطاع، ومناطق شرق مدينتي خان يونس ورفح جنوب القطاع، التي سقط فيها مئات الشهداء.

ويبقى آلاف المشردين التي هدمت منازلهم على حالهم يقبعون في «مراكز إيواء» أنشأتها وكالة «الأونروا» في مدارسها في شتى مناطق القطاع، ولم تسلم من القصف وقت الحرب.

وأصلت فرق الجيش في ترميم شبكات الكهرباء والهواتف والمياه والبنى التحتية التي دمرها عمدا الطائرات والمدافع الإسرائيلية، غير أن كمية التيار الكهربائي والمياه التي وصلت المنازل لا تكفي سوى 10% من احتياجات السكان، خاصة وأن جيش الاحتلال دمر محطة توليد الطاقة الوحيدة في القطاع، وأعلنت إسرائيل أمس عن نشر «جيشها» مجموعا خاصة للتدخل السريع، على امتداد حدود غزة إلى حين التوصل إلى اتفاق بتثبيت التهدئة، ليتسنى لها التحرك سريعا في حال اقتضت الظروف التوغّل الميداني في القطاع، أو عند اكتشاف نفق هجومي جديد للمقاومة. ونقل بيان عن رئيسة المكتب الميداني الذي تديره منظمة الأمم المتحدة للطقولة «يونيسيف»، في غزة

## إحصائية فلسطينية حول العدوان: 60 ألف قذيفة وصاروخ وإجمالي عدد الشهداء 1875 والمشردون نحو نصف مليون

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

نشرت وزارة الإعلام الفلسطينية أمس إحصائية وثقت فيها شهداء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والجرحى والمنازل المدمرة وكذلك المشافي، وشبكات الكهرباء والمياه، والخسائر المادية الناجمة عن ذلك وقدرت بـ 2.4 مليار دولار.

وأظهرت الإحصائية أن عدد شهداء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ تاريخ 7 ربيع ثور/ يوليو الماضي، وحتى ليل الثلاثاء بلغ 1875، من بينهم 426 طفلا، و79 وستا، و255 سيدة وقناة فيما بلغ عدد الجرحى 9563.

وبلغ عدد المنازل المدنية المدمرة بشكل كلي وجزئي 10604، فيما بلغ عدد سيارات الإسعاف المدمرة 12 سيارة، والحقت الأضرار بعشرة مراكز رعاية أولية وصحية، وأغلقت 34 مركزا صحيا، و13 مستشفى، واستشهد 16 عاملا من القطاع الصحي وأصيب منهم 38 آخرون، وجاءت باقي الإحصائية كالتالي:

المشردون: 500 ألف.

إجمالي عدد المشردين 475 ألفا.

المشردون نتيجة تهديدات قوات الاحتلال الإسرائيلي بإخلاء منازلهم 310 آلاف.

المشردون نتيجة تدمير منازلهم 165 ألفا.

المدارس والجامعات التي استهدفتها طائرات ومدافع الاحتلال والحقت بها الأضرار:

188 مدرسة. وبلغ عدد الطلاب المتضررين 152 ألف طالب.

6 جامعات، وبلغ عدد الطلبة المتضررين نحو 10 آلاف طالب.

الخسائر الاقتصادية:

إجمالي الخسائر الاقتصادية 2.4 مليار دولار أميركي.

الخسائر المباشرة 960 مليون دولار.

الخسائر المباشرة 440 مليون دولار.

مراقق شركة الكهرباء:

19 مرفقا ما بين تدمير كلي وجزئي.

الجمعيات الخيرية:

22 جمعية خيرية، بلغ عدد المواطنين المتضررين من تدميرها 180 ألف مواطن.

المساجد:

إجمالي محطات المياه والصرف الصحي التي دمرت محطات 8 والمتضررون منها 700 ألف مواطن.

المساجد:

إجمالي عدد المساجد التي استهدفت 132 مسجدا.

42 مسجدا دمرت جزئيا.

90 مسجدا دمرت بالكامل.

الكنائس التي دمرت 1.

المقابر:

الإسلامية 10

المسيحية واحدة.

مركز صرافة 19.

مكاتب البريد وبعض المؤسسات المالية.

قوارب صيد الأسماك: 52. قارب صيد، وبلغ إجمالي عدد المتضررين من تدميرها 2950.

وحسب الإحصائية فإن قوات الاحتلال استخدمت جميع أنواع الأسلحة الفتاكة ضد المدنيين الفلسطينيين بغزة خلال التوغل البري والطيران الحربي أيضا السفن الحربية، إذ بلغ إجمالي القذائف التي أطلقت على الأطفال والمدنيين بغزة كالتالي:

المتضرر منها: 59 ألفا و200.

قذائف السفن الحربية: 15 ألفا و580

قذائف الطائرات وصواريخها الطائرات: 7178

قذائف الدبابات: 36442.

## أمعاء مكتبات في نيويورك يوزعون مقتطفات أدبية فلسطينية على ركاب المترو

### نيويورك - «القدس العربي»

#### من رائد صالحه:

تنقل أمعاء مكتبات في مدينة نيويورك بين محطات المترو المكتظة في المدينة لعدة أيام وهم يقرأون بصوت عال مقتطفات من الأدب الفلسطيني على الركاب في تحم تضامني مع الشعب الفلسطيني، وأوضح هؤلاء أمام فضول الركاب: «نحن أمعاء المكتبات والمقولات الذين يؤيدون الحقوق الفلسطينية ويعارضون قصف إسرائيل والحصار المفروض على قطاع غزة، ونحن هنا لنطعمكم على الأدب الفلسطيني في محاولة لتكريم حياة الفلسطينيين في مواجهة المجزرة».

ومن بين المقتطفات التي تمت قراءتها أمام الركاب «أنا لن أرضع مع

حربكم/ البرميل، لن أقرض روعي ولا عظامي لحربكم/ البرميل، أنا لن أرضع لضربكم/ فهو بلا حياة، أنا لن أكره من أجلك أو أكرهك، لن أقتل من أجلك...».

ردة الفعل كانت إيجابية، وصفق بعض الركاب ووقف بعضهم للقطاط

صور تذكارية مع المجموعة واختار بعضهم الدخول في قطاع غزة.

المكتبات حول العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وتأتي هذه القراءة التي انتهت بتوزيع أكثر من 400 شارة تتضمن

مقطوعات من الأدب الفلسطيني ضمن العديد من الإجراءات التي قام

بها أعضاء «جمعية أمعاء المكتبات مع فلسطين» «دا على العدوان الهجومي

الإسرائيلي على قطاع غزة، وقد أصدرت المجموعة في وقت سابق بيانا

مشاركاً مع نقابة أمعاء المكتبات يعارض الحصار على غزة.

وتهدف الجمعية إلى التضامن مع النضال الفلسطيني من أجل تقرير

## مكاسب وأخطاء المقاومة الفلسطينية ودروس تل أبيب الإسرائيليون: الحرب انتهت بنتيجة تعادل

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

في اليوم التالي لوقف النار تسارعت في إسرائيل عمليات جرد الحساب لتقييم الحرب، نتيجتها وجدواها وكلفتها.. وإخفاقاتها.. وتبعاتها العسكرية والسياسية والإستراتيجية. ويتفق المراقبون والعسكريون في الاحتياط على ضرورة فحص عدة إخفاقات وأسئلة صعبة منها «فشل الأتفاق»، «كثرة المنجزات» والانتقادات القاسية في العالم، والفشل في اغتيال قادة المقاومة، فشل إسرائيل في ردود حماس ومنعها من مواصلة إطلاق الصواريخ.

ويتفق رفيق دروكر المعلق في القناة العاشرة مع المعلق العسكري في صحيفة «يديעות أحروروت» اليكس فيشمان بأن حماس أصابت بتوقعها أن إسرائيل لن تذهب حتى النهاية ولن تحتل القطاع لإسقاطها، معتبرا ذلك تشجيعا للمقاومة على مواصلة التصدي. ويقول أن كل على حدة كيف قالت إسرائيل إن حماس حركة ضعيفة ومعزولة وغير راغبة بالحرب وغير قادرة عليها وإذا بها تقاوم حتى اللحظة الأخيرة بشجاعة بل بادرته في تحديد مجريات القتال، وحذر مراقبون من مقبة تكريس الأزمة بين إسرائيل وبين الولايات المتحدة التي فشلت في تمرير مقترحات قطر وتركيا لتسوية الصراع، ويتساءل فيشمان كيف سمحت إسرائيل لنفسها الخروج من غرة دون حسم؟

بذلك يتقاطع فيشمان مع قائله رئيس الاستخبارات العسكرية السابق الجنرال عاموس يادلين ن الحرب انتهت بنتيجة تعادل إستراتيجي.

يستدل من نتائج استطلاع للرأي اجراه معهد ديالوج لصالح صحيفة «هآرتس»، أمس، أن الجمهور الإسرائيلي يلخص الحرب على غرة بدعم واسع لقادة الحرب ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الحرب موشيه يعلون ورئيس الأركان بيني غانتس، لكنه لا يعتبر إسرائيل حققت انتصارا، ولا يسوده

الوهم الزائد وينظر إلى الواقع بشكل واع. وحسب الصحيفة فإنه لو سئل المشاركون في الاستطلاع عن تلخيصهم للمعركة كانوا سيجمعون على اختيار كلمة «تعادل».

وقالت غالبية المشاركين في الاستطلاع (51%) إن الانتصار لم يكن حليف أي طرف خلال أيام الحرب، وحسب رأي 56% فقد تم تحقيق أهداف الحرب (تدمير الإنفاق وضرب حماس) بشكل جزئي.

وحول المستقبل يتصاعد الجدل في إسرائيل حول الخطوات الأصح بالنسبة لإسرائيل هل بوقف الحرب دون تسوية وبالاعتماد على قوة الردع أم بتسوية مع حماس ترغف فيها المعابر مقابل نزع سلاح غزة أو عدم تعزيزها. ومقابل دعوات كثيرة بضرورة التوصل لتسوية تعالج «مشكلة غزة» جذريا بالتسوية وبحولها لسيادة السلطة الفلسطينية كرز وزراء إسرائيليون رفضهم ذلك على رأسهم وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان الذي واصل التحريض على الرئيس الفلسطيني محمود عباس ويتهمة بالاستعداد لضرب إسرائيل بالمحافل الدولية مجددا.

وعبر وزير الدفاع الأسبق شاؤول موفاز عن المزاج الشعبي السائد في إسرائيل بتحذيره أمس من حرب استنزاف جديدة، وتابع في حديثه لإذاعة الجيش «من غير المعقول أن تبقى دولة سيادية في حالة نزاع مع فصائل مسلحة مرة كل فترة قصيرة والحل يكمن بنزع سلاحها في إطار اتفاق سياسي واسع».

عسكريا يتفق خبراء ومعلقون عسكريون على أن الإنفاق العسكرية كانت مفاجأة الحرب التي باعرت بها المقاومة الفلسطينية وأخذت بها الجيش الإسرائيلي على حين غرة وكبدته خسائر بشرية ومعنوية.

ويرى الحلل العسكري أمير بوجوبط في موقع «والا» الإخباري أن إسرائيل لم تعد قادرة على حسم الحرب في فترة قصيرة لأنها باتت تضطر لمواجهة أعداء يحاربون «حرب عصايات» وليس جيوشا نظامية.

وعلى غرار الكثير من المراقبين اعتبر بوجوبط أن الأتفاق باعرت إسرائيل وأن المقاومة الفلسطينية

## الشاباك يزعم اعتقال القواسمي في القدس وحماس تنفي تمويله لعملية خطف المستوطنين

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

نشرت المواقع العبرية تفاصيل عملية «اختطاف» وقتل ثلاثة مستوطنين، قرب تكتل مستوطنات عتصيون جنوب مدينة بيت لحم منذ نحو شهرين، بعد أن سمح جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي «الشاباك»، بنشر هذه التفاصيل، في ما حمل الجواز، وبشكل رسمي، حركة حماس للمسؤولية والوقوف وراء عن العملية، بحسب ما نُشر.

وفي التفاصيل، وصف الشاباك الأسير حسام علي حسن القواسمي، بأنه القائد الذي خطط وقاد عملية خطف وقتل المستوطنين الثلاثة وهو المتهم الرئيسي في القضية، مدعيا أن الأسير القواسمي اعترف، بالتخطيط وقيادة العملية والمسؤولية عن الخلية التي نفذتها، وذلك بالتخطيط مع شقيقه محمود، وهو مبعد إلى قطاع غزة ضمن صفقة شاليط، وبالتنسيق مع وزير الداخلية في الحكومة آنذاك فتحي حماد، والقيادي في حماس صالح العاروري.

غير أن حماس نفت «معرفة أو تمويلها» للقواسمي. وقال المتحدث باسمها في قطاع غزة أمي أبو زهري، أمس إن «المزاعم التي أوردتها القناة العاشرة الإسرائيلية حول اعتقال حسام القواسمة الذي وصف بأنه رئيس خلية خطف المستوطنين الثلاثة وأن حماس في غزة قامت بتمويله هي إدعاءات مغفركة»، وأضاف أن «حسام لا تعرف الاسم المذكور وتنفي قاطعا أن تكون قد قدمت له أي تمويل، وإيراد هذه المعلومات في هذا التوقيت يهدف إلى إرباك المشهد الإعلامي والانتعاف على النعمة العالمية من المجازر الإسرائيلية في غزة».

ويزعم الشاباك كذلك أن حسام شارك المهمة الأخيرين، مروان القواسمي، وعامر أبو عيشة، بتنفيذ عملية خطف وقتل ودفن المستوطنين الثلاثة، في قطعة أرض اشترتها سلفا لتنفيذ العملية، ولا زال ينتظر أن يقوم مروان وعامر بـ«الغلطة الصغيرة» ليلقى القبض عليهما، بعد إخفاقاتهما عن الأنتظار قبيل تنفيذ العملية.

وبحسب ما ذكر الشاباك، فقد اعترفت حماس بمحاولة الفرار إلى الأردن ببطاقة هوية مزورة. لكن اعتقاله حال دون فراره، فيما تحدثت المواقع العبرية، عن الأسير حسام علي القواسمي، وحياته الأسرية، وعلاقته بالشهيد عبد الله القواسمي، قائد كتائب عز الدين القسام في الضفة، وعن انتظاره وزوجته طفلها الجديد، بالإضافة إلى السنوات التي أمضاها في سجون الاحتلال.

وقالت الشرطة الإسرائيلية في بيان رسمي، إن قوات كبيرة من وحدة «اليمام» الخاصة في الجيش الإسرائيلي، هي التي تمكنت من اعتقال القواسمي في منزل في مخيم شعفاط، على أطراف مدينة القدس المحتلة في تموز/يوليو الماضي. وتدعي إسرائيل أنه اعترف خلال التحقيق معه بالحصول على تمويل للعملية من حماس في غزة، وأنها تشتبه بتلقيه مساعدة من أحد محرري صفقة شليط في تحويل التمويل.

إلى ذلك، ادعت إسرائيل في رد قدمته إلى المحكمة العليا، على التماس ضد هدم منازل مروان القواسمة وحسام القواسمة وعامر أبو عيشة، «المشتبه بهم» بتهمته خطف وقتل عيل عاد شاعر ونفثالي فرانكل وإيال يغراح، إن حسام القواسمة المعتقل لديها، هو الذي قاد الخلية، وإن تمويلها وصل من حماس في غزة. وقالت صحيفة «هآرتس» إن هذا الادعاء يتناقض مع ادعاء جهاز الشاباك أن مروان وعامر هما المنفذان الرئيسيان في العملية.

وحسب ادعاءات نيابة الدولة فقد التقى مروان مع حسام بعد خطف وقتل المستوطنين الثلاثة، وسافرا معا إلى قطعة الأرض التي اشترتها حسام في حلحول ودفنا الثلاثة هناك. وساعد حسام مروان وعامر على الاختباء، وخطط للهروب إلى الأردن بمساعدة وثائق مزيفة. وتدعي النيابة أيضا أنه لا يوجد أي ميرر لتدخل الجيش بقرار هدم منازل الثلاثة، وأن تدهور الأوضاع الأمنية في الضفة، الذي وصل إلى قمته في اختطاف وقتل المستوطنين الاسرائيليين، يجعل من تفعيل صلاحية هدم المنازل مسألة حيوية لردع الآخرين.

وكان الجيش قد استأنف سياسة هدم منازل المشبوهين بتنفيذ عمليات، في مطلع تموز/يوليو حين دمر منزل عائلة زياد عواد من أدنا، المشبوه بقتل الضابط باروخ مزراحي.

الجدير بالذكر، أن مروان وعامر لا يزالان طليقن، ولم يتمكن الجيش من الوصول إليهما، وقام بعد ثلاثة أيام من اختطاف المستوطنين، باعتقال زوجتي مروان وعامر والتحقيق معهما ومن ثم إطلاق سراحهما.



رجل فلسطيني يقف على حطام منزله الذي دمرته قوى الإحتلال في مدينة رفح

## الأسرى المرضى يتعرضون للتفتيش عرايا في الرملة وسجناء «عوفر» يشتكون من التنكيل بهم

الناصرة - «القدس العربي»:

## نتنياهو يخيف وزراءه فيعدلون عن التصويت لإعادة احتلال غزة

على غرار ما شهدته الضفة الغربية غداة اجتياح «الجدار الوافي» في 2002.

ونسبت الصحيفة لوزير القول إن التقديرات الأملية في الاجتماع تحدثت عن مقتل مئات الجنود الإسرائيليين خلال الاجتياح. كما تم طرح التبعات المالية والإنسانية للاحتلال ومنها اضطراب إسرائيل لتقديم خدمات مدنية لسكان القطاع كلفتها مليارات الدولارات، واعتبر وزراء أن طرح الخطة جاء بهدف منعهم من مجرد التفكير بالاحتلال الكامل وعبر بعضهم عن استغرابه من هذه «الخطة الفاضحة».

وفي نهاية الاجتماع لم يرفع أي وزير أصبعه عندما دعا نتنياهو للتصويت، وتابع وزير مشارك بالاجتماع «تم عرض الخطة وكأننا في الحرب العالمية الثانية واستنتجت أنهم يهدفون بذلك لشطب خيار احتلال غزة».

في المقابل استبعد مراقبون أن تكون الخطة المذكورة مبالغا بها لافتين للآثمان الباهظة المترتبة على اجتياح غزة فعلا ومن جميع النواحي. وذهب المعلق السياسي للقناة العاشرة رفيق دروكر لحد القول إن نتنياهو أنكى من أن يتورط بهذا الوحل الخطير، وتساءل وهل فعلا إسرائيل مستعدة لتسديد هذا الثمن ونحن ن يعرف من يخلف حماس؟

ورجح مراقبون آخرون أن إسرائيل معنية ببقاء حماس في السلطة حركة ضعيفة في ما قال آخرون إن إسرائيل لم تحسم حروبها الأخيرة بسبب خوفها من الخسائر البشرية. وقال أمون أبراموفيتش المعلق بالقناة الثانية إن هناك سببا آخر خلف عدم الاجتياح متعلق بالخوف من المجتمع الدولي الذي فقد صبره حيال عدد الضحايا الفلسطينيين.

رام الله - «القدس العربي»:

نقل محامي نادي الأسير، عن الأسير المريض رياض العمور، في «عبادة سجن الرملة»، كيف قامت قوات القمع التي تعرف بـ«المسادة» باقتحام قسم الأسرى المرضى، وتفتيشهم تفتيشا عاريا، وعانت خرابا وفسادا في غرفهم دون أي مبرر.

وزار محامو نادي الأسير عددا منهم، ونقل عن الأسير رياض العمور المحكوم بالسجن 11 مؤبدا، «أنه ينتظر منذ سنوات أن يتم تغيير جهاز تنظيم دقات القلب، وعندما عين له موعد في شهر تموز/ يوليو الماضي أبلغ في اليوم ذاته أنه سينقل للتحقيق في معتقل المسكوبية في القدس المحتلة، وعند نقله تبين أن الحقق غير متواجد، وبالتالي خسر موعد انتظاره منذ سنوات، علما أن العمور يعتبر من الحالات المرضية الخطيرة في الرملة».

أما الأسير عدنان محيسن من بيت لحم، وهو أحد الذين اعتقلوا خلال الحملة العسكرية الأخيرة، ويعاني من شلل ثلاثي نتيجة حادث تعرض له قبل الاعتقال، قال لحامي النادي «رغم إصابته بالشلل إلا أن سلطات الاحتلال أقدمت على تكبيله أثناء احتجازه في معتقل «عتصيون»، لساعات طويلة وبشكل قاس، وبعد ساعات شعر بتعب شديد وعندما أرادوا نقله وقع على الأرض وأصيب برضوض وكدمات»، وأضاف أنه بدأ يفقد الإحساس في قدمه اليمنى بسبب الجلوس لساعات طويلة على كرسيه المتحرك مما تسبب بإصابته بتشنجات أفقدته القدرة على السيطرة ووقع على الأرض مرة أخرى ليصاب في ظهره».

وقال الأسير أمين أبو عمر الذي اعتقل في شهر حزيران/ يونيو الماضي بعدما تعرض لإطلاق

العمور، ونامض الأقرع، وصالح الطيطي، وكخلد الشوايش، ومنصور موقده، ويوسف نواجعة، وأشرف أبو الهدى، وأمين أبو عمر، وإياد طبنجة، وعدنان أبو محيسن، ومحمد أبو شوايش، ومحمد عمر صافي، وأمين طابيش، ومعز عبيبو.

في السياق ذاته، اشتكى الأسرى في سجن «عوفر» من عدة ظروف تنكليه فرضتها إدارة السجن عليهم، ونقل محاميا نادي الأسير اللذان زارا الأسرى في السجن، عنهم، أن ما تسمى بـ«وحدات قمع السجون»، «دور، بجاز، كبتتر»، اقتحمت السجن وأخضعته للتفتيش، وعانت بمحتويات الأسرى خرابا، بذريعة البحث عن أنفاق.

واشكى الأسرى من حالة الاحتجاز داخل التي تزامنت مع اختفاء المستوطنين الثلاثة، وأكد الأسرى أنهم لا زالوا يعانون من سلسلة العقوبات التي فرضت عليهم، كتقليص وقت «الفورة»، و«الكتيتية»، وعدد محطات التلفزة المسوح بمشاهدتها، علاوة على حرمان أسرى حماس من زيارة أهاليهم.



صورة من الإرشيف لمتظاهر في إشتباكات مع قوى الأمن الإسرائيلي خارج سجن «عوفر»

## «الغرب هو المستفيد الأول من الأزمة والدول المجاورة المعنية بالحل»

# محللون يتساءلون: هل تحولت ليبيا إلى «بؤرة» لتصدير الإرهاب إلى العالم؟

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

يطرح الوضع الليبي الذي يزداد تازماً جملة من الأسئلة في بلد وُرع الديكتاتورية قبل أعوام ليرث صراعاً مستمراً على السلطة بين ميليشيات متعددة المشارب والولاءات، الأمر الذي بدأ يثير قلقاً مشروعا لدى دول الجوار التي كانت حتى عهد قريب منسجمة بأزمات داخلية لا تحصى. ومع تواصل مسلسل «التهرب الدبلوماسي» لأزمة كان السبب الرئيسي في إيجادها حل من طرابلس، لا يبدو الغرب جادا في إيجاد حل ثلاث سنوات، بل إن معظم الباحثين الذين التقيناهم يرون أنه ينتظر تقادم الصراع بين الميليشيات المتهافة على السلطة ليتدخل ويفرض شروطه، وبالتالي يضمن مصالحه الاقتصادية بأقل الخسائر.

فاطمة الحمروش؛ المتطرفون يحاولون السيطرة على صناعة القرار في ليبيا

وترى الباحثة الليبية د. فاطمة الحمروش أن الوضع الحالي في بلادها معقد ومتشعب، مشيرة إلى وجود صراعات متعددة بين أطراف تسعى لإسقاط البرلمان والسيطرة الكاملة على صناعة القرار في ليبيا.

وتضيف لـ«القدس العربي»: «الصراع القائم في طرابلس يعود إلى رغبة درع ليبيا (القائم في الإسلاميين) في استمرار سيطرته على السلطة التشريعية في ليبيا، وعدم خسارته للميزات التي تمتع بها منذ انتهاء حكم القذافي».

وتشير الحمروش (رئيسة مبادرة الحوار الوطني الليبي) إلى أن وسام بن أحمد (قائد درع ليبيا الوسطي) انضم مؤخرا إلى تنظيم أنصار الشريعة المتطرف، ولكنه لا يزال يتلقى مرتبه من رئاسة الأركان، ولا يجرؤ رئيس الأركان وقف مرتبه لعلمه بأن القوة في يد وسام وليس في يده.

وتؤكد أن المتشددين يسيطرون حاليا على المؤتمر الوطني (البرلمان) الليبي، وتضيف «الجانب الضال لئلاء هم كتائب المصالحات والقذافي والمدني التي كانت تابعة لوزارة الدفاع ثم الداخلية في العام الماضي والأ



درة اليوم لا تختلف عن تورا بورا في أفغانستان

ولاءها الأول للزنتان، في حين ولاء درع ليبيا الوسطي لمصرته».

وتشير إلى أن عملية قسوة أو «فجر ليبيا» التي يقودها عناصر من درع ليبيا في مواجهة كتائب تابعة للزنتان منذ منتصف شهر تموز/ يوليو، تسببت بكارثة اقتصادية وإنسانية وبيئية كبيرة في البلاد.

من جانب آخر، تؤكد الحمروش أن شرق ليبيا بات خارج إدارة الدولة بعد إعلان زعيم أنصار الشريعة في درنة سفيان بن قمو سيطرته عليها، مشيرة إلى أن سيطرة المتشددين وصلت إلى سرت والناط الحجة بمدينة بنغازي التي أعلن «أنصار الشريعة» مؤخرا أنها باتت «إمارة إسلامية».

وتشير إلى أنه سبق الإعلان عمليات اغتيال نفذها المتطرفون ضد 500 شخصية بارزة في السياسة والجيش والإعلام بهدف قمع أي صوت يقف «ضد أي تغيير لا يخدم الديمقراطية والإعتدال الديني والسياسي الذين ينادي بهما الشعب الليبي».

وكان اللواء المتقاعد خليفة حفتر أعلن في أيار/مايو إطلاق عملية سماها «كرامة ليبيا» قال إنها تهدف لتطهير ليبيا من المتشددين، وقوبلت العملية برود فعل متباينة في البلاد حيث أيدها الجيش الليبي وعدد كبير من المسؤولين فيما رفضها البرلمان وبعض الأحزاب السياسية، في حين التزمت الحيا دعاية جميع الأطراف للحوار.

رياض الصيداوي؛ الغرب، يستثمر في الأزمة الليبية

ويرى الباحث التونسي د. رياض الصيداوي أن ليبيا اليوم باتت مقسمة إلى ست دويلات هي بنغازي في الشرق وطرابلس في الغرب وقرآن في الجنوب ومنطقة الجبل الغربي الأمازيغية ومصراته في الشمال والتبو في الجنوب. ويؤكد أن ليبيا تحولت إلى «بؤرة» لتصدير الإرهاب نحو دول الجوار والعالم، مشيرا إلى أن السلاح الليبي استخدم في العمليات

كثيرا ما حدث في العراق، فالغرب من مصلحته استمرار المعارك التي تقودها ميليشيات تحول حروبها بالنقط الليبي، وعلى سبيل المثال فشرركات الطيران الغربية هي المستفيد الأول من حادثة تدمير الطائرات في مطار طرابلس». ويرى أن دول الجوار لا تستطيع التدخل العسكري في ليبيا حتى وإن حصلت على قرار أممي يجبر تشكيل قوة مشتركة لإنهاء العنف المستمر في ليبيا تحت الفصل السابع، على اعتبار أن «دستور الجزائر يمنع وجود الجيش خارج حدود البلاد، كما أن إمكانية الجيش التونسي لا تمكنه من التدخل في الدول المجاورة».

يذكر أن وزير الخارجية المصري سامح شكري نفى الثلاثاء وجود مخطط للتدخل العسكري في ليبيا بالتعاون مع الجزائر، مشيرا إلى أن بلاده تدعم الحلول السياسية في ليبيا.

ويذكر أن وزير الخارجية المصري سامح شكري نفى الثلاثاء وجود مخطط للتدخل العسكري في ليبيا بالتعاون مع الجزائر، مشيرا إلى أن بلاده تدعم الحلول السياسية في ليبيا.

نبيلا بن يوسف؛ الإرهاب ليس حكرا على ليبيا

وترى الباحثة الجزائرية د. نبيلا بن يوسف أن الدول المجاورة لليبيا تتشارك معها الأوضاع الأمنية المضطربة «فالجزائر لديها مشاكل حدودية على الجهة الغربية واعتداءات ارهابية متكررة وتهريب للسلاح والمنوعات (المخدرات) على الحدود الجنوبية مع مالي والشرقية مع تونس وليبيا».

وتضيف لـ«القدس العربي»: «كما أن مصر (المقررة بمشاكلها الداخلية لاسيما السياسية والاقتصادية) معرضة الى هجمات ارهابية او تدفق للاجئين من ليبيا، وبالتالي تونس يجد الأمن التونسي صعوبة في معرفة المجرمين الحقيقيين ومحاسبتهم، كما يضطر للقائل على عدة جهات (على الحدود في الداخل) ليست على الامن في دولة يعتمد اقتصادها بالدرجة الاولى على السياحة».

وتؤكد بن يوسف (أستاذة العلوم السياسية في جامعة تيزي زو) أن ثمة صراعا على السطحة في ليبيا من قبل ميليشيات مدعومة من «أطراف خارجية لا يمكن أن لا تشارك محاولة كسب تأييد من ترى فيه القوة أو الانتقام الشعبي حتى تكسب وده لأنه لن يبخل عنها

حالة الفوضى التي رأيناها. أما وزير الخارجية الليبي محمد عبد العزيز فقد جاءت تصريحاته متناقضة مع ما ذكره سفير بلاده في القاهرة حيث إذ قال مشيرا إلى أزمة العمالة المصرية: إن المسألة في طريقها إلى الحل بفضل التنسيق بين تونس وليبيا ومصر. وأضاف أن هناك اتفاقا توصلوا إليه من أجل تقديم تسهيلات للنازحين المصريين من ليبيا، مشيرا إلى أن العملية فيها نوع من البطء لأن الإمكانيات محدودة جداً. ويجدر بالذكر في هذا السياق أن وزير الخارجية الليبي يدير ديوان الوزارة من القاهرة منذ ثلاثة أشهر، بعد أن احتل مقر وزارة الخارجية الليبية في طرابلس من قبل ميليشيات مسلحة طالب بإعادة وكيل الوزارة الذي تمت إقالته في الفترة الأخيرة.

## السفير الليبي في القاهرة يتهم الإعلام المصري بتضخيم ما تشهده بلاده من أحداث

بنغازي - «القدس العربي»:



سفير ليبيا في مصر محمد فايز جبريل

اتهم سفير ليبيا لدى مصر محمد فايز جبريل الإعلام المصري بتضخيم الأحداث التي تجري في بلاده وخاصة ما روجت له وسائل إعلام مصرية عن نزوح هائل للمصريين من ليبيا. وقال جبريل في تصريحات صحافية: إن الإعلام في مصر يضل الرأي العام بتضخيم القضية عبر تصويره أن هناك نزوحاً جماعياً للمصريين من ليبيا وهذا غير حقيقي. وأضاف جبريل- وهو من الشخصيات المسنوية على تيار الإخوان المسلمين في ليبيا- أن أعداد المصريين في ليبيا تزيد عن المليون ونصف ينتشرون في كل بقاع ليبيا، ولم يتحرك منهم لمغادرة البلاد سوى خمسة آلاف شخص، مؤكداً أنه لا يوجد تنسيق مناسب بين السلطات المصرية والليبية والتونسية وهو ما خلق

و تحدثت صحف بريطانية قبل عامين عن الحاراتي و عن اعترافاته بتلقيه أموالا من أجل تنظيم مقاتلين معارضين للقذافي عام 2011 م، وبأنه تمت سرقة مبالغ 200 ألف يورو وعدد من الجوهرات القيمة من منزله في دبلن. وفي سياق آخر وفي حديث للمصحفية الأيرلندية «ماري فيتزجيرالد»، أكد الحاراتي انضمام أكثر من 6000 من المقاتلين السوريين للواء الأمة الذي ياتمر بإمرته في سوريا ، بالإضافة إلى مقاتلين سابقين في لواء طرابلس. وقد قد أحد الناشطين السياسيين البارزين في طرابلس لـ«القدس العربي» أن المهدي الحاراتي لم ينتخب من جميع مناطق طرابلس إنما انتخب من قبل منطقة واحدة فقط وهي طرابلس المركز أو ما يعرف بمنطقة وسط البلد. وقال الحاراتي في أول تصريح له بعد فوزه: نحن ملزمون ما استقطنا بمبادئ وأهداف ثورة فبراير وليست لدي عصا سحرية وأدعو الناس أن يقبوني ويرشدوني وآلا تطلبوا مني شيئا ليس من خصوصيات البلدية و عملي خدمات فقط وقد علق الناشط السياسي فتحي أحمد على هذا التصريح بقوله:

تركزت حملة المهدي الانتخابية على ضبط الأمن وتوفير الامن .. رغم أن هذا ليس من اختصاص البلدية .. لا أحد من جماعته وقتها أراد أن يسمعنا .. كانوا مندفعين أنه ثائر وسيضبط الثوار وله قوة عسكرية .. اليوم المهدي وقد نال ما يريد ينتصل من أول وأهم وعوده .. فعندما يقول لا تطلبوا مني شيئا ليس من اختصاص البلدية هذا يعني لا تطلبوا مني أمنا ولا أمانا لأن هذة من اختصاص مديرية الأمن العام ..

لا امك إلا أنني ادعوه لزملائه بالتفوق في مهامه القانونية وهي جمعة.

## في آخر تطورات المشهد الليبي قائد لواء «الأمة» في سوريا عميداً لبلدية طرابلس في ليبيا

طرابلس - «القدس العربي»:

بينما تشتعل خزانات النفط وينتقل المتصارعون في شوارع العاصمة وتك المنازل على ساكنيها وتنتشر عمليات النهب والاختطاف في كل مكان ، تم امس في طرابلس انتخاب المهدي الحاراتي عميداً للبلدية. وهو قائد لواء الأمة الذي قاتل في سوريا ضد نظام الأسد. وقد ظهر الحاراتي في أكثر من مقطع فيديو يتحدث عن عمليات نوعية قام بتنفيذها في مدينة «ادلب» التي أسس فيها لواء الأمة. وكان الحاراتي أيضا قد ظهر في مقطع فيديو صلبة مواطنه عبد الحكيم الحاج الذي أسس معه مجلس طرابلس الوطني ومجلس ثوار طرابلس وهما يشاركان في اقتحام باب العزيزية مقر العقيد القذافي في تشرين الأول 2011م.

بعد أسابيع سافر الحاراتي إلى سوريا في 2011 ليؤسس لواء عسكريا من متطوعين من مختلف الجنسيات ويخوض معارك ضارية في مدينة ادلب السورية. عاد من سوريا في مطلع عام 2012 م ليعلن استقالته من عدة مواقع عسكرية وأمنية كان يشغلها وليؤكد تفرغه للعمل السياسي. والمهدي الحاراتي هو مواطن من مدينة طرابلس يحمل الجنسية الأيرلندية ومتزوج من أيرلندية، كان مقفياً في دبلن وله أربعة أبناء. عمل كمدرس للغة العربية لمدة 20 عامًا، وسبق أن حارب في كوسوفو وفي العراق. عاد إلى ليبيا وشارك في معارك إسقاط النظام السابق. شغل الحاراتي مناصب عدة منذ سقوط نظام القذافي (نائب رئيس المجلس العسكري، وأمر كتبية ثوار طرابلس وعضو اللجنة الأمنية العليا).

## العثور على ست جثث في بنغازي بينها واحدة لنجل نائب سابق في البرلمان

عثروا عليها في منطقة الهواري خلف مديرية الأمن الوطني. وتشهد بنغازي أوضاعا أمنية متدهورة منذ 14 تموز/ يوليو الجاري، تدور اشتباكات مسلحة بين قوات اللواء 319 التابع للجيش الليبي، مدعوما من وحدات قوات الصاعقة (الخاصة)، وكلاهما مؤيد لتحركات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، وبين مسلحين تابعين لمجلس ثوار مدينة بنغازي، مدعومين بمسلحين من «تنظيم أنصار الشريعة» في بنغازي، ما أسقط قتلى وجرحى. (الاناضول)

ولايته سليمان زويبي». وأوضح المسؤول طالبا عدم ذكر اسمه، أن «جثة القاتيل متحللة ما يدل على انه قتل منذ مدة طويلة». ونقل عن أهالي القاتيل الذين تعرفوا عليه أنه فقد الاتصال بيوسف في 26 من شهر يوليو/ تموز الماضي بمنطقة الهواري ضواحي بنغازي. وفي حادثة أخرى قال المسؤول نفسه إن «متطوعين في الهلال الأحمر الليبي قد احصوا اليوم خمس جثث أو منها محروقة والأخيرة متحللة بعد أن

بنغازي - من معتز المجبري: عثر مساء الثلاثاء في ضواحي مدينة بنغازي شرقي ليبيا على ست جثث متحللة تعود إحداها لنجل برلماني ليبي سابق. وقال مسؤول بمستشفى بنغازي الطبي ان «مواطنين احضروا مساء اليوم (الثلاثاء) جثة مجهولة الهوية عثروا عليها بمنطقة القوارشة في ضواحي مدينة بنغازي تبين فيما بعد أنها تعود ليوسف زويبي نجل عضو المؤتمر الوطني المنتهية

## المرزوقي: طلبنا من الولايات المتحدة 12 مروحية عسكرية لمقاومة الإرهاب

50م من قادة دول أفريقيا. لحضور القمة الأفريقية - الأفريقية الأمريكية، التي بدأت بواشنطن الإثنين في واشنطن رسميا، الثلاثاء، وتنتشر لمدة 3 أيام، تحت عنوان «الاستثمار في الجيل القادم». وتناقش القمة، حسب مسؤولين أمريكيين، جملة من القضايا المتعلقة بالتنمية والتجارة والاستثمار والأمن وقضايا الإرهاب في أفريقيا. وهي الأولى من نوعها التي تعقد بين الولايات المتحدة، ودول القارة السمراء، وطرحت فقرتها لدى جولة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، العام الماضي في أفريقيا. وصارح المجلس التأسيسي التونسي، مؤخرا، على قانون يُحدّد يوم 26 تشرين الأول/ أكتوبر المقبل لتنظيم الانتخابات التشريعية ويوم 23 نوفمبر/ تشرين الثاني لتنظيم الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية. (الاناضول)

الإرهاب، ولا يمكننا أن ننظر... وانتقد المرزوقي الدول الغربية قائلا: «والآن ساكون صريحا معكم، لم نلق الدعم المأمول من الغرب... الغرب منح دعما أكثر للديكتاتورية (لم يحددها) من أجل الاستقرار». ومضى قائلا: «ما أحاول قوله لأصدقائي الغربيين، في صورة ما لم تساعدونا وتدعمونا وما لم تمنحونا الأسلحة لمقاومة مشاركتها في القمة الأمريكية الأفريقية: «طلبنا من الولايات المتحدة تزويدنا بـ 12 مروحية عسكرية من طراز بلاك هوك، وسيكون ثمنها باهظا ونحتاج لسنتين أو ثلاث لأن نحصل عليها». وتابع، في كلمته التي نشرت رئاسة الجمهورية مقطع فيديو منها على الصفحة الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «نحتاج كذلك نماظير ليبلية ومعدات اتصالات». وأكد المرزوقي على أنه «من الضروري اقتناء هذه المعدات قبل الانتخابات لمقاومة

لتضييق الخناق على الجماعات السلفية الجهادية المرابطة على الحدود، وأخرى تتعلق بنشاط الاستخبارات وجمع المعلومات (اللتصت على مكالمات الإرهابيين)، وتنشيط العمليات الأمنية والعسكرية ضد هذه الجماعات المسلحة وجرمانها من مصادر التمويل عبر تشديد مراقبة الحدود ومنع عمليات تهريب الأموال والمخدرات وغيرها. وحصل الجيش التونسي مؤخرا على مساعدات عسكرية عاجلة من نظيره الجزائري تشمل طائرات قديمة وصواريخ أرض جو (روسية الصنع)، فضلا عن تجهيزات عسكرية أخرى وذخائر، وتهدف لتدعيم الترسانة العسكرية للجيش التونسي الذي يعاني من نقص في العتاد وتدعيم قدراته على مواجهة الجماعات الإرهابية المرتبطة بالقاعدة كتتظيم «أنصار الشريعة» الذي شن عدة هجمات مؤخرا ضد الجيش تسببت بمقتل عشرات العسكريين التونسيين.

## مصادر: اتفاق سري يخول الجيش الجزائري ملاحقة الإرهابيين داخل تونس

أن الناطق السابق باسم الجيش التونسي العميد توفيق الرمحوني أكد في تصريح سابق لـ«القدس العربي» أن «المبادئ الأساسية لوزارة الدفاع التونسية تقتضي الاعتماد على الجيش التونسي في حماية البلاد وعدم السماح بأي وجود عسكري لقوات عربية أو أجنبية أخرى». وكان قادة الجيشين التونسي والجزائري اتفقا مؤخرا على القيام بسلسلة من العمليات العسكرية المتزامنة على الحدود المشتركة بين البلدين بهدف القضاء على الجماعات الإرهابية التواجدة بكثافة في هذه المنطقة. وأشارت مصادر أمنية إلى مشاركة حوالي 14 ألف عسكري من تونس والجزائر في العمليات التي تستهدف خمس مناطق رئيسية في تونس على طول الحدود مع الجزائر، ضمن مخطط أممي طويل الأمد تم الاتفاق عليه بعد سلسلة من الاجتماعات بين الطرفين. ويتضمن المخطط الأمني إجراءات وقائية

وأشارت مصادر صحافية غير مؤكدة عن وجود «اتفاق سري» بين تونس والجزائر يقضي بالسماح لقوات الجيش الجزائري بملاحقة الإرهابيين داخل الأراضي التونسية. ونقلت صحيفة «الفجر» الجزائرية عن مصادر لم تحددها قولها إن الاتفاق الجديد يأتي في إطار التعاون الأمني بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب وتأمين الحدود المشتركة التي تمتد لحوالي ألف كلم. وذكرت الصحيفة أنه تم التوقيع على اتفاق التعاون السري أواخر شهر أيار/مايو الماضي خلال اجتماع رفيع المستوى بين البلدين، مشيرا إلى أن الاتفاق يسمح بتبادل المعلومات وتنسيق الجهود بين البلدين لتأمين الحدود المشتركة من الجماعات الإرهابية. ولم يتسن لنا التاكيد من هذه المعلومات، غير

## فرنسا تكشف اليوم عن النتائج الأولية التي توصل إليها التحقيق الخاص في تحطم الطائرة الجزائرية

الجزائر «القدس العربي»

من كمال زيات:

ستعلن اليوم الخميس في باريس النتائج الأولية لحوادث سقوط طائرة الخطوط الجوية الجزائرية، وذلك بعد تحليل معلومات الصندوق الأسود، اللذين تم العثور عليهما، ونقلوا إلى العاصمة الفرنسية من أجل تحليلهما في مكتب التحقيق والتحليل، فيما أجل عمار غول وزير النقل الجزائري مؤتمرا صحافيا كان من المقرر عقده أمس الأربعاء، من أجل الإعلان عن النتائج التي تم التوصل إليها من الطرف الجزائري.

وينظر أن يكشف الطرف الفرنسي عن المعلومات الخاصة بالصندوقين الأسودين، لفهم الأسباب التي أدت إلى تحطم طائرة الخطوط الجوية الجزائرية المؤجرة من الشركة الإسبانية «سويفت إير»، والتي تحطمت يوم 24 تموز/ تموز شمال مالي، بالقرب من قرية قوسي التي تبعد نحو 157 كيلومترا عن مدينة غاو، وذلك دقائق بعد إقلاعها من مطار العاصمة البوركينا بوايو وأدوقو، وكان على متنها 116 راكبا، حسب السلطات الجزائرية، و118 حسب نظيرتها

الفرنسية. وكانت فرق البحث عثرت على الصندوق الأسود الأول ساعات قليلة بعد تحطم الطائرة، فيما تم العثور على الصندوق الثاني بعد يومين من الحادث، وقد تعرض أحد الصندوقين إلى أضرار بسبب شدة ارتطام الطائرة بالأرض، ويتعلق الأمر بالصندوق الذي يسجل المحادثات داخل قمرة القيادة، خلال العشرين دقيقة التي سبقت تحطم الطائرة، أما الصندوق الثاني فيسجل المعلومات الخاصة بالرحلة منذ بدايتها وحتى تحطمها.

جدير بالذكر أن عمار غول وزير النقل سارع للانتقال إلى مالي فور سقوط الطائرة من أجل الوقوف على آثار هذه الكارثة، خاصة وأن السلطات الفرنسية سارعت منذ البداية لتكون صاحبة المبادرة مباشرة بعد الإعلان عن فقدان الطائرة، ورغم أن السلطات الجزائرية لم تلقها صراحة إلا أن الانزعاج كان باديا من الدور الذي لعبته السلطات الفرنسية في هذه القضية، ففرق البحث الفرنسية كانت أول من وصل إلى مكان تحطم الحادث، والقوات الفرنسية هي التي كانت تؤمن الموقع، كما أن الإعلان عن نقل الصندوقين الأسودين إلى فرنسا تم حتى قبل أن يظهر وزير النقل الجزائري

وهو يحمل الصندوقين الأسودين إلى جانب نظيره المالي، وفهم أن الصندوقين سيتم تحليلهما من طرف السلطات الجزائرية والمالية، لكنهما أرسلتا في اليوم التالي إلى العاصمة الفرنسية.

وتعلق أمال كبيرة على الصندوقين الأسودين لهذا الغلاف هذه الكارثة الجوية، خاصة وأنه لم يعثر على أجزاء كبيرة من الطائرة، بل تم العثور على قطع صغيرة، لا تعكس تحطم طائرة، ورغم أن البعض رجح أن تكون الطائرة قد تحطمت في السماء إلا أن خبراء الطيران أكدوا على أنه لو كان ذلك صحيحا، لتناثر حطام الطائرة على مساحة تتجاوز الأربعين كيلومترا، لكن المكان الذي وقعت فيه الطائرة لا يتجاوز قطره الـ 300 متر، واختفاء حطام طائرة بمحركاتها التي تتحمل الحرائق والصدمات يطرح أكثر من سؤال، عن ظروف وملابسات سقوط الطائرة، وما جرى في ذلك الموقع ساعات قليلة بعد تحديده.

ويرجح أن يكون لإلغاء وزير النقل الجزائري للمؤتمر الصحافي علاقة بالنتائج التي ينتظر الإعلان عنها اليوم، إذ يكون الوزير عمار غول فضل الانتظار، قبل الإدلاء بأي معلومات، قد ناقضها معلومات أخرى قادمة من باريس.



بقايا حطام الطائرة الجزائرية

## يتعرضون للتعذيب الجسدي والنفسي ويعيشون ظروفًا قاسية

# عائلات المعتقلين المغاربة في سجون العراق: الدولة تخلت عن أبنائها رغم مرور أكثر من عقد من الزمن على اعتقالهم

الرباط – «القدس العربي»

من: عماد استيتو

في العراق، خصوصا مع توارد أخبار غير مؤكدة عن اقتحام ميليشيات شيعية لعدد من السجون العراقية وقيامها بإعدام مشعوثي لسجناء سنة من دول عربية مختلفة بحماية من السلطات العراقية الرسمية، إن كانت مصادر إعلامية عراقية قد نقلت أخبارا عن سيطرة ميليشيا «عصائب أهل الحق» على سجون الناصرية الذي يتواجد فيه سجناء مغاربة.

وتقول التنسيقية إنها ليست متأكدة من مصير السجناء المغاربة الخمسة في سجن «التاجي»، و «الناصرية» لأنه يجري ترحيل السجناء بشكل مستمر ومنظم من سجن إلى آخر في ظل الانقطاع التام للاتصالات الهاتفية بين السجناء المغاربة في السجنين المذكورين وعائلاتهم، وتخوف عائلات المعتقلين المغاربة من تعرض أبنائها لأعمال انتقامية في ظل الأوضاع الأمنية المتقلبة. وكانت تنسيقية عائلات المعتقلين والمفقودين المغاربة في العراق قد ذكرت في بيان سابق أنها لنها تلتقت اتصالا من أحد المعتقلين المغاربة يستنجد مشتكيا من سوء

الأوضاع في السجن. وذكر نفس المصدر أن عدد السجناء في الزنزانة الواحدة يتراوح ما بين ثلاثين وخمسين سجيناً في أجواء حر قاسم ولا يتم توفير ما يكفيهم من الماء، وأنه يسمح لهم بتناول وجبة طعام واحدة طيلة النهار وهي وجبة رديئة ليس فيها الحد الأدنى لطعام يمكن أن يتناوله البشر، يضيف المصدر. كما انتقدت العائلات ووقف السفارة المغربية موقف المتفرج وعدم قيامها بأي مجهود لعودة المغاربة إلى بلادهم على عكس الدول العربية الأخرى من قبيل الجزائر والسعودية قبل تسليمهم للسلطات العراقية، وكانت هذه الأخيرة قد نفذت حكم الإعدام شنقاً في حق المعتقل المغربي بدر العنصري قبل ثلاث سنوات وهو ما يثير مخاوف أكثر لدى عائلات المعتقلين من أن يلقي أبنائها المصير ذاته، خصوصا عائلة محمد إعلوشن الموجود في سجن الناصرية والمحكوم هو الآخر بالإعدام رغم الوعد التي قدمتها السلطات العراقية في وقت سابق لنظيرتها المغربية بتأجيل تنفيذ أية أحكام من انتظار التوصل إلى حل لهاةم القضية في وقت قريب.

مدير – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تعيش البحرية الإسبانية فضيحة من العيار الثقيل بعدما جرى العثور على كمية ضخمة من مخدر الكوكايين 127 كلغ في سفينة «سان سباستيان» الكانكو، التي تعتبر من السفن ذات الرزمة الخاصة بحرية هذا البلد الأوروبي. وهناك تساؤلات حول احتمال نقل هذه السفينة المخدرات من الدول المنتجة للمخدرات والتي زارتها ويتعلق الأمر بأمركا اللاتينية والمغرب.

وتؤكد مصلحة الحرس المدني المكلفة بمراقبة الحدود البحرية والتفتيش في الموانئ عثورها على 127 كلغ من مخدر الكوكايين على متن السفينة، ويتعلق الأمر بسفينة تعرف بـ«سفينة إسبانيا في العالم» وتدافع عما يسمى صورة إسبانيا في العالم لأنها تزرع بين صناعة السفن العريقة في هذا البلد الأوروبي من خلال محركات مطورة وحديثة وشكها الخارجي يعود إلى سنن القرن الثامن عشر.

وتعود وقائع هذه الفضيحة إلى الشهر الماضي عندما اعتقلت الشرطة الإسبانية بطلم في الأمريكية ثلاثة بحارة/جنود إسبان لأنهم باعوا كمية من الكوكايين في نيويورك لأحد الهربين، وكانت القضية تتواجد في أمريكا اللاتينية ونقلت المخدرات من

## فضيحة من العيار الثقيل

# أشهر سفينة للبحرية الحربية الإسبانية متورطة في تهريب الكوكايين

كولومبيا إلى نيويورك، حيث تم بيع كمية تقدر بعشرات الكيلوغرام.

وتفيد جريدة دياريو الرقمية أن الحرس المدني قام الأسبوع الماضي بتفتيش السفينة التي يتجاوز طولها مائة متر في البناء الذي ترسو فيه وهو قادم جنوب البلاد وعثر على كمية المخدرات 127 كلغ.

من 250 بين ضباط وبحارة سيخرجون كما تنقل تجربة البحرية إلى الدول التي تزورها، إذ تعتبر سفينة مدرسة، وقد عادت الشهر الماضي من رحلة قطعت خلالها 18 ألف ميل ورست في عدد من الدول في جنوب شمال القارة الأمريكية، في هذا الإطار نقلت المخدرات من كولومبيا إلى نيويورك.

ويركز المحققون الآن على الموانئ التي زارتها السفينة وأساسا موانئ الدول المعروفة بإنتاج المخدرات، ويتم التركيز أساسا على أمريكا اللاتينية وكذلك المغرب بسبب أن هذه السفينة زارت ميناء الدار البيضاء السنة الماضية، وكان بعض البحارة يستغلون الحصانة التي تتمتع بها سفينة عسكرية مثل هذه لنقل المخدرات.

وسيق المحرس المدني المكلف بمراقبة السفن العسكرية أن عثر على كميات من مخدر القنب الهندي في سفن عسكرية قادمة من ميناء سبتة وميليلية المحتلتين شمالي المغرب، حيث تقع المينتان في منطقة معروفة بأنها الأكبر من نوعها في العالم بإنتاج الكوكايين الهندي.

# قضية وفاة شاب مغربي في مخفر للشرطة تثير جدلا وتساؤلات حول السياسة الأمنية في البلاد

الرباط – «القدس العربي»

من مصعب السوسي:

حينه، بينما قوبل ذلك باعتراض قانوني من هيئة الدفاع، التي أترت تأجيل الملف بعد أن تقدمت بوثائق عديدة تدحض حجج محامي مدير الأمن.

وصرح لـ«القدس العربي»، أن دفاع مدير الأمن «لا يضع في حسبانته الوثائق التي قدمناها حيث أركبت حساباته، وهي عبارة عن نحو 20 مقال نشرت بمواقع إخبارية مختلفة وتناولت الخبر نفسه الذي أحاكم من أجل نشره، إضافة إلى بيان الكتابة الوطنية يشير إلى أن لشقر توفي في مخفر الشرطة، أما القاضي، فقد كان في المستوى واقتنع بوجاهة طلب الدفاع، ليقرر في النهاية تأجيل الملف»، مؤكدا أن «رغبة دفاع مدير الأمن كانت قوية ومستغربة في أن وهو يستميت في التأكيد على أن الملف جاهز».

وتم تأجيل الجلسة إلى 6 من تشرين الأول/أكتوبر المقبل، بعد تركز الخلاف حول رغبة دفاع المدير العام للأمن الوطني في متابعة المهدي على أساس مقتضيات القانون الجنائي بحجة أن «الصحافي لا يتميز عن المواطنين»، وهو ما رد عليه خالد الطرابلسي،



كريم لشقر توفي في مخفر الشرطة

من هيئة دفاع المهدي، بأن موكله «لا يتابع على سرعة أو انغصاب وإنما على أحرف ومقالات منشورة في موقع إخباري، الشيء الذي يقضي متابعتها

ليؤكد من خلالها أن «الأمر يتعلق بدعوة لحضور جلسة مستعجلة بقاعة مخصصة للصحافة».

وسبق أن اتهمت عائلة لشقر عناصر من الشرطة بتعذيبه والتسبب في وفاته أواخر شهر أيار/مايو الماضي داخل مقر المنطقة الإقليمية الأمنية قبل نقله إلى المستشفى وقد فارق الحياة، حيث أظهرت صور، التقطها أقارب لشقر داخل مستودع الموتى، وجود كمادات على وجهه.

كما أن حسن أوريد، المستشار الملكي السابق، اعتبر في مقال له في الشبهة العربية لجهة «زمان» بعنوان «كلنا كريم لشقر»، ونشر بتاريخ 15 تموز/يوليو المنصرم، اعتبر فيه أن «قتل الشباب كريم لشقر كان في حرج الشرطة في الحسبية، في حضرة رجال الأمن»، مضيفا بالقول أن «هناك مشكلا إذن حينما يتحول من هم مفترض أن يكونوا حماة للأمن، إلى زبانية، هناك مشكل حينما لا تنتظم علاقة المواطن بمرجل الدولة بما يفرضه القانون»، معتبرا أن «قوات الأمن ليست من الأمن في شيء، و«تستيقظ على أن الحياة، وهي أول حقوق الإنسان، لا تساهي جناح بعوضة في مخفر الشرطة، وتستيقظ على أن الكوابيس التي طبعتم حياتنا

## الجمعيات الحقوقية والمدنية المغربية تشكل نكتلا لنصرة غزة وتحريك المسألة الجنائية للقادة السياسيين والعسكريين الاسرائيليين

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

توجهها إلى الجهات المعنية تأكيد مشاركتها في المبادرة، وحدد الاجتماع لجنة متابعة المبادرة تتكون من كل من محمد زهاري، عن العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان، وعبد العلي حامي الدين، عن منتدى الكرامة لحقوق الإنسان، وعبد الإله بن عبد السلام، عن الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، ويوعيش مسعود، عن المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، وجمعية السيوري، عن من جهة أخرى وصف يوسف إسرائيل الحاخام الأكبر للطائفة اليهودية بالدار البيضاء ما حدث في غزة بالشيء المؤلم على أن العنف مرعب، وأنه أحيانا يكاد يجهش بالبقاء لأعمال العنف.

وقال في حوار مع صحيفة «الناس» المغربية ان صمت اليهود المغربية آزاء ما يجري مرده إلى تقادي انتقاد هذا الطرف أو ذاك، وقال كلما تطلعت حرب في غزة شعر اليهود المغربية بالخوف مؤكدا أن اليهود المغربية يشعرون بالأمن في بلدهم المغرب وهم مطمئنون.

وقال بأن مغربي حتى النخاع، والحرب التي تشهدها غزة ليست الأولى من نوعها، وكلما دارت رحاها أحسن اليهود هنا ببعض الخوف، ولكن في الحقيقة لا يوجد أي داع إلى الإحساس بالخوف»، وكشف حاخام الطائفة اليهودية بالدار البيضاء عن زيارة مغاربة مسلمين إلى إسرائيل وقال أن

## تخرج لتدين هذه التصريحات، لكن أن نسجم هذه التصريحات من قاعة الاحتفال في ظل صمت عربي، بكل أسف يعطي الانطباع على أن هذه التصريحات صحيحة، وهذه يزيد من حالة الألام لدى الشعب الفلسطيني والأمة العربية».

وقال المتحدث باسم حماس: «الواطن الفلسطيني في غزة يشعر بخذلان عربي كبير، ورغم ما يتسبب له ذلك من ألم، لم ولن يفرح أحد في التأثير على إرادة وصدوم الشعب الفلسطيني».

وقال أن ما تقدمت به المقاومة من الطالب هي مطلب إنسانية، سبق التوقيع عليها في أوراق مع الاحتلال، وهي مطالب مضمونة بالقانون الدولي، فحزن لا نتحدث عن مطالب سياسية، إنما هي مطالب إنسانية بحق، والعدو عليه أن يختار بين أن يستمر في الحرب ويتحمل مسؤوليته، أو أن يرضخ لطلب شعبنا، ويوقف العدوان ويرفع الحصار».

وردا على من يدعون أن حماس تستغل الدين في مواجهتها مع الاحتلال في ظل عدم توازن القوى، قال أبو زهري: «المغرب حينما تمكن من تحرير نفسه دفع عشرات الآلاف وربما مئات الآلاف من الشهداء، حتى ينال الحرة والتحرير، والشعب الجزائري دفع أكثر من مليون ونصف حتى يتنال الحرة، ولم يحدث في التاريخ أن شعبا احتلت أرضه تمكن من نيل حريته دون أن يدفع ثمن ذلك، هذه سنة التاريخ».

## ثلثا النساء المغربيات يقبلن ضرب أزواجهن لهن

الرباط – «القدس العربي»:

كشفت نتائج دراسة حديثة أن أغلبية النساء المغربيات يقبلن ضرب أزواجهن لهن، تحت مبررات مختلفة، وتحثل المغربيات بذلك الرتبة الرابعة من بين 9 دول عربية شملتها الدراسة، التي أجريت على مدى 7 سنوات.

وأظهر تقرير التنمية البشرية لسنة 2014، الذي عرض نتائج الدراسة التي امتدت بين سنتي 2005 و2012، أن 64 في المائة من النساء المغربيات يقبلن ضربهن بنسبة كبيرة إذا أحرفت الطعام، مجموعة من الأسباب التي ترجح قبول المرأة لهذا الضرب من بينها، انعدام الأمن الشخصي الدال على عمق الآثار السلبية المترتبة على العنف الممارس ضد الزوجات، سواء النفسي منه أو الاجتماعي أو الصحي.

وتشير الإحصاءات المتوفرة إلى حقيقة مفادها أن النساء العربيات لا يطلبن المساعدة من أي جهة حكومية مختصة أو غير مختصة، ولا حتى من الأقارب والأهل في حالة ممارسة أي شكل من أشكال العنف الزوجي عليهن، مما يقدم إشارة إلى أن ثقافة السكوت وتبرير العنف لا تزال قائمة في المجتمعات العربية إلى الآن.

واحتلت الأردن القدمة بين الدول التي شملتها الدراسة، حيث تقبل 90 في المائة من الأردنيات ضرب أزواجهن لهن، تليهن الصوماليات بنسبة 75.7 في المائة ومن ثم نساء الجزائر بنسبة 67.9 في المائة ونساء المغرب بنسبة 63.9 في المائة ونساء العراق بنسبة 51.2 في المائة ونساء مصر بنسبة 47 في المائة ونساء السودان بنسبة 39.3 في المائة ونساء تونس بنسبة 30.3 في المائة وأقلهن نساء لبنان بنسبة 9.7 في المائة.

## منظمات غير حكومية: سريلانكا قلقة من تحقيق للأمم المتحدة في جرائم حرب

■ كولوμπο - رويترز: تتخذ السلطات في سريلانكا اجراءات صارمة ضد أنشطة منظمات للمجتمع المدني تتهم الحكومة بالسعي الى منع الناجين من الحرب الأهلية في البلاد من تقديم أدلة لتحقيق تجريه الأمم المتحدة في جرائم الحرب. وانتشرت الاتهامات بارتكاب قطعان منذ انتهاء الحرب في أيار/مايو عام 2009 بين المقاتلين التاميل الانفصاليين وبين القوات الحكومية والتي قتل فيها أكثر من 100 ألف شخص، وهناك عشرات الآلاف في عداد المفقودين، وصوت مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في آذار/مارس لصالح اجراء تحقيق تحت اشراف المنظمة الدولية في اتهامات بارتكاب انتهاكات أثناء الحرب التي دامت 26 عاما، وقال المجلس إن الرئيس ماهيندرا راجاباكسه تقاعس عن اجراء تحقيق سليم، وأثار تصويت مجلس حقوق الإنسان غضب الحكومة التي تقول إنها لن تتعاون أو تمنح تاشيرات دخول لحققي الأمم المتحدة.

ويقول محللون إنه قد يتعين على الأمم المتحدة في ظل عدم القدرة على الوصول أن تعتمد على مصادر مثل جماعات حقوق الإنسان ودبلوماسيين وصحافيين للحصول على المعلومات الأساسية.

وحظرت وزارة الدفاع على جماعات النشطاء والمنظمات غير الحكومية عقد مؤتمرات صحافية وإصدار بيانات وتنظيم ورش عمل للصحافيين، وعطلت حشود مسلحة من الاجتماعات والفعاليات التي نظمتها هيئات خيرية في الأشهر القليلة الماضية وأجبروا منظميها على الغائنها ويقول محللون إن الحشود عطلوا أحيانا اجتماعات حظيت بدعم حكومي.

وقال المعارض كوسال بيريرا ومدير مركز الديمقراطية الاجتماعية «هؤلاء الدماء يحظون بتأييد الحكومة... منع تقديم أدلة على جرائم الحرب في الدافع المباشر». ونفى المتحدث باسم الحكومة كيهيلايا رامبوويلا الاتهامات قائلا إن السلطات في حاجة لأن تكون يقظة لأنشطة تنظم «باسم الديمقراطية».

واقترح حشد من حوالي 50 شخصا كنيسة كاثوليكية في كولو موبو عاصمة سريلانكا يوم الاثنين حيث كانت عائلات فقدت أثر أقارب أثناء الحرب تروي تجاربها أمام دبلوماسيين ونشطاء.

وكان ممثلون من السفارات الأمريكية والبريطانية والسويسرية والألمانية حاضرين الاجتماع الذي منعته الشرطة قائلة إنها لا تستطيع ضمان سلامة المشاركين، وأصدرت وزارة الخارجية سريلانكية تحذيرا للدبلوماسيين اللثاءة منتهمة بعضهم بحماية طائفة التاميل على حساب الأغلبية السنهالية وتشجيع عدم الثقة بينهم، وفي مايو أيار قال فرع منظمة الشفافية الدولية في سريلانكا إن وزارة الدفاع أمرت بإلغاء دروة تدريبية على التحقيقات الصحافية لصحافيين تاميل، وأدت احتجاجات إلى إلغاء دورة أخرى في يونيو/أحزيران.

## الصين تعتقل طالب دراسات عليا بتهمة التجسس

■ بكين - رويترز: قالت وسائل الاعلام الرسمية الصينية أمس الأربعاء إن طالب دراسات عليا اعتقل لبيعه معلومات استخبارية لهجات أجنبية في أحدث قضية تجسس في البلاد. وقالت وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية (شينخوا) إن الاسم الثاني للشاب هو تشانغ وانغ من مدينة هارбин في شمال شرق البلاد وأنه يدرس علوم الفضاء واعتقل يوم الثلاثاء، وقالت الوكالة إن المشتبه به جمع أكثر من 60 معلومة استخبارية ونقلها إلى الخارج في أربع وخمسين رحلة على مدى عامين تقريبا وتلقى في مقابلهما 200 ألف يوان (ما يعادل 32 ألف دولار) من جهات أجنبية كانت تتصل به عبر الإنترنت.

واعقلت الصين الشاب بينما تتحقق مع زوجته كندين بيدران مقيي على الحدود بين الصين وكوريا الشمالية للاشتباه بسرقتها معلومات استخبارية وعسكرية وتهديد الأمن الوطني، ولم ترد أي إشارة على وجود صلة بين القصتين.

وقالت شينخوا إن تشانغ كان يتلقى المال ليسافر إلى الخارج وإلى جزيرة هاينان الصينية ليلتقط «صورا عسكرية حساسة»، وينقلها إلى الخارج.

وفي مايو أيار ذكرت وسائل الاعلام الرسمية أن محكمة أصدرت حكما بالسجن عشر سنوات على شخص سرب صوراً وثائقاً سرية بينها دوريات عسكرية ومعلومات عن قواعد في مقاطعة قوانغدونغ إلى جاسوس أجنبي.

وفي الحالات الخطيرة يمكن للمتهمين بسرعة أسرار الدولة في حال إلتهم أن تصدر عليهم أحكام قد تصل إلى السجن مدى الحياة أو الأعدام.

## ... وتمنع المتجنين والمحجبات من ركوب الحافلة في إقليم شينجانغ المسلم

■ بكين - أب ف: ذكرت صحيفة صينية رسمية أن إحدى مدن منطقة شينجانغ المسلمة في شمال شرق الصين منعت المتجنين والمحجبات من ركوب وسائل النقل المشترك مما أثار استياء مجموعة للدفاع عن حقوق كاراماي كاراماي منعت ذوي «الصحى الكبيرة» وقالت صحيفة «يومية كاراماي» إن سلطات كاراماي منعت ذوي «الصحى الكبيرة» والأشخاص الذين يضعون الهلال على ثيابهم، من ركوب حافلات البلدية، كما منعت النساء المحجبات والنيقاب والواتي يرتدين البرقع من استخدام وسائل النقل المشترك وحذرت الصحيفة من أن «الشرطة ستلقي القبض على الذين لا يتعاونون مع فرق التفتيش». وقالت إن هذا المنع يطبق طوال فترة دورة رياضية محلية تنتهي في 20 آب/أغسطس.

ويتأهز عدد الاويغور العشرة ملايين في شينجانغ، وهم مسلمون يتحدثون اللغة التركية ويرفض قسم منهم الوصاية الصينية، وتقف مجموعة متطرفة منهم كما تقول السلطات، وراء الهجمات الدامية التي وقعت في الأشهر الأخيرة في المنطقة. ويعتبر خيبراء ومجموعات الدفاع عن حقوق الإنسان أن السياسة المقمعية التي تطبقها بكين على ثقافة الاويغو وديانتهم توجع التوتر في شينجانغ. فقد تشددت السلطات في منع مسلمي المنطقة من القيام بأداء فريضة الصوم في رمضان هذه السنة، فيما تستهدف حملات متكررة منع ارتداء الحجاب فيها. واعتبر يديشات رشيد المتحدث باسم المؤتمر العالمي للاويغور في المنفى أن القيود التي أقرتها مدينة كاراماي «مثيريها لكل ما للملكة من معنى»، وأضاف في بريد الكتروني، أن هذه التدابير «تزيد من عوامل الواجهة بين الاويغور وبكين».

واعلنت وسائل الاعلام الصينية الرسمية الأحد أن ما يناهز مئة شخص «أرهابيا» و37 مدنيا قتلوا الايغور الماضي في مواجهة وقعت في منطقة بايكن.

وفي أعقاب اعتداء انتحاري دام في أيار/مايو في أحد اسواق اورومتشي العاصمة الاقليمية، أعلنت الحكومة عن حملة واسعة لمكافحة الإرهاب.

وشددت السلطات أيضا عمليات المراقبة الأمنية في وسائل النقل المشترك بالمنطقة. واعلنت سلطات اورومتشي الشهر الماضي انها منعت الركاب على متن حافلاتها البلدية من نقل مجموعة من الأدوات التي تبدأ من الولاة وتنتهي بعبوات البينة.



رجب طيب اردوغان يلقي كلمة في حملته الانتخابية في انقرة

رئيس الوزراء: إن قليجدار أوغلو يفعل ذلك لتعريض حياة 49 تركيا مخطوفين في الموصل بالعراق إلى الخطر، متهما المعارضة بضييق الأفق في السياسة الخارجية والدبلوماسية.

يذكر أن التركمان؛ هو الاسم الذي يطلق على قبائل «الأوغوز» التركية التي هاجرت من وسط آسيا، إلى تركيا، وإيران وأذربيجان، والعراق وبلاد الشام، في حقب تاريخية مختلفة، واليهودوك، هم جزء من التركمان، الذين قليجدار أوغلو - الذي يتهم اردوغان بعدم الحديث عن تنظيم داعش - أوضح على مر العصور، فإنها لن تكون طرفاً في الصراعات بين الأشقاء، وإنما تقف بجانب الحق والعدل».

ولفت رئيس الوزراء إلى أن شعب تركيا - الذي يصل تعداده 77 مليون نسمة - يشكل أمة واحدة، بتركها وكردها وعربها ولازها(قوم في منطقة البحر الأسود)، إضافة إلى اليوشناق، والالبان، والغجر.

وردا على انتقادات زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض «كمال قليجدار أوغلو» - الذي يتهم اردوغان بعدم الحديث عن تنظيم داعش - أوضح

أن استغلال ملف التركمان، في قضايا السياسة الداخلية والانتخابات التركية يعد خطرا كبيرا، منتقدا المعارضة لتغافلها عما قدمته الحكومة من أجل التركمان.

وأردف اردوغان: «يقتل أشقاؤنا في العراق وسوريا، ولفلسطين، وأوكرانيا - في إشارة إلى تثار القرم الذين يتنتمون للعرق التركي، إما بصارعون فيما بينهم، أو يعاقبون بين طرفين متصارعين، وبالرغم من كل التطورات السلبية في منطقتنا، فإن تركيا تحافظ على استقرارها، وأمنها، ومستقبلها المستقرة نحو المستقبل، وكما فعلت

## مخاوف من سقوط محافظة الجوف في أيدي جماعة الحوثي ايران تزيد نفوذها في اليمن في العديد من المناطق الحدودية

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

ذكر مصدر دبلوماسي غربي في صنعاء أمس أن المملكة العربية السعودية بدأت تفقد نفوذها في اليمن تدريجيا مع توسع النفوذ الإيراني، عبر بوابة جماعة أنصار الله (جماعة الحوثي المسلحة) التي سيطرت بالكامل على محافظتي صعده وعمران، شمالي اليمن، بالإضافة إلى سيطرتها الجزئية على بعض مناطق محافظات الجوف وحجة والمحويت ومحافظة صنعاء.

وقال لـ(القدس العربي) «بدأ النفوذ السعودي فعلا بالتراجع لصالح النفوذ الإيراني، مع التصور القوي والسليح لجماعة الحوثي التي أصبحت المركز الأقوى عسكريا خارج إطار الدولة»، وأوضح المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه أنه «على الرغم من الدور الكبير الذي لعبته السعودية في اليمن خلال التاريخ الحديث منذ مطلع الستينات وحتى اليوم، والضح يملأين الريالات السعودية شهريا من أجل كسب ولاءات مشائخ القبائل والناتفيين في الدولة اليمنية إلا أن إيران استطاعت خلال فترة وجيزة عبر جماعة الحوثي من تشييع جزء لا يستهان به من الشارع اليمني ومن كسب ولاء عدد كبير من المسؤولين في أهم المواقع العسكرية والأمنية والسياسية وبالذات من أبناء المذهب الزيدي المنتسح».

وأضاف أن السعودية تفاضت خلال الثلاث سنوات الأخيرة إذا لم تكن وعت جماعة الحوثي من أجل إضعاف وجود التيار الإسلامي في السلطة، ممثلا بحزب الإصلاح الذي يعد الخصم اللدود للحوثيين ويحفظ بثلاث حقائب وزارية هي وزارة التخطيط والتهيئة والتعمير والتكثيف والبيئة والرياء».

وتكرأن «الصحرد يكون انقلب على الساحر، إثر الصعود السريع والقفو لجماعة الحوثي التي استطاعت التمدد عبر العمليات المسلحة لسحق شعوبها وعبر المدارس الشيعية التي تديرها، وأصبحت خطرا يهدد أمن المملكة بحكم سيطرة الحوثيين على مناطق واسعة على الحدود مع السعودية وبحكم المد الشيعي الذي قد يحاصرهما في الجنوب».

ووردت أنباء من محافظة عمران أمس أن مسلحي جماعة الحوثي أصدروا حكما بإعدام على أحد الأشخاص ونفذوه رميا

## وثائق رسمية أمريكية: نصف المذكورين في القوائم السوداء لا علاقة لهم بالإرهاب

واشنطن - «القدس العربي» - من رائد صالحه:

كشفت وثائق حكومية أمريكية أن أكثر من 40 في المئة من الأشخاص المشمولين في قاعدة البيانات الأمنية على أساس الاشتباه بأن لهم علاقة بالإرهاب هم في الحقيقة لا علاقة لهم بأية جماعة إرهابية معروفة.

وتنص من خلال الاعتراضات القانونية وطلبات الحصول على المعلومات بأن هناك حوالي 680 ألف شخص على قائمة المراقبة للإرهابيين المعروفين أو المشتبه فيهم منهم 280 ألف شخص لا ينتمون قطعا لأية جماعة إرهابية معترف بها.

وتضم قائمة المراقبة السوداء حوالي 5 آلاف أمريكي وفقا للمركز القومي لمكافحة الإرهاب، ويناء على المعلومات المترسبة بعين أكبر عدد من المشتبه بهم في مدينة نيويورك لتليها البلدة الأمريكية - العربية إلى حد ما «ديربورن» في ولاية ميتشغان، واکد المركز بأنه تم أحداث ما يقارب من 900 تغيير على قائمة المراقبة بعد اعتراضات قانونية كما يتم إضافة أسماء جديدة إلى السجلات كل يوم.

وتستخدم الحكومة الأمريكية قائمة المراقبة كأداة رئيسية لتبادل المعلومات حول الإرهابيين مع الحكومات الأجنبية والشرطة المحلية، وتختلف هذه القائمة مع قائمة اصغر تدعى «حظر الطيران» وهي تسمح بمنع بعض الأشخاص من ركوب الطائرات التجارية في الولايات المتحدة وقائمة أخرى أكثر سرية لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية.

وتحتوي القائمة الأوسع المعروفة باسم «هويات الإرهابيين البنية» التي «أبه دي» أي على معلومات حول أكثر من مليون شخص ووفقا لوثائق الرسمية، وتوسعت هذه القائمة بعد تفجير مارثون مدينة بوسطن حيث احتوت على بيانات دقيقة حول 144 ألف شخص بما في ذلك بصمات الأصابع ومسح العيون وصور الوجه كما انتصح أن هناك أكثر من 15 ولاية أمريكية إضافة إلى مقاطعة كولومبيا تعمل على تزويد الوكالات الأمنية بصور عن رخص القيادة لتسهيل القائمة.

وقد ظهرت هذه المعلومات بعد معركة قضائية بين وسائل الاعلام والحكومة الأمريكية أسفرت عن الإفراج عن البيانات السرية، وانتص من خلال قراءة المعلومات أن القائمة ما تزال تشمل بعض الأشخاص الذين لقوا حتفهم أو أشخاص تمت تبرئتهم في المحكمة في تهم الإرهاب، والآنكى من ذلك كله، أنه انتصح، أيضا، بأن الحكومة الأمريكية لا تحتاج إلى «مخالف موموسة» أو «أدلة دافعة» لاضافة أشخاص على قائمة المراقبة حيث تنص الإرشادات والتوجيهات الأمنية الداخلية أنه يمكن وضع اسم أي شخص في القائمة مجرد «الشك المجهول» بأنه يمكن أن يكون متصلا مع نشاطات إرهابي.

## ضربة جوية على دونيتسك والجيش يقترب من معقل التمرديين

## روسيا: أوكرانيا ترتكب «جرائم حرب» في معاركها شرق البلاد

تحريه هذه المدن» من ايدي الانفصاليين.

من جانب آخر، قتل 18 جنديا أوكرانيا في معارك بشرق البلاد في الساعات الـ24 الماضية كما أعلن المتحدث العسكري الأوكراني اندري ليسنكو الأربعاء، وقال خلال مؤتمر صحفي أن «18 عسكريا أوكرانيا قتلوا وأصيب 54 بجروح».

وتقضي استراتيجية كييف للحملة على الآن في محاصرة الانفصاليين في دونيتسك في حين يستنفدوا كل مواردهم، والهدف هو عزلهم عن الحدود الروسية التي تأتي منها الأسلحة والمقاتلون كما تقول السلطات الأوكرانية والغرب الذين يبرروا بذلك العقوبات الاقتصادية غير المسبوقة التي فرضت على روسيا.

وكان السفير الروسي في الامم المتحدة دعا الثلاثاء مجلس الأمن إلى «اتخاذ تدابير عاجلة» حيال تدهور الوضع الإنساني في شرق أوكرانيا. ووصفت روسيا التي كانت قدمت طلبا لعقد اجتماع مجلس الأمن الذي جرت الدعوة إليه في اللحظة الأخيرة، الوضع في دونيتسك ولوغانسك بأنه «كارثي» مبدية أسفا لمواصلة كييف «تكثيف عملياتها العسكرية». ونشددت المعارك منذ أيام حول دونيتسك، كبرى مدن حوض دونباس والتي كانت تضم مليون نسمة قبل المعارك، كما بيعت مخاوف من وقوع هجوم ويزيد من مخاطر حصول اشتباكات دامية.

وتدور معارك عنيفة بين القوات الأوكرانية والانفصاليين الموالين لروسيا الثلاثاء في حي في غرب دونيتسك، وتحدثت بلدية المدينة عن معارك عنيفة كانت تدور في حي بيتروفسكي، في أقصى غرب المدينة حيث سمع السكان «انفجارات قوية» وتبادل إطلاق النار».

وتوجهت سيارات اسعاف إلى المكان بجسب بيان البلدية التي اكدت مقتل اثنين من المدنيين.

كما يسمح دبي انفجارات بشكل متكرر من ناحية ماريينكا، على المشار الجنوبية الغربية للمدينة، حيث تصاعد اعدة من الدخان كما افادت مراسلة لفرانس برس.

وتشهد المعارك منذ أيام حول دونيتسك، اكبر مدينة في حوض نهر الدون السفلي كانت تضم نحو مليون نسمة قبل اندلاع المعارك.

وأعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الثلاثاء أنه امر الحكومة بإعداد اجراءات للرد على العقوبات الأوروبية والأمريكية الجديدة، وأقر رئيس

## السياسي لرجال الأعمال: « هتدفعوا يعني هتدفعوا مئة مليار جنيهه لصندوق تحيا مصر»

# بناء تحالف وطني وإجماع شعبي لدعم أي قرار محتمل بالتدخل العسكري في ليبيا

القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم:

لولا أن تاريخ السادس والعشرين من يوليو/ تموز الماضي تزامن مع رمضان والعيد، لكان الرئيس عبد الفتاح السيسي أقام فيه الاحتفال، الذي أقامه يوم الثلاثاء، وكان هذا هو الموضوع الرئيسي في صحف أمس الأربعاء 6 أغسطس/ آب ليتزامن مع ذكرى تميم الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر، شركة قناة السويس عام 1956، ومع ذلك فقد رفرت روحه على الاحتفال والرئيس يعطي إشارة لمشروع جديد لنشق قناة جديدة موازية لقناة السويس، مع الأمان الوطنية التي صاحبت ذلك.

وكانت جريدة «الوطن» اليومية المستقلة الوحيدة التي التقطت المغزى، ولذلك كان عنوانها الرئيسي في الصفحة الأولى هو «ضربة كانت من معلم» وهو من قصيدة الشاعر الراحل صلاح جاهين، وغناء المطرب والفنان الراحل عبد الحليم حافظ عن تأميم عبد الناصر أسف قصدي خالد الذكر شركة قناة السويس، ولذلك أكد السيسي أن تكاليف حفر القناة الموازية سيتم بأسهم للبنوك والمؤسسات والأفراد المصريين فقط، ويتم تناولها في ما بينهم، أي لا اشترك لغيرهم في ملكيتها.

وأعلن أن موضوع القناة يؤثر حساسيات وطنية لدى المصريين، وأن الجيش هو الذي سيشرّف على العملية وتنفيذها للشركات المدنية العامة والخاصة في مدة عام، بتكلفة سبعة وخمسين ألف مليون جنيه. والمشروع الجديد طوله اثنان وسبعون كيلومترا فقط، أي ليس قناة جديدة بطول القناة الحالية تتوزع بين تفرعية البلاح القريبة من بورسعيد والدفرسوار بين الإسماعيلية والسويس، وداخل منطقة البحيرات الواسعة، والهدف هو تقليص مدة انتظار السفن في منطخة البحيرات القادمة من بورسعيد إلى

السويس والبحر الأحمر، انتظارا لمرور القافلة القادمة من السويس إلى البحر الأبيض من ثماني عشرة ساعة، إلى أقل من ذلك، مما يسمح بزيادة عدد السفن العابرة يوميا وتضمن المشروع حفر ستة أنفاق تربط بين مدن القناة وسيناء.

وفي إشارة جديدة أعلن السيسي أن المشروع وغيره ليس جديدا، إنما كان مدرسا من سنوات ووافقت عليه القوات المسلحة، التي أدخلت تعديلات عليه، لكن التنفيذ توقف. ونود أن نذكر أن هذا المشروع غير مشروع محور إقليم قناة السويس الذي سيمسح فيه بدخول رؤوس الأموال العربية والأجنبية للاستثمار وإقامة المشروعات.

وأشارت الصحف إلى الكلمة التي ألقاها الرئيس، وأبرز ما فيها تأكيد على خطورة الوضع الاقتصادي، مع قفته في التغلب عليه باستثارة الروح الوطنية أولا، وغرزه رجال الأعمال بأن المطلوب كما أعلن من قبل جمع مئة مليار جنيهه لصندوق تحيا مصر، وحتى لا يعتبرونها تهديدا وجه الكلام إلى المصريين عموما.

أما الأمر الثاني فإنه وهو يتحدث عن الإرهاب في مصر والمنطقة العربية خاصة في ليبيا مر عليه بسرعة من دون أي إشارة إلى تهديد بالتدخل، وجاء ذلك ردا على ما نشره في «الشرق» يوم الثلاثاء منسوباً للرئاسة في تحقيق زميلتنا الجميلة دينا عزت ونصه: «قال مصدر رسمي رفيع تحدث له الشرق، مشترطا عدم تحديد هويته، أن البيان الذي أصدره عمرو موسى رئيس لجنة الخمسين لتعديل الدستور حول ضرورة بناء تحالف وطني واسع وبناء إجماع شعبي لدعم أي قرار محتمل بالتدخل العسكري لمواجهة الأخطار القادمة عبر الحدود الغربية في ليبيا صدر بالتنسيق مع الرئيس عبد الفتاح السيسي ذاته، بهدف توجيه رسالة ردع واضحة للعديد من الأطراف الخارجية

والداخلية». لافتا إلى أن تصريحات موسى جاءت مكتوبة لضبط ما تم الاتفاق عليه، وأنها جاءت بعد أقل من أربع وعشرين ساعة من التصريحات التي أدلى بها الرئيس السيسي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي في القاهرة السبت الماضي، حول تسرب الأسلحة إلى مصر عبر الحدود الغربية بما يضر بالأمن القومي للبلاد. وأضاف أن «التشاور بين الرئيس وعمرو موسى قائم ومعروف منذ شهر». وقال مصدر سيادي له الشرق «أن الرئيس رغم اقتراحات تلقاها بشن عمليات بعينها، خاصة داخل ليبيا، فإنه لا يميل في الوقت الحالي لتحريك الجيش المصري خارج الحدود، إلا إذا كانت هناك ضرورة قصوى لذلك.

وكان وزير الخارجية سامح شكري، وهو في تونس، قد نفى وجود أي نية للتدخل، كما أن السيسي نفسه رفض، أثناء المؤتمر الصحافي مع رئيس الوزراء الإيطالي قبول مصر أي تورط نيابة عن حلف الأطلسي، الذي حمله المسؤولية عما يحدث في ليبيا، نتيجة تدخله. والمعروف أن التدخل الدولي تم أيضا بموافقة من جامعة الدول العربية عندما كان عمرو موسى أمينا عاما عليها.

كما وأصلت الصحف نشر التحقيقات في مأساة الأطفال الأيتام، وتعرض دورية شرطة في محافظة مرسى مطروح لهجوم إرهابي وقتل أفرادها، وهم ضابط وأربعة جنود، وقيام قوات الجيش والشرطة بمطاردة مرتكبي الهجوم وقتلهم على بعد خمسين كيلومترا من الحادث، ومقتل ثلاثة إرهابيين في شمال سيناء، واستمرار ثبات الهدنة بين إسرائيل والمقاومة في غزة.

والى شيء من أشياء كثيرة عندنا..

لا يحتاج إلى تفسير مغزاه أو معناه، أو هدفه الهاء المصريين من المذابح التي ارتكبتها العدو الصهيوني في غزة. الأزر أصدر بيانا.. فضح فيه الحواشي.. السذي تجاهل التعذيب في مقر الأمن.. وجعل من «عذاب القبر» قضية أم قومي.. وناشد الأزر «الحواء» بأن يتقوا الله.. ويتوبوا عن «الشعوذة» والضحك على الناس، وتخدير الرأي العام، وتسليمه بين أصابع السلطة لتقلبه كيف تشاء.. بعد سويغات قليلة من إبطال سحر شعوز «النعيان الأقرع».. تورط وزير الأوقاف في فيخ آخر، نصبه سلفي تكفيري، معترف بأنه من «الإرهابيين».. له فتاوى متداولة يجيز فيها العمل ك«مرشد» لمباحث أمن الدولة.. وأن المعارضة «خارج» يجوز قتالهم.. فإذا كان يجيز لغيره.. يدين العمل ك«مخبر».. للاجهزة الأمنية.. فعلينا أن نتوقع منه أن يكون أول من عمل بفتواه.. مفتي «بئر السلم» قال إنه يجوز للرجل النظر إلى جسد خطيبته وهي تستحم.. هذه الفتوى صدرت بعد أن انكسر «النعيان الأقرع» وكشفت حيلته.. وفوت الأزر على صاحبه فرصة الهاء الناس بها بعيدا عن العدوان الصهيوني الإجرامي على غزة.. وكان واضحا أيضا بأنها فتوى مسرعية لذات الهدف «الإلهاء» وتجريبها عساها توتي هدفها بعد فشل «النعيان الأقرع» في تعزيز قدرات الضمير الإعلامي العربي «المصنعي» على الشوشرة وتمت أصوات صواريخ العدو وهي تمزق أجساد أطفال غزة.. ويبدو لي أن «الليكدود» المتفقد في الإعلام المصري، رأى إضافة جرعة زائدة من المخدر في عروق المجتمع وشرايينه: فبالتران من فتوى «جواز الاستمعام بجسد الخطيبه العارية وهي تستحم».. كان إعلامي مصري آخر- تحدر أصوله التظليلية إلى جماعة الجهاد قبل توبته على يد ضباط أمن الدولة- يثير قضية الغفارت والشعوذة وإخراج الجن والمس من الأسجاد.. على فضائته ويتكلم على بعض الأدعية المنسوبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم. لا يمكن بحال أن تفصل بين «النعيان الأقرع».. وبين«الاستمعام بجسد الخطيبه».. وإخراج الجن من جسد الإنسان».. فكها تأتي في سياق تجريب أكثر من «ملهاء» حال فشلت إحداهما.. خاصة أن نجوم النماذج الثلاثة.. ممن تحلقت قلوبهم وجوبهم.. بقيلة واحدة ويموا وجوههم ظاهرة.. ويبني أن تقدم تحية إكبار وتقدير للشعب المصري الذي تكلف- من أول طلة- الليكدود المصنعي في الإعلام المصري.. ولينجح في أو اختبار لنضج الوعي والقدرة على الفرز.. بعد تجربته مع نتائح انتخابات 30 يونيو».

### لم ندن داعش بالقدر الكافي

ونتهي جولتنا لهذا اليوم مع جريدة «المصري اليوم» عدد الثلاثاء ومقال حلمي النمنع عن البغدادي ونتيناها يقول: «كتب علينا أن نعيش أقدس لحظات التاريخ العربي هوانا ويؤسا، وما يحدث في العراق ليس أسفاهما، المذابح الإسرائيلية ليست جديدة، خزناها من دير ياسين سنة 1948 إلى حجر البقر وقانا وجنين وغزة، وحتى الحصار الإسرائيلي ليس جديدا، من قبل حوصر الزعيم والمناضل ياسر عرفات في المقاطعة، حتى انتقل إلى العالم الآخر، ما قامت به إسرائيل خلق فينا التحدي وضرورة المقاومة.. لكن ما يحدث في ليبيا وفي العراق وفي سوريا يقدم للمواطن العربي درسا مفاده أن إسرائيل لم تعد الخطر الوحيد، وأن العنصرية الإسرائيلية ليست آخر العالم في هذا الجانب، فقد ظهرت داعش.. ورأينا ما تقوم به في أنحاء العراق، خاصة الموصل، قتل سيدة رفضت أن تتابع «الخليفة» وتعامل مع المسيحيين على نحو لم تعرفه الحضارة العربية الإسلامية، ولم تعرفه مجتمعاتنا، فتح سحق الموصل فرصة 24 ساعة ليقرروا ويختاروا لأنفسهم، إما اعتناق الإسلام أو دفع الجزية أو مغادرة البلاد نهائيا وترك بيوتهم وممتلكاتهم أو القتل، وتقول الأخبار الواردة من الموصل إن 400 أسيرة بالمدينة غادرت، في ما عدا خمس أسيرات أفرادها الإسلام اضطرا للنجاة والبقاء في مدينتهم، خوفا من نال الهروب والمنافي، في ظل صمت عربي وإنساني تجاهه يحدث، بالتساكيد هناك في بعض دوائر الاستشراق والمخافين الجدم من سعد بيم يحدث أو ارتاح إليه، هؤلاء الذين لم يكفصوا يوما عن سجد بيم بالإسلام كدين واعتبار المسلمين جميعا أسامة بن لادن، لسان حالهم يقول الآن: شهد شاهد من أهلها، وأي جهد علمي وفكري لدفع الاتهام على الإسلام والمسلمين سوف ينهأوى أمام ما تقوم به داعش وما يفعله الداعشيون في العراق وفي سوريا ومن على ساكنتهم في بلادنا عموما.. ونشرت قبل عدة أسابيع وثيقة أمريكية تثبت أن الخليفة الداعشي أبو بكر البغدادي تلقى تدريباً عسكرياً في إسرائيل، ولم يتم تكذيب هذه الوثيقة، لا من جانب إسرائيل ولا من جانب الولايات المتحدة ولا من ناحية خليفة داعش نفسه، الوجود تلاقى والسحن تتشابه بغض النظر عن الوثيقة، دعنا الآن من مقولة داعش إن الله لم يأمرهم بقتال إسرائيل أولا، بل بقتال الكفار والمنافقين، أي عموم المسلمين، الذين يحبون الإسلام السمج والمعتدل، إسلام بلكم دينكم ولي دين، ويرفضون إسلام أبو بكر البغدادي وداعش.

البغدادي وتنظيمه يسعيان نحو تأسيس دولة تقوم على ما يسمى بالنقاء الديني، لا مكان فيها لغير المسلم، وليست لعموم المسلمين، بل المسلم وفق الإيمان والفهم الداعشي، وفي إسرائيل يريد نتجياها أن يقيم دولة لليهود فقط، لا مكان للعربي فيها، مسلما كان أو مسيحيا.. وجود البغدادي وداعش ينفي عن مشروع نتجياها ما فيه من غربة وعنصرية ويبدو أن هناك من يسعى إلى أن تسود الولايات الطائفية والإمارات المذهبية المنطقة، كي لا تكون إسرائيل هي الدولة الوحيدة القائمة على أسس دينية، وتسقط بالتالي فكرة وحلم الدولة الوطنية، ذات الحدود الثابتة والجغرافيا الواضحة بل دوليات وإمارات ذات حدود مفتوحة، قد تتمدد في وقت ما وقد تتكسح وقد يتم دمجها وفكها في لحظة، دوليات فك وتركيب، يمكن شطبها في لحظة وابتداعها في لحظة.

وحتى الآن لم ندن داعش بالقدر الكافي، ولا عبرنا فعليا عن رفضنا له وتركنا لفرنسا قصب السبق أعلنت ترحيبها بالمسيحيين المطرودين من داعش وكانها يتبارك من طرف خفي ما تقوم به داعش وتشجعها..



### كيف تلقى مبارك خبر وفاة حفيدة؟

ونبدأ بالمعركة التي أشعلها جفاة فريد الديب محامي الرئيس الأسبق حسني مبارك واستحوذت على الاهتمام لدرجة منافسة أحداث غزة وليبيا بسبب مرافقة التي خرج فيها عن وقائع القضية وهي، قتل المظاهرين واستغلال النفوذ إلى مواقف سياسية ومهاجمة عدد من السياسيين والصحافيين الذين هاجموا مبارك وعهد.

كما نشرت له «الوطن» يوم الثلاثاء حديثاً على صفحتين تضمن واحدا وستين سؤالاً وإجاباته عليها أجراه معه رئيس تحريرها زميلنا وصديقنا مجدي الجلال، وأحمد غنيم وأنث لأمير تأسير إلى ما قاله عن وقائع القضية لأنها مسائل قانونية خاصة بالحاكمين والنيابة العامة والحكمة في النهاية، لكن سأشير إلى أبرز ما قاله بعيداً عن القضية وهو ثلاثة أسئلة وإجاباتها:

السؤال الأول: هل أصيب نفسياً بعد وفاة حفيدة محمد علاء؟ فقال: جدا.. إلى أقصى درجة تتوقعا أنك أنه في ذات مرة، عقب موضوع وفاة حفيدة، وجدته فجأة يخرط في بكاء شديد وقال لي لو كان محمد موجود كان خفف عليّ، وحينما قلت له يا سيادة الرئيس ده كان عمره 12 سنة لسه صغير، رد قائلاً: هو الوحيد اللي كنت أحب أقعد معاه واتكلم معاه، أنا ما بقاش لي رغبة في الحياة وواصل البكاء لدرجة أنني فقتلت في إسكاته فخرجت للبحث عن زوجته السيدة سوزان ثابت لتساعدي فقلت لي ليه يس يتفكره بالوضع ده.

والسؤال الثاني كان: كيف عاش مبارك وفاة حفيدة في عام 2009؟ فقال فريد: قال لي أنا لما جالي الخبر يا فريد كنت عمال انتقل يمين وشمال والطم على وشي، هو لم يكن مصدقا ما حدث لأنه قبل لحظات من مرضه الأخير كان الطفل موجودا عنده بالقصر وطلب منه مبارك الانصراف للنوم مبكرا كونه مرتبط بالدراسة في اليوم التالي ووقفا لما يرويه الرئيس الأسبق، وبعد انصراف محمد بثلاثين دقيقة فجأة جاءه اتصال هاتفي من منزل علاء يفيد بأن الابن الأكبر نائم على سريريه لا يرد على نداءات أخيه فقال له يا جماعة الواد نايم، ولكن السر الذي وصل للرئيس كان مفزعة إذ يبذل رسائل ابني من كنه، وحاولوا في تلك اللحظات إنقاذ حياته حتى أن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي قال ليبارك هاته واحنا نعالجه، لكن حفيدة توفي وهو في الطريق إلى باريس.

وقال أن حالة الحزن الشديد التي سيطرت عليه تسببت في تحرك الخلايا السرطانية داخل جسده، حيث تم اكتشاف المرض السرطاني في البرنكس في ديسمبر/كانون الأول 2009، وبعدها شعر بآلام مستمرة، وحصلنا على عينة من دمه وأرسلناها باسم مستعارة للطبيب إلبا في ألمانيا، واكتشفنا المرض، والمفارقة أن أسرة مبارك أقصد نخليه علواً وجعل لم يكن لديهما في ذلك الوقت مقايير لدفن الجثمان، وحصلنا لدفن الصبي مؤقثا في مقابر أسرة راسخ، حتى أقاموا بيئنا ومدافن في منطقة الكونولث في مصر الجديدة. هذا ما قاله فريد، وأسرة راسخ يقصد بها رجل الأعمال مجدي راسخ والده هادي زوجة علاء، والجماعة أن فريد في مواضع أخرى من الحديث أكد أنه ترفع ولا يضمن نتائج الحكم.

### محمد أمين: يا نهار أسود كيونش أنا اللي بيدات ثورة الشعب؟

وكان الديب في مرافقة يوم الاثنين قد قال انه سيركح الدعوى الجنائية ضد زميلنا وصديقنا في «المصري اليوم» محمد أمين بسبب ما كتبه في اليوم نفسه، مما دفع محمد أمين إلى أن يقول ردا عليه يوم الثلاثاء: «جفاة وجدنتي اتقصص طريقة عادل إمام في مسرحية شاهد ما شافش حاجة ومرة أخرى اتقصص شخصية الديب نفسه قعدت أقول ليه يس يا بيه دا أنا غلبان؟

تحريك دعوى جنائية مرة واحدة يا نهار أسود كيونش أنا اللي بيدات ثورة الشعب؟ ليه يس يا بيه جنابات يا راجل؟ لا وأيه ننشر بالجرنان ومعلم تحت كل سطر بالقلم في محكمة القرن هتدني أنا الإعدام؟ طيب علمت أيه؟ من هيربي العيال يا باعثة، حلق علينا يا بيه خلاص ما تزعلش أبداً وبلغ سلامي لسيادة الرئيس خليه يس سامحني لو زعلان ندخل أحنا السجن ويطلع سيادته براءة عشان خاطر عيونك..

### مبارك يحاكم عن ثمانية عشر يوماً فقط

وعبارة صديقنا نجم النجوم عادل إمام في مسرحية «شاهد ما شافش حاجة» ده أنا غلبان كان يقوله للمحكمة وللمثل النيابية. أما عيبارة مين هيربي العيال يا باعثة فقالتها هي مسرحية «مدرسة المشافين» عندما تصنع أنه ميت، وقالها للفنان الراحل سعيد صالح الذي كان يبكي ويقول وأعمل ايه من بعدك يا جملي يا جوزي، وكان زميلنا في اليوم السابع، محمد الدسوقي يرشي يوم الاثنين هو أول من بدأ التشبيه استناداً إلى مسرحية «شاهد ما شافش حاجة» فشيبه الديب بالحاكم خليفة خلف الله خلف خلاف وشبه مبارك بالتهم البلطي سلومة الأقرع.

وإراد زميلنا في «التحرير» وإثل عبد الفتاح يوم الثلاثاء البحث عن عمل فني آخر يشبه فيه فريد الديب فاختار ملاعب شيعة وشبه مبارك بالتمساح وقال: «وماذا إذا نجحت مرافعات شيعة في الإفراج عن مبارك هل يمخته العودة إلى الحياة ويسير في الشارع ويواجه الناس؟ هل استطاع زكريا عزمي وقتي سرور وصفوت الشريف العودة إلى الحياة، رغم أنهم حصلوا على البراءة؟ مرافعات شيعة تخصص شيعة ومن دفع له الأموال ليكمل استعراضه، ومن بثها واستضافه ليكمل الحملة العائنية الموجهة ولست مهتما بتعريه تاريخ شيعة نفسه ولا بإظهار تناقضات مواقفه من ثورة 25 يناير/كانون الثاني ولا من ملاحيه من سقوط التمساح مبارك إلى محاولة حجز مكان للوفاة في حديقة حيوان مهجورة.

اهتمامي بخطة فرض الرواية المغتركة عن الثورة ها نتجج هل

انتصرت رواية السقاطين مع مبارك عن سقوطهم بعد سقوط مبارك، استمرت شبكتها في السراييد، بينهم رجال أعمال وموظفون وضباط وهؤلاء خرجوا من السراييد وأقاموا قنوات تلفزيون وسوقا لتجارة التسجيلات التي تمت منذ 25 يناير إلى لحظة اقتحام مبنى جهاز أمن الدولة، هذه الشبكات تنشر رواياتها المظلمة. محاكمة مبارك ابتدئت ولم تعد محاكمة القرن لأنها محاكمة على ما حدث في ثمانية عشر يوما لا على ثلاثين سنة من الأجرام المنظم، وصل فيها البلد إلى مرحلة التخوين وتحكمت فيها طبقات من عفن جرائم مبارك في كل شبر من مصر، من التعليم إلى الصحة إلى الأمن إلى الدبلوماسية. مبارك بدأ موظفا يرتدي بدلة في إنتاج مصانع الحلحة وانتهى طاووسا باتسا يرتدي بدلة مكتوبا اسمه بطول خطوط نسجها».

### جابر عصفور: وزارة الثقافة منسوبة إلى ثورة يوليو

والى «الدستور» اليومية المستقلة يوم الثلاثاء وحديث على صفحة كاملة مع صديقنا وزير الثقافة الدكتور جابر عصفور، أجراه معه زميلنا وليد الدراملي اشتمل على سبعة وعشرين سؤالاً اخترنا منها اثنتين، أولهما عن ثورة 23 يوليو/تموز سنة 1952 وقوله عنها وعن خالد الذكر: «سولا هذه الثورة لما اكملت تعليمي، فيده الثورة لم تنجح إلا للفقراء، الذين كنت انتمي اليهم وأدعو الحكومة الحالية للانحياز للشعب المصري البسيط، خاصة الفقراء منهم، فهم مستقبل هذا الوطن ووزارة الثقافة منسوبة إلى ثورة يوليو، فهي التي صنعها وكان الهدف من إنشائها أن تكون مصدرا للإشعاع الثقافي على كل أنحاء الوطن، وهي تكون منارة تثير ثلاث دوائر تحدث عنها عبد الناصر في «فلسفة الثورة»، وهي، الدائرة العربية والدائرة الإفريقية والدائرة الآسيوية». كما قال عن خطة وزارته لمواجهة تغفلل الإخوان «أصاب فكر المجتمع المصري وساقوم بتطهير وزارة الثقافة من القيادات الإخوانية».

### العدل الاجتماعي كان أحد أهداف ثورة يوليو

ويبدو وريكم الأعلام أن الدكتور جابر بحديثه عن خالد الذكر وانحيازها للفقراء آثار في اليوم نفسه شجون وأحزان زميلنا في «الجمهورية» زيد السحار فذكره وقال: «آثار في نفسي كثيرا من الشجن هذا الخير الذي نقلته العديد من الصحف خلال الأيام الماضية، وهو تحويل الصبية من أبناء شبرا الخيمة، النافورة العلاقة الجديدة في الميدان بعد تطويره وبمجرد افتتاحه إلى حمام سباحة مفتوح، طوال فترة العيد. تعاطفت مع هؤلاء الذين يعانون من الفقر الشديد من الاستمعام مثل اقربانهم في هذا الحر الشديد بالسباحة أو حتى الاستحمام في مياه البحر بالمصايف والمنتجعات، أو حمامات السباحة، التي تأخذ شكل المجمعات في النوادي الرياضية الراقية، والشجن في نفسي آثاره حلم العدل الاجتماعي وكان أحد أهداف ثورة يوليو الجيدة، وقد تحقق الكثير منه في عهد الرئيس عبد الناصر عندما انحاز للفقراء وبمجرد افتتاحه ووجدته ثورة يناير 2011. وأظن أن ثورة 30 يونيو/حزيران تحرك أهمية هذا البعد الاجتماعي الذي كان سببا في سقوط نظام مبارك ضمن أسباب أخرى عديدة. أنكر أن نادي الجزيرة الأرستقراطي استقطعت منه مساحة كبيرة يأمر الرئيس عبد الناصر، لكي تكون ناديا أو مركزا للشباب يمارس فيه الرياضة والألعاب المختلفة».

### الحضارة في إهفاء الفقراء من الصورة

وزياد يشير إلى مركز شباب الجزيرة وكان ضمن سلسلة من مراكز الشباب في جميع المحافظات أمر خالد الذكر بإنشائها، وما حدث في نافورة ميدان المؤسسة بشبرا الخيمة آثار في اليوم نفسه الثلاثاء اهتمام زميلنا في «الأهرام» هاني شكر لله فقال عنه: «ثاني أيام عيد الفطر المبارك قام عشرات من الأطفال في شبرا باحتفاء بالعيد وبنافورة جديدة، وهربوا من حرارة الجو الخانقة فقرأوا يرحون في تلك البقعة الصغيرة من فضاء عام منقرض بعد عقود من خصصته

## في تجربة الكتابة

بغداد - «القدس العربي»

من صفاء ذياب:

كيف يمكن أن تتحول الذاكرة والبيئة والمجتمع والبيت وهو اجس الطفولة والرافعة والشباب إلى أفكار تؤثر؛ بشكل أو بآخر، على العمل الأدبي، بناءً ولغة وأسلوباً؟ ربما كان لكتاب س. ر. مارتين المعروف (في تجربة الكتابة) فعل مباشر لدى عدد كبير من الكتاب الأوروبيين والأميركيين، ومن ثم العرب، وبالانتباه لإعادة التفكير بكتاباتهم، وكيف كتبت، وما الذي جعلهم روائيين أو شعراء أو فنانيين.. لهذا بدأ عدد كبير منهم لكتابة نصوص مفتوحة اشتغلوا فيها على هذه الأفكار.

تجريب مستمر

فيها الجدة الساحرة شهروزاد من مدينة تقع جنوب بغداد هي مدينة النصرية، وأيضاً في رواية (شاي العروس) التي تدور أحداثها بين بغداد ومدينة أمريكية.... أما إذا كانت الرواية رواية حدث كما في رواية (العالم ناقصاً واحد) فإن التركيز يكون على مشاعر الشخصيات وتدايها تجاه هذا الحدث.. ولهذا جعلت مكانها الروائي هو البيت.. حيث كان البيت العراقي، بكل تفاصيله وحكاياته الشعبية، بطلاً لها وللكثير من أعماله، ومن خلاله كتبت أنقل ما يدور خارج هذا البيت من أخطار وأهوال.. وهو ما أضفت إليه تنوعات محلية كثيرة في روايات أخرى كـ(العيون السود) و(حلم ورد فاتح اللون) و(نبوءة فرعون) و(يوقيت الأرض) و(الحدود البرية)».

رواية العزلة

البيئة والطفولة هما اللذين جعلنا من عبد الخالق الركابي روائياً، ففي حديثه معنا يتذكر ما كان مزروعاً في روحه: «كان بيتاً بدائياً يتخذ فيه استقبال الفانوس الإنكليزي باخر (أوس، نرمتين، وموقد الطين بمجمرة الحبوب)، «والقربة الحديدية بالجرة الخزفية»، أحياناً على جانب كبير من الأهمية، والحق أن بيتاً على ما في هذه الشاكلة لا يتخذ سمته الطبيعي بمنزل على عالم الحكايات، وهنا يأتي دور أبي، عند ولادة الركابي كان أبوه قد تجاوز الخمسين من عمره، وهي مرحلة يكون المرء فيها قد أوشك على استغراق طموحاته فأسمى يعول على ذكرياته؛ حسب ما في صف، «فكان من طوقسه الفلصية سرد قصص الأجداد على مسامعنا، فضلاً عن حكايات الغمطل والجين الذين يخفون بذكر اسم الله، والراويين السحرة والعجبر الذين يخفون في الأبطال، وهناك هناك أيضاً حكايات التي تتمحور حول شخصه هو بالذات، لم لا؟ فقد كان من أبناء ذلك الجيل الذين ولدوا في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين؛ إن البقاء على قيد الحياة برغم كل تلك الحروب - دقة ابن رشيد، ثورة العشرين، الحرب الثانية - وكون أن ننسى الأوبئة والجاعات والسيول وقوانين الأسمالك الكبيرة التي تأكل الأسماك الصغيرة، يبقى برغم كل تلك الكوارث يعتبر بحق ضرباً من البطولة».

أما علاقة الركابي بالرواية، فتبدأ بحلقة المرحلة، إلا أنه كان لا بد من مرور أعوام بقله بالقراءة وكتابة الشعر وصولاً إلى امتلاك الأداة التعبيرية الكفيلة بتجسيد المشاعر المخترجة في الذاكرة، وكانت ألف ليلة وليلة - ولا تزال أول وأهم كتاب أحرص على قراءته حتى الآن، بعدما توسعت القراءات لتشمل خليطاً غير متجانس يتوزع بين القيادة هوميروس وحلمة كلكامش والكوميديا الإلهية ودون كيشوت وروايات دستوفسكي وشولوخوف وهيمغواي وشتاينيك وجيب محفوظ وغائب طعمة فرمان وفؤاد التكرلي ومحمد ديب والطيب صالح وعشرات الروايات الأخرى العصرية على الصغر... إلا أن (الصخب والعنف) نظل أبقاها مذاقاً في الذهن؛ فهي رواية صاعدة لم أقرأها مثلاً غير (مئة عام من العزلة)، وعلى كل حال يبقى ماركيز تلميذاً نجيباً لفوكر؛ لولا ما أبداع رويي عزلة».

الرواية السينمائية

أما الروائي برهان شاوي فقد جاء إلى قلبه الرواية قافراً للسور الخفيف الفاصل بينه وبين حقل الشعر، فبعد أن نشر سبع مجموعات شعرية، وترجم أربع مجموعات لأربعة شعراء روس، وبعد خيرة تمتد لأربعين عاماً في الكتابة الشعرية والصحافية، توجه كلياً لكتابة الرواية وكانها قدره محتوم.



أحمد خلف

## روائيون عراقيون: تجاربنا خرجت من بئر الواقع



عبد الهادي سعدون



عبد الخالق الركابي

إذ يقول: «في ألمانيا، وفي العام 1987 حصلت على منحة للكتاب الألماني الشهير هاينريش بول التي تمنح للكتاب الأجانب في المنفى، ولدة ستة أشهر، أنجزت خلالها أول عمل سردي روائي لي بعنوان: الجحيم المقدس، حينها وضعت له عنواناً فرعياً هو: رواية سينمائية. كنت حينها أدرك أنني أكتب نصوصاً مختلفة من حيث بنية السرد والبيانه المتعارف عليها، إذ كنت حديث التخرج من معهد السينما بموسكو، لذا كنت أكتب مستخدماً كل آليات لغة السينما، إن لا وجود للأفعال الماضية، ولا وجود للجمل الإنشائية، ولا للانزياحات الشعرية والاستعارات الفنية، وإنما حضور قوي للغة السردية، وللأفعال الملمعة، والحركة، وموتاج الكلمة، والموتاج المتوازى لأحداث السرد القصصي».

حسن الواقع

الكتابة السردية لدى الروائي سعد محمد رحيم تبدأ في الغالب بصورة؛ مشهد بصري متخيل، قد يكون حقيقياً لكنه مؤهل أن يتخذ أبعاداً وألواناً مختلفة، أي مسارا إبداعياً آخر في إطار نص مرتقب، وتتشكل الصورة لك في خيرة لغوية، كلمات محددة وعبارات وصفية قليلة، لا تتنقل تماماً، أو استهلال دال، أو مقطع من حوار.. إنها خيرة لغوية سرديّة، غالباً ما تعانقها مشاعر عميقة حتى تستوي عملية التخيم تماماً في ذهني. أحياناً يستغرق الأمر أياماً وأسابيع قليلة، وأحياناً أخرى شهوراً وسنوات، لا سيما مع كتابة رواية قبل أن تتدفق الكلمات على الورق (الآن على شاشة الكمبيوتر) بسهولة ويسر».

ولا يدعي رحيم أن سرارات السرد تتكون انطلاقاً من تلك الخيرة أو البنية بشكل حر من غير تدخل الذات الكاتبة، صحيح أن الشخصيات المختلفة تخوض تجاربها ومغامراتها في المنفى الكاشفي على وفق طبيعتها التي جُبلت عليها، أي كما رسمها الروائي، فتبدو كما لو أنها تضرع على كتابتها أحياناً.. لكن الرواية هو الذي يصنع شخصياتها في خضم ظروف معينة تمهدها في الطريق قسراً، وتفاجئها بمعوقات ومصادفات غير متوقعة تارة أخرى.. إن القارئ الفطن يستطيع تأشير مواضع الخلل والافتعال عندما تسلك شخصية ما بشكل لا يتناسب مع بنيتها النفسية والذهنية وقيمتها، وعلى الروائي أن يلحظ ذلك قبل أن يدفع مخطوطة روايته إلى المطبعة.

الانقياد للرواية

لا يدري الروائي حميد العقباني كيف تسلسل إلى الرواية؛ كان الأمر بلا وعي منه، فهو شاعر، بل إنسان بدائي يثير الإيقاع قبل الفكرة فيأخذه في جحان، بعيداً ليس عن الواقع فحسب، بل حتى عن نفسه، «وأنا قليل الكلام، وقليل الصبر، قلق، لا أستطيع الجلوس نصف ساعة في مكان واحد، هذه الصفات تجعلني أبعد ما أكون عن الصفات التي يجب أن تتوفر عند كاتب الرواية، إضافة إلى ذلك كنت وما زال قارئاً سبيلاً للرواية، فلا تستهويني إلا الرواية المكتوبة ضمن شروط ذاتي».

صديقاً وجدتي صيبا يكتب الشعر، مهووساً في تعلم الجور اللغات، وأسمى الحلات على يحاول تولد الأوقات وبمساء الحلات على بصر الكوزة الوافر، ويفرح.. يفرح حينما يغير الكلمات قطعاً أو مطا كي تستقيم مع إيقاع البحر، حتى صار يجيد الكتابة على الجور كلها. مجموعتي الشعرية الأولى صدرت عام 1986 وضمت قصائد تسعة فقط.

حينما اتسعت الرواية، ضاق الإيقاع، فوجدتني مقفداً لكتابة قصيدة النثر، وبعد أن أصدرت أربع مجموعات شعرية أغلب قصائدها

## قصص آل نوبل

محمد العباس \*



ينتمي الكاتب (النوبلي) إلى عائلة لها خصوصاً أدبية، وصلات نسب إنسانية وفكرية، أخذت على مر التاريخ أذنة في نظيرة فاحصة الأدبي. وأي نظيرة فاحصة لمحضرات السلالة النوبلية، التي تختلف عن خطابات مائدة التكريم من عدة وجوه، وتتقاطع معها في أن، ستكتشف عن مجموعة من الركاكز التي يتكئ عليها (النوبلي) لمخاطبة العالم، وستتعرف على المخيال المشترك المعالمة المتحفية بذاتها، المعقمة لرويتها الكونية من خلال نص جامع له ملامح وإيقاع على درجة من المرونة والانضباط.

ينتتمي إلى قصيدة النثر، توقفت لراجعة تجرئتي فوجدت أنني أتحاول على نفسي، قصيدة النثر عندي تتعكز على السرد القصصي لإيجاد ما يسمى بالإيقاع الداخلي، وترايت أن ما كتبه هو أقرب إلى القصة منه إلى الشعر، وتجريبية مجنونة حولت مجموعة من النصوص التي سبق وأن نشرتها باعتبارها قصائد إلى قصص قصيرة بعد أن جذفت ما تراكم فيها من استعارات ذاتية، معززاً السرد القصصي فيها على حساب شعرها، ونشرتها لاحقاً ضمن مجموعة قصصية صدرت عام 2004.

هذه التجربة أغرت العقابي فوجد نفسه يكتب السرد بمتعة لا تقل عن متعته في كتابة الشعر. إن نشر كتابه الأول في السرد (أضغى إلى مرادي) في العام 2002، وهو عبارة عن فصول من السيرة الذاتية، فوجئ العقابي بالترقب الكبير الذي حصل عليه، فقد كتب عدد أكثر من خمسين مقالا، وأعيدت طباعته بعد عام واحد من صدور الطبعة الأولى، كذلك كان أطروحة لرسالة دكتوراه حازت عليها طالبة إيطالية من جامعة نابولي.

الإسكالم بالخيط

من المقنع بالنسبة للروائي عبد الهادي سعدون أن يجد ما يشده لفكرة روائية، البحث عن كل صورها المكتبة سواء في نماذج واقعية أو تطويرها خيالياً من خلال مزجها بتجارب وقراءات ورؤى تتقابل معها أو تنفر. «هل يمكنني القول أيضاً بفكرة تيهيج تلك الحرية الداخلية غير التي تسعدني بمسك خيوطها المتناثرة والتعرف على شخصياتها وأمتكثها وزمن توجهها، الكاتب الميقد لا ينتج نصاً حراً ولا كتابية مفتحة، وهو ما يؤمن به على الأقل في كتابته المكتوبة، مبيهاً أن هذه ليست ثقافة مفترقة وجاهرة بقدر ما هي إيمان تؤولصل له من خلال المران الكتابي المستمر. «قد أكون مخطوطة بيان أغلب ما كتبه وجد له مكاناً خارج شرفة القبة الأبيض وكذا الرقابة الذاتية، فذكر أقوال أخرى لكاتب آخرين، ولكن الحقيقة الوحيدة التي أراقبها هو أن كتبت نصاً جيداً متجاوزاً كل شروط الرقابة الذاتية؛ ويرى سعدون أن الكتابة في حياته نوع من التطهير والحرية، ولها تقديراً لا يقل عن أي نشاط فني ورقابي، أتمتع مع كل كتاب وروائي جديد أكتبه أشعر وكأنني لم أكتب مع الكتاب الحقيقي الذي أحلم به، كتاب عميق يمثلني كلياً ويشير بشكل مقدير لتناحي والذي أحاول أن أكتبه في الكتاب القادم، ولكن الحقيقة هو أنني في كل مرة أجد أن ما أحلم به موجود في كل ما كتبه وكانني أجمع هذه المشدرات المتناثرة في النصوص كلها لتشكل هذا الكتاب الواحد الوحيد الذي كتبتيه وما أزال أسعى للإضافة له بخصوص أخرى، ويشير سعدون إلى أنه ليس هناك رضى كامل ولا خذلان كامل، معتقداً أن الواحد منا سيستمر للأبد وكناته في اللحظة القادمة سيكتب أفضل ما عنده.

الرواية والشعر الروائي وآلياته بالنسبة لسعدون لا تخرج عن حقل كل عمل كتابي وإبداعية يكتبه وينوي كتابته في الفكرة القادمة، إسكالم بخط ما يقعه جوده وضرورة الاستمرار به، فضلاً عن أنه لا يبحث عن خورق مفتعة ولقافة القارئ، ومن ثم التفت فيها وكانها الكتابة الأخيرة التي تخرج من رأسه، ومن ثم فهو لا يبحث بكل الجمل والتطير الكائني ومستزلماته الواقعية والخيالية وكانه يصيها كلها في نص هو الأخير له ولا عمل بعده، «لأن بهذا ونحسب ما يقطنه كصاحب للنص بجودي وجوده وحسبه ووصله للقارئ، كل شيء بالنسبة لي كتابات لنص روائي متناح ويجب النظر به والاستفادة من

المحرض على السرد، وهو الدليل الذي تشهروه في وجه الدكتاتورية، إن يرز في صدها السؤال ذاته (هل ليكم مناديل؟) وبالمقابل يكاشف أورهان باموك قارته بجانب من سيرته الكتابية، من خلال تحويل علاقته هو والده إلى قصة تخترق الزمن، فيسرد حكايتها في محاضراته (حقيقية أبي)، حيث يضيء شيئاً من الغامض على تلك الحقيبة الجلدية السوداء، التي لازمت والده منذ الصغر، بما هو مشروع كاتب، ولم تقارن بصر باموك وخوسه، من حمله من إحصاءات الدول الأجنبية التي تحيل إلى السفر الآخر، إلى أن صارت وصية، لا يمكن فتحها إلا بعد وفاة الأب، وهنا يتولد عيب الصبر، الذي يشبهه بولمة الجلوس منزوياً في غرفة ليس فيها إلا القلم والورقة، والحديث عن الكتابة يعني بالنسبة له شخصاً يعزل نفسه في غرفة، يجلس على الطولة، ويتوخد مع نفسه، محققاً في داخله، الذي يشبه ما في داخل الحقيبة الغامضة والمخيرة للتحريات، ليشيد عالماً من الكلمات.

أما الكاتب الجنوب أفريقي جيه. أم. كوزي الفائز بالجائزة عام 2003 فيدخل إلى محاضرتنا (هو وصاحبه) بإرتداد إلى قصة رومنسون كروزو) أدائيل دورق، لينوع عليها كخميرة سرديّة، إذ تم تصنيفها كملامة في تاريخ نشأة الرواية. ليسرد ما سماه كتابه صاحبه عن شاطئ لينكون لنشأه، وعن آلة تغذية الإعدام في هالفاكس، بخطه الأنيق، وريشته التي يلقها بسكينته الخاصة. ومن مثل الشيوخة، يقرأ هو وليس صاحبه، بين حكاياته أصلاً تلك التداعيات، بعد أن اكتسبت مغامراته عادة الكتابة، من منطلق التعليق بشكل كتابي على تقارير صحابه، كما كانت لتكتب أصلاً تلك الكتابات لولا أن أسلم ذلك الرجل البياغوي نفسه لهذا الرجل، محققاً كل ذلك التماس الحواري إلى فكرة تعليم الآخر أو الرفيق، الذي يعادل الإنسان في هذا المقام، القدرة على الكلام بحدق، أي ما يعادل اللغة وصل إلى مرئي الكتابة.

وبالنسبة للكاتب البرتغالي خوزيه ساراماغو الذي حظي بشرف نيل الجائزة عام 1998، لا تبدو المسألة موهوبة بين حكاياته وواقع، بل يستهل محاضرتنا (كيف أصبحت حكاية أساتذة المؤلف تلميذاً، يسرد حكاية جبروت ميرينو، وجدته جبروتاً كسينيا. هناك الأيمان اللذان يعود لهما الفضل في تخليبه الصور الأولى في حظيرة بائسة لبيع الحنازير، حيث كان جده يأخذه لنوم تحت عرق شجرة لتي ليرويها على نفسه، إلى ما كتبت بكل ذلك المشاهد، واكتشف بعد أن صار كاتباً لا يحول أفراداً عاديين إلى شخصيات أدبية مؤثرة، وكانت تلك طريقته لتكثيفهم في ذاكرته، كان رسده لمقدمة لاختلفا فهم، وهذا هو حاله كتلميذ متدرب، كما يصف نفسه في المحاضرة إزاء كل الذين أسهموا في تعليمه معنى الكتابة والحيادة، كما استوحاهما من حكاياتهم، فالصوت الذي تحدث للجمع يحمل أمية أن يكون مجرد صدى لشخصياته، لأنه لا يمتلك ذلك الصوت الذي يوقههم.

كيزنا بورو أوي الحائز على الجائزة عام 1994م، قصة آينه المعاق ذهنياً (هيكاري)، ويعني النور في اليابانية، الذي حقق التميز لمجئتين لو له، تمثلت أولهما في فهم لغة الطيور، حيث نطق أول عباراته الإنسانية مشيراً إلى طيور اللقلق المائية، حكاية أوسكار سيبستور، المرحل السوفييتي إلى مخيم لأشغال الشاقة، الذي أعطته أم روسية عجوز مندبلاً كعنواناً للحظ ليعود مع إنبتها من المعسكر، طرق بابها متسولاً فقدمت له حساءً ساخناً، وعندما رأت مخطاه بسيل في الضحن سألته (هل لديك منديل؟). إنه السؤال ذاته الذي تسألها إياه أيها كل صباح، وهنا تتسائل هيرتا مولر، إن كانت هذه العبارة صالحة لكل زمان ومكان، خصوصاً عندما عرفت أن ستبور زمان يتبدله الأبيض بعد سنوات الضغني، لأنه كان يمثل أمه في الخلاص، وقد خلطها للكتابة رواية (أرجوحة النفس) لولا وفاته عندما كانا يجهران للعمل، لتبدأ قصة جديدة أخرى تنتهي بمنديل، قصة ابن جدها ماتس، النازي الذي مات في الحرب وغُطي بعلاية بجسم منديل، لكن المنديل الصغير هو الرابط بين متفرقات الحياة،

المحرض على السرد، وهو الدليل الذي تشهروه في وجه الدكتاتورية، إن يرز في صدها السؤال ذاته (هل ليكم مناديل؟) وبالمقابل يكاشف أورهان باموك قارته بجانب من سيرته الكتابية، من خلال تحويل علاقته هو والده إلى قصة تخترق الزمن، فيسرد حكايتها في محاضراته (حقيقية أبي)، حيث يضيء شيئاً من الغامض على تلك الحقيبة الجلدية السوداء، التي لازمت والده منذ الصغر، بما هو مشروع كاتب، ولم تقارن بصر باموك وخوسه، من حمله من إحصاءات الدول الأجنبية التي تحيل إلى السفر الآخر، إلى أن صارت وصية، لا يمكن فتحها إلا بعد وفاة الأب، وهنا يتولد عيب الصبر، الذي يشبهه بولمة الجلوس منزوياً في غرفة ليس فيها إلا القلم والورقة، والحديث عن الكتابة يعني بالنسبة له شخصاً يعزل نفسه في غرفة، يجلس على الطولة، ويتوخد مع نفسه، محققاً في داخله، الذي يشبه ما في داخل الحقيبة الغامضة والمخيرة للتحريات، ليشيد عالماً من الكلمات.

أما الكاتب الجنوب أفريقي جيه. أم. كوزي الفائز بالجائزة عام 2003 فيدخل إلى محاضرتنا (هو وصاحبه) بإرتداد إلى قصة رومنسون كروزو) أدائيل دورق، لينوع عليها كخميرة سرديّة، إذ تم تصنيفها كملامة في تاريخ نشأة الرواية. ليسرد ما سماه كتابه صاحبه عن شاطئ لينكون لنشأه، وعن آلة تغذية الإعدام في هالفاكس، بخطه الأنيق، وريشته التي يلقها بسكينته الخاصة. ومن مثل الشيوخة، يقرأ هو وليس صاحبه، بين حكاياته أصلاً تلك التداعيات، بعد أن اكتسبت مغامراته عادة الكتابة، من منطلق التعليق بشكل كتابي على تقارير صحابه، كما كانت لتكتب أصلاً تلك الكتابات لولا أن أسلم ذلك الرجل البياغوي نفسه لهذا الرجل، محققاً كل ذلك التماس الحواري إلى فكرة تعليم الآخر أو الرفيق، الذي يعادل الإنسان في هذا المقام، القدرة على الكلام بحدق، أي ما يعادل اللغة وصل إلى مرئي الكتابة.

وبالنسبة للكاتب البرتغالي خوزيه ساراماغو الذي حظي بشرف نيل الجائزة عام 1998، لا تبدو المسألة موهوبة بين حكاياته وواقع، بل يستهل محاضرتنا (كيف أصبحت حكاية أساتذة المؤلف تلميذاً، يسرد حكاية جبروت ميرينو، وجدته جبروتاً كسينيا. هناك الأيمان اللذان يعود لهما الفضل في تخليبه الصور الأولى في حظيرة بائسة لبيع الحنازير، حيث كان جده يأخذه لنوم تحت عرق شجرة لتي ليرويها على نفسه، إلى ما كتبت بكل ذلك المشاهد، واكتشف بعد أن صار كاتباً لا يحول أفراداً عاديين إلى شخصيات أدبية مؤثرة، وكانت تلك طريقته لتكثيفهم في ذاكرته، كان رسده لمقدمة لاختلفا فهم، وهذا هو حاله كتلميذ متدرب، كما يصف نفسه في المحاضرة إزاء كل الذين أسهموا في تعليمه معنى الكتابة والحيادة، كما استوحاهما من حكاياتهم، فالصوت الذي تحدث للجمع يحمل أمية أن يكون مجرد صدى لشخصياته، لأنه لا يمتلك ذلك الصوت الذي يوقههم.



أطراف عدة تبدأ من المؤلف ذاته والناسخ، وتنتهي عند التناقد وسائل الإعلام المختلفة، الجميع يتعاون ويتساند من أجل هدف واحد هو الترويج لسلمة ليست بذات قيمة، وفي ظل هذا، أما أن الأوان ليحف النقد أمام هذه الظاهرة ليكشف كذب وبهتان النقد الذي يروجون لأعمالهم في ظل غياب النقد الحقيقي، وتركه للهواة والأصداء الذين يجاملون بعضهم بعضاً، والأهم هو غياب صفحات النقد في جرائدنا، ونفزع كبار النقاد للتحليلات السياسية، والحدث عن ذكرياتهم وغيرها، اللهم عدم ترك المساحة المختصة له بالكتابة، والتنبوه بأبعاد الكتابة المقالة كما كانت الصفحات الثقافية ومقالات الرأي، أم سنبقي ضحايا وهم وذكوبة الأكثر مبيعا والأكثر إيرادات والأكثر مشاهدة؟

المباين وأعلى الكباري للترويج للمسلسل، إضافة إلى الاعتماد على الصحافة الخاصة التي تلجأ إلى تزييف الحقائق بأن تعقد حلقات نقاشية للمسلسل في حضور أبطاله، قبل انتهاء أحداثه، ولا يعقل مصادرة على عقليته الشاهد بإصدار أحكام قيمة تروج للثقافة، وتسوق للراكد، ثم ما يتبع المسلسل من مطاردات البرامج لاضافة أبطاله للحدث عن العمل، وما دار في ليكوشن العمل أثناء التصوير، وأسئلة المذيعين والمذيعات التي تتم عن ضمانة فكرية وغياب وعي، فقاتي استلتمت عن اطرف التوافق داخل ليكوشن التصوير، وغيرها من التوافقات التي هدفها عدم تناول ومناقشة العمل مناقشة جادة وإبراز عيوبه.

النسبي الذي لا شك فيه، إن التلقي بكافة أشكاله قارئ أو مشاهد أو مستمع، وقع ضحية لعملية منمنجة من تزييف الحقائق التي ترقى للنسب والاحتياط بالكلمة، وقد شارك في هذه العملية

بأنها «رواية تسلية وترفيه في التحليل النهائي»، فالرواية ليست بالعنق الذي يغوص في النفس البشرية ويعرض لصراعاتها مقارنة بروايات تركي الحد ورجاء عالم، والأهم أن شخصياتها كارتونية لا تثبت أن تضع ملاحمة بعد انتهاء القراءه.

نماذج الروايات الأكثر رواجاً متكررة، في ظل توافر الوسائط الإعلامية التي تروج لها، ليس أولها رواية «بنات الرياض»، أو حتى «عمارة يعقوبيان»، وصولاً إلى «ضابط 2»، وإنما هي سلسلة متصلة وأخذت في الزيادة، الأعبج والمدهش أن دور النشر والتي بدأت تصدر قوائم بمنشوراتها، وترتبها حسب مبيعات الأسبوع، رغم تصريحات أحد مسؤولي الإعلام بإحدى دور النشر بأنه لا توجد وظيفة بهذا الاسم، والسؤال المنطقي من أين تأتي هذه المنشورات التي توزع على الصحف، وتعلنها دور النشر على أبوابها، الحقيقة تقول، إن للجوائز الشهرة العريضة والواسعة الكابوكر في نسختها العربية دوراً محورياً في هذا، لكن السبب الأكبر يرجع للإشاعة التي تلعب الدور المحوري في الترويج لرواية ما؛ وفي بعض الأحيان تكون للسينما دور في عملية الرواج، فعلمية انتقال نص أدبي من الإطار الأدبي إلى إطار الصورة، ينتقل معه مؤلفه الذي يقوم بعمل السيناريو له، فأنشاء إعداد النص إلى الصورة السينمائية تقوم الميكنة في الترويج للرواية على هامش العمل السينمائي، ومن ثم يسغل المؤلف هذا في الترويج لنصه الأدبي. عملية البيست سيلر أو الأكثر مبيعا، صاحبها وسائل يتم مشروعها يلجا إليها بعدد الكتاب الترويج لأعمالهم الأربعة في سوق النشر، كان يعدد أحدهم للترويج لنصه باختلاق قضائيا مصاحبة للنص، فيقول إن ثمة ملاحقات قضائية

## فن صناعة الزواج في الأعمال الأدبية والفنية

النسخ الأولى من إصداراتها، وهو ما جعل أعمالها تتجاوز أرقاماً غير مسبوقة في التوزيع، كما هو متجذراً على غلاف الرواية، إضافة إلى ما تخصصه الصحف من نشرات أسبوعية عن سوق الكتب وأرقام التوزيع، وهذا غير متوفر لدينا مع الأسف. في العالم العربي تتردد عبارات أبعد عن الواقع إلا أن أصحابها في ظل غياب المعلومات الحقيقية يروجون وفقاً للعلاقة الربية بين الصحافة الأدبية والدراسات العربية في جامعة بنسلفانيا، وقد اجتمعوا على أن ثمة تبايناً بين الأكثر رواجاً والقيمة الأدبية، وليس بالأهمية يمكن أن يمثل الأكثر رواجاً للأفضل قيمة إبداعياً، متخذين من نموذج رواية «بنات الرياض»، لرجاء بنت الصانع (من منشورات دار الساقي)، دليلاً على صدق أقوالها؛ نظراً لما أحدثته الرواية إبان صدورها عام 2005 من ردود أفعال متباينة بسبب التابوهات التي اخترقتها، عبر شخصياتها الإشكالية، وهو ما دفع الكاتب إبراهيم الصقر لكتابة رواية بعنوان «بنات الرياض للصورة الكاملة، كتقويض ما جاء في الرواية الأولى، لكن لم يمنع هذا من الصدى الذي أحدثته الرواية الأولى، متجاوزة حالة الحظر والمنع داخل المجتمع السعودي المحافظ، وقد وصف الدكتور جابر عصفور الرواية

بأنها «رواية تسلية وترفيه في التحليل النهائي»، فالرواية ليست بالعنق الذي يغوص في النفس البشرية ويعرض لصراعاتها مقارنة بروايات تركي الحد ورجاء عالم، والأهم أن شخصياتها كارتونية لا تثبت أن تضع ملاحمة بعد انتهاء القراءه.

نماذج الروايات الأكثر رواجاً متكررة، في ظل توافر الوسائط الإعلامية التي تروج لها، ليس أولها رواية «بنات الرياض»، أو حتى «عمارة يعقوبيان»، وصولاً إلى «ضابط 2»، وإنما هي سلسلة متصلة وأخذت في الزيادة، الأعبج والمدهش أن دور النشر والتي بدأت تصدر قوائم بمنشوراتها، وترتبها حسب مبيعات الأسبوع، رغم تصريحات أحد مسؤولي الإعلام بإحدى دور النشر بأنه لا توجد وظيفة بهذا الاسم، والسؤال المنطقي من أين تأتي هذه المنشورات التي توزع على الصحف، وتعلنها دور النشر على أبوابها، الحقيقة تقول، إن للجوائز الشهرة العريضة والواسعة الكابوكر في نسختها العربية دوراً محورياً في هذا، لكن السبب الأكبر يرجع للإشاعة التي تلعب الدور المحوري في الترويج لرواية ما؛ وفي بعض الأحيان تكون للسينما دور في عملية الرواج، فعلمية انتقال نص أدبي من الإطار الأدبي إلى إطار الصورة، ينتقل معه مؤلفه الذي يقوم بعمل السيناريو له، فأنشاء إعداد النص إلى الصورة السينمائية تقوم الميكنة في الترويج للرواية على هامش العمل السينمائي، ومن ثم يسغل المؤلف هذا في الترويج لنصه الأدبي. عملية البيست سيلر أو الأكثر مبيعا، صاحبها وسائل يتم مشروعها يلجا إليها بعدد الكتاب الترويج لأعمالهم الأربعة في سوق النشر، كان يعدد أحدهم للترويج لنصه باختلاق قضائيا مصاحبة للنص، فيقول إن ثمة ملاحقات قضائية

## مدوح فرّاج النّابي \*

في ظل الانهيار المتلاحق لسلمة القيم لكافة مناحي الحياة، وتدهور الذوق ظهر في الأوساط الأدبية (بالطبع الغربية) ولا تقل المتلقي (البيتا) مصطلح البيست سيلر أو الرواية الأربعة بالشمخية والتداولية، وإن كنا لا ننكر أن أصحاب هذه الروايات حققوا مبيعات وأرقاماً قياسية في سوق التوزيع، مع أن الحكم على مصداقية هذه الأرقام قابل للنتشكك لنخلو الإحصاءات التسويقية لولوجية علمنا، وخاصة إذا عرفنا أن سوق النشر في العالم العربي ضيقة عامة ليس بالرائج، فعند الطبعات لا يتجاوز الـ 100 نسخة (بناءً على تصريح أحد الكتاب) هذا في حالة أن كان اسم الكاتب ذا صدى وقابل للتوزيع، ومن ثم خلا يعول على هذه الأرقام التي تشير إلى تعدد طبعات الرواية لدرجة أن إحدى الروايات صدرت طبعاتها الثانية في نفس يوم صدور الطبعة الأولى، في سابقة لم تحدث، وإن كانت تؤكد على حالة العيب التي تواجه سوق النشر وقوضها، وهو ما نرى ليقضي في بيئة معينة لا عرفها جيداً تركيا، على سبيل المثال، يعتمد دور النشر فيها على استئناء على تعيين عداد إحصائي على كل رواية وهو ما يشير إلى رقم النسخته التي بين يديك، كما وعد وسيلة لتأكيد صدق أرقام التوزيع، وفي ذات الوقت وسيلة افتخار للكاتب الذي يعلن بفخر عن أرقام توزيع رواياته الحقيقية، كما هو حال روائيات أورهان باموك والفيف شفق باعتبارها الأكثر مبيعا في تركيا، رغم الملاحقات الأمنية لها، لكن لا ينبغي هذا أن لهما جموهما الذي يتسابق للحصول على

## الكراسي الفارغة تضامنت مع الفلسطينيين! «لك غزة» يثير الأسئلة حول غياب المثقف الكويتي وتخليه عن القضايا القومية

الكويت - «القدس العربي»:

تنظم النادي الإيجابي بالتعاون مع رابطة الأدباء الكويتيين مساء الأحد الفاعلة أمسية بعنوان «لك غزة» على مسرح الرابطة ولم يحضرها جمهور له جمهور أصلاً، كذلك لم يحضرها الأدباء والمثقفون في الكويت، في تحلل واضح عن دورهم في مناصرة القضايا القومية، وظلت الكراسي الخالية تثير أسئلة موجعا عن غياب الدور التنويري للمثقف الكويتي ومسؤولياته المجتمعية في دعم ما يحدث لأهل غزة من مجازر وسقط الضحايا العرب بالحضور، ليصمت الأديب الكويتي انه شريك أساسي في هذا الصمت المخجل.. كانت الأمسية بلا حضور وطلعت عليها الكلمات العاطفية في جلسة لعضوات النادي الإيجابي تترأسهن أنوار التنقيب، بدت وكأنها جلسة «ستات في شرقية يجتمعن على فنجان قهوة ويتعاطبن الحديث السياسي المزوج بحرقة قلوبهن وخواطرن لما يحدث لغزة وأهلها.

والقى أمين عام رابطة الأدباء الكويتيين طلال الرميضي كلمة قال فيها:  
نحن في رابطة الأدباء الكويتيين يؤسنا ما يتعرض له أخواننا الفلسطينيون من قتل وتدمير، ونستنكر ما تعرض له مقر الزملاء في رابطة الأدباء الفلسطينيين من هجوم أصاب المبنى بأضرار جسيمة، وهذا يدل دلالة واضحة على ان العدو الصهيوني يريد قتل أوجه الحياة في غزة بكل أشكالها دون وعي او تمييز ومحاولته الفاشلة في محو الثقافة والأدب في هذا البلد العربي العزيز.

وأضاف ان رابطة الأدباء قد أخذت على عاتقها العناية بالقضايا القومية العربية والتضامن مع أخواننا الأدباء والشعراء والمثقفين في غزة لنقف صفا واحدا ضد الطغيان والجوروت الذي يمارسه الصهاينة أمام العالم على أخواننا الفلسطينيين. وأكد: نحن من مفاطنا هذا ندعم القضية الفلسطينية والتي كانت ومازالت القضية الأولى لدى الكويتيين، وقد سخر الأدب الكويتي أقلامه ونظم الكثير من شعرائنا كصائد لهم الرنانة في حب فلسطين الوطن السليب، وسقط الكويت حكومة وشعبا داما كبيرا للحق الفلسطيني حتى استرجاعه من الغتصب الصهيوني بأن الله عز وجل.

ثم ألقى الشاعران رجا القحطاني وسالم الرميضي قصائد معبرة عما تمر به غزة وأنهالت بعدهما مجموعة من الشعراء الجهوليين في لقاء تضمنت كانت في الغالب ضعيفة فنيا وريثة المستوى، باستثناء قصيد الشاذ الواعد عبد الله المعزي.

الشوا الإضاءة الوحيدة شاركت في الأمسية، وبمبادرة شخصية منها الروائية هدى الشوا، متحدثة عن المعالم الأثرية لغزة، وعرضت صوراً لأهم المعالم ومسمايتها التاريخية. وقالت: «لك غزة... لا عيد سعيد بل عيد شهيد، والكيان الصهيوني يوزع «عبيديه» من عميد توم فوريك وروس شعب غزة الحاضر، عيد تصطف فيه ملائكة الأطفال، تراهم غافين وما هم غافين. وتابعت الشوا: عندما سئل عن غزة، قال الشاعر محمود درويش: ليست غزة أجمل المدن، ليس شاطئها أشد زرقة من شواطئ المدن العربية، وليس برتقالها أجمل برتقال على حوض البحر الأبيض، وليست غزة أغنى المدن... وليست أرقى المدن، وليست أكبر المدن، ولكنها تعادل تاريخ أمة.

ثم أخذت الشوا الحضور في رحلة سياحية ممتعة بالصورة مستخدمة البروجت و عرضت مستعرضة أهم المعالم الأثرية لغزة، وعرضت صوراً لأهم الأماكن العتيقة ومسمايتها التاريخية مقسمة غزة إلى أربعة أجزاء. وأعطت شرحاً جميلاً عن الكنائس والمساجد والشوارع وحتى نوع الحجر الذي بنيت به بعض المباني القديمة في البلدة العتيقة مستعينة بترجمات الطفولة فيها فكان ما قدمت هدى الشوا إضاءة لافتة ومغايرة بنت شيئاً من الحياة في بؤس الأمسية.

الأمين الرميضي: الأدباء الكويتيون مسافرون «القدس العربي» ناقشت مستوى الأمسية مع أمين عام رابطة الأدباء وسالناه: لماذا لم تنظم رابطة الأدباء فعالية لغزة وتركت لناد مجهول تنظيمها



رابطة الادباء الكويتيين

مع القضايا العربية الهامة بالشكل اللائق .

آراء الحضور  
حمد الحمد: قلّة الحضور ظاهرة دائمة

عدو يريد ان يحمي شعب مُحتل من الوجود ، لكن لنعترف ان أحداث العالم العربي مفعجة وسوداء بمعنى الكلمة وتأتي أحداث غزة من قبل العدو الصهيوني لتجعلها أكثر سودا ، لهذا التعامل مع واقع عربي مؤسف يجب ان يكون هو المعيار الحقيقي الصحيح في القيادة الفلسطينية والاعتماد على نظرة مغايرة و واقعية لما قبل أحداث الربيع العربي الذي تحول لاسلاف إلى دمار عربي بكل معنى الكلمة . المناصرة للحركات والفصائل السياسية وليست للائمة .

وحول نفس الإشكالية قالت الروائية هدى الشوا لـ«القدس العربي»:

انتهى زمن القضايا القومية الكبرى ، لنسال ما هو مفهوم «القضايا القومية» تحديدًا والمثقف يجد نفسه في واقعنا المعاصر أمام خريطة ثقافية لوطن عربي تتصارع فيها القوميات والهويات ؟ اليس الوحدة العربية مفهوم متخيل كرسنه أنظمة الخطاب الشمولي ابتداءً من مراحل ما بعد الكولونيالية دون ان تعنى بتكريس مفهوم المواطنة الحققة وبناء المجتمعات المدنية الديموقراطية وانتاج مواطن عربي يتمتع بحقوق سياسية ومدنية وقضائية؟

وأضافت الشوا: بعد عقود من انهيار الخطاب القومي العربي إثر حرب 67 أخذ الموقف الثقافي السائد تجاه «القضية الكبرى»، قضية فلسطين، يعكس خطاباً ثقافياً عاماً يسوده الخطاب الديني المؤلج، أصبحت مسألة تحرير فلسطين ومطالب شرعية إنسانية لشعب كامل (مسلم ومسيحي) يناضل لنيل الحرية والعدالة والاستقلال، وحقه في المواطنة، والعيش الكريم، تختزل في إطار أسلمة سياسية للصراع العربي - الإسرائيلي، دون بناء مشروع وطني واضح تشارك فيه كل الفئات بعد أن فقد المثقف الحالي قضاياها الكبرى. يقف حائراً أمام باقة من القضايا المتضارمة فالمرکز انهار، كقول الأديب النيجيري تشوا أشيبي، والأشياء تتداعى.

وبدلاً من مناصرة قضية أمة، ينتصر لحركة مقاومة هنا أو فصائل جهاد هناك وعضواً عن مناصرة مصر شعب أقتل من أرضه، يجد نفسه مدافعاً عن أقلية زحلت وأقتلعت وهجرت قسراً من صميم أوطانها العربية بأيدي عربية، من وطن هي جزء من تركيبته المعقدة المتنوعة. قفي زمن انهيار القضايا القومية الكبرى وتداعي أسطورة الوطن ، يجد المثقف الراهن نفسه أمام تشظيات من القضايا، كل منها موجهة وأكثر تعقيداً من الأخرى، فله ان ينصرها أو يلتزم الصمت.

علينا أن نعي ان قلّة الحضور هي ظاهرة دائمة طوال العام بالنسبة للفعاليات الثقافية في الكويت وغيرها ، لكن وجدت حضوراً مقبولاً لفعالية غزة رغم ان الفعالية أقيمت خارج الموسم الثقافي كذلك في فترة صيف بالإضافة لعدم وجود حملة إعلامية لتعاطفها . وأضاف : لكن نؤكد ان المثقف الكويتي غالباً هو موجود أو مبادر للمشاركة بآية ذوات تساهم بدعم القضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية ، ولكن ما يحدث هذه الأيام في غزة هي حرب بمعنى الكلمة وأرواح تذهب وممتلكات تدمر وأهل غزة في مواجهة جيش منظم مدعوم من قوى دولية لهذا أنت حرب غزة في وقت مفعج للعالم العربي حيث الوطن العربي يمر بمرحلة تاريخية سوداء لا تعرف هل يستطيع أن يخرج منها أم لا حيث جماعات جهادية أصولية لا تعرف تاريخها أو منظورها للحكم تحاول أن تسيطر عليه بناكله .

لهذا تأتي حرب أو أحداث غزة المفجعة لاسلاف وكل دولة من دولنا العربية تعيش في أزمة كبرى أو أزمت لا تهدد تاريخها إنما تهدد وجودها و وجود شعبها ، وكل نظام عربي وكل شعب مشغول بأزمات حقيقية تتعصف به من ليبيا إلى العراق إلى سوريا إلى لبنان إلى مصر إلى اليمن ، ودول أخرى في الخليج والمغرب العربي ترقب ما يحدث في تلك الدول وتحاول أن تتصدى للضغى النيران والتدابيع ، نعم يمر عالمنا العربي بمرحلة صعبة أشعلها التدخل الإيراني الذي زرع الفتنة الطائفية في المنطقة وراح يراقب عن بعد كذلك ضعف وصمت الدول الكبرى .

وأضاف : هنا السؤال وفي هذا الظروف هل ما زالت قضية فلسطين هي قضية العرب الأولى في ظل أوضاع صعبة يمر بها عالمنا العربي حيث أصبح كل قطر عربي لديه قضية أو قضايا تهدد وجوده ، هذا سؤال يجب أن يطرح ؟

ينحاز إلا ان دعم أهل غزة واجب في مواجهة

## السياسة من منظور ثقافي

صلاح بوسريف \*



في الثقافة العربية، كان الأديب، أو الثقافي بصورة عامة، تابعاً لغيره من الخطابات. لا يمكن حصر هذه التبعيّة في العصر الحديث، بل إنّها جاءتت من ماضي الثقافة العربية. فالشاعر «الجاهلي»، لم يكن مُتحرراً، في دلالته، من هيمنة الصراعات القبليّة، وانحياز كل شاعر لمحيطه ووسطه وبيئته التي كان ينتمي إليها. ولعل في شعر حسّان بن ثابت، والتباهي ببيئته تغلب، كقبيلة عظيمة واسعة الانتشار، على غيرها من القبائل، ما يفضح هذه العلاقة. الشاعر، بدوره، كان يُسخّر لسانه لقبيلته، وكانت القبيلة، كما هو معروف، تحتفل بظهور شاعر فيها، بما يشي بأهمية الشعر كأداة للحرب والواجبة.

لم يخرج الدين على هذه القاعدة، رغم اعتراضه على الشعر، أو على الشعور الذي بقي بعيداً عن الدين في رؤيته، وطبيعته الإيمانية، وإلا كيف نفسّر المكانة التي كانت لسانان من ثابت عند الرسول، وعند المسلمين، قياساً بغيره ممن لم يؤمنوا؟

ولم تخرج المراحل التالية على هذه القاعدة، باستثناء ما تمثّرت به تجارب بعض الشعراء من مثل أبي نواس، الذي اختار ذاته، وانحاز لؤيته الخاصة للأشياء. وأيضاً تجربة أبي العلاء المعري، وقبلهما بشار بن برد، «أساتذة الحديث»، رغم أنّ كان في شعره ينتصر ليُغده العفائي، بما يمكن اعتباره موقفاً أيديولوجياً بالمفهوم الحديث.

لم أتكلّم عن المثني وأبي تمام، رغم أهميتهما الشعرية. كون شعرهما ارتبط بالمدح، أي بما كان خارج ذات الشاعر، وخارج الدلالات المتحرّرة من إكراهات السلطة السياسية أو الدينية.

ولعلّ الأدب أو الثقافة في العصر الحديث، دون الوقوف على مرحلة ما سُمّي بـ«عصر الانحطاط» الذي يحتاج إعادة فحص ومراجعة وتأمل، وتصحيح الكثير من القراءات السائدة عنه، ظلت مُلتصقةً بالسياسة، نظراً لعوامل تاريخية، فرضت على الأدب والثقافة، عموماً، علاقة التبعية هذه. من ضمنها، وأهمها، ما عرفته الدول العربية من احتلال، وما ساد فيها من تخلف وتراجع في كل شيء.

إنّ صيرورة الأدب والثقافة العربيين، كانت صيرورة تبعية، ولم يستطع الأدب، أن يتحرّر، في شكله، وفي أبعاده الدلالية، وفي رؤيته للعالم، بخصوصيته خطاباً يتّبع ويضعف، وتكون له رؤيته المغايرة التي كان يمكنها أن تُضيء بعض ما التيسر في الخطاب وفي الممارسة السياسية، وهذه من الأسباب التي علّلت صيرورة الأدب، وصيرورة الثقافة عند العرب، في اتجاه العنق الأبي أو الثقافي الصّرف، الذي يتحرّر فيه الشكل والدلالة من المعنى المعطى والسبب والجاهز.

في شعر المثني، بغض النظر عن الخصوصية الشعرية لتجربة هذا الشاعر، وما تمثّرت به من جرأة في التعامل مع الحكماء، حين اختار أن يبدأ بتفضيحه، قبل أن يفرغ لمحذوه، نجد هذا الانصياع للسياسي، أو وضع الشعر في موازاة السياسي، فالمتنبّي كان يعرف مكانته جيّداً عند الحكماء، وكان يعرف أن الحاكم في حاجة لشعره، وهو استعمل شعره لفضاء مآربه، رغم ما سيجب من خيبات في مصر، ما جعله يقلب ظهر الجنّ على الكافر، فكانت قصائده في هجائه أقسى وأمرّ عليه من مدائحه.

فالشاعر كرس شعره لغيره، وإذا كان المثني أصرّ على حضوره في ما كتبه، فغيره تنازل عن ذاته، وذاب في مدحونه، أو في المعنى الذي كرس له شعره، ويمكن هنا الإشارة لعموم بن كتوم، الذي كانت القبيلة عنده فوق كل شيء، وأيضاً حسّان بن ثابت الذي أصبحت عنده العقيدة فوق القبيلة، وأصبحت ذات الشاعر غائبة، انصّتْها العقيدة، وأصبحت تابعة للدين، وليس لرؤية الشاعر، بل دليل ما زوّي عن الرسول حين التمس منه حسّان الردّ على من هجّوا الرسول من غير المشرّكين، فطلب منه الرسول أن يذهب عند أبي بكر ليخبره بالأسباب، حتى لا يؤلّف في هجائه لبعض هؤلاء، في ما قد يكون لهم من نسب مع فريش.

فإن تصحّح صخّح الشاعر خارج ذاته، وأن يكتب وفق معيار، أو شرط ما، فهذا معناه تبعية الثقافي للسياسي، أو العفائدي، وهو ما استمرّ إلى وقتنا الحاضر، خصوصاً في عُرّف بالفكر اليساري العربي، أو الالتزام السياسي، الذي كانت له انعكاساته على الشعر، وعلى الفكر عموماً. ولعل سيارتز، في كتابه «ما الأدب»، حاول أن يُثير هذا الموضوع، بانتزاع الشعر من هذا المفهوم، ووضعه في سياق الإبداعي الصّرف.

الثقافي كان دائماً تابعاً، ولم يكن له لسانه الخاص به، وكان الشعر يشكل خاص «ديوان العرب، ولسان القبيلة أو العقيدة، ولم يكن لسان الشاعر الذي له رؤيته الخاصة به، وله موقفه الذي يمكن النظر إليه باعتباره اقتراحاً واضحاً، وفكرًا، ليس بالضرورة هو فكر سياسي أو رجل الدين، أو الجماعة التي ينتمي إليها الشاعر أو المثقف.

\*\*\*\*\*  
\* شاعر مغربي



محمد منصور

## في معرضين لمحمد منصور ورائيا رجب الطبيعة وتنوعاتها بين الخزف والتصوير الزيتي

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

لا يخلو عمل فني من بطل يتصدر المشهد، ويصبح هو مدار العمل، بحيث تصبح باقي مفرداته تدور في فلك هذا البطل. أو العنصر السيطر الذي من خلاله نستطيع فك شفرات العناصر الأخرى. والعمل التشكيلي ما هو إلا لفظة مركّبة، ولحظة مشغولة بالتفاصيل، ولعل البنية والطبيعة تعد البطل الرئيس الذي وحد بين معرضين مختلفين.. أولهما معرض تصوير زيتي للفنان محمد منصور، والقام حالياً بقاعة «الأرض» بـ«ساقية الصاوي»، والآخر معرض لأعمال الخزف للفنانة «رائيا رجب»، والقام حالياً بقاعة «أرب صديق» بـ«التيلي القاهرة».

فالبنية التي يستعرضها المعرضان على اختلافهما هي التي تتصدر أعمالهما، سواء البنية البحرية و حياة السواحل، كما في أعمال محمد منصور الكلاسيكية، التي لا تخلو من مسحة تجريدية، أو تنوع البيئات وتضارفاها في عمل واحد وفي شكل فوق واقعي، كما في أعمال رائيا رجب.

لوحة واحسان فنان

تحت هذا العنوان الرومانتيكي يأتي معرض الفنان محمد منصور، الذي يستعرض في أغلب اللوحات حياة البحر ومفرداته، من مرابك وشباك الصيد، وعوالم الصيادين، بحيث يصبح العنصر البشري في اللوحة ما هو إلا تجسيدا لحالة ذهنية، فلم يكن إلا أحد مفرداتها، لتصبح الخلفيات وألوانها التي تعطي لزرقة البحر هي المسيطرة على جزء كبير من تكوين اللوحة، حتى وإن تصدر العنصر البشري مقدمة اللوحة، إلا ان تفاصيل الخلفية تبرز هذا العقل في تكوينها. فيفك الزواكب والصواري والشباك، ومساحة شاسعة للبحر وعالته، وفي الأخير تظهر المدينة ومبانيها شبه المتخفية، وأهم ما يميز هذه الأعمال يُعدّها عن التابلوهات التقليدية كعمل مستوحى من الطبيعة هو ضربات الفرشاة الخاص.



رائيا رجب

إضافة إلى العمل بين البيئة الصحراوية والبحرية في عمل آخر، من ناحية أخرى نجد حيوانات تنتمي لعوالم مختلفة كالحصان وتجسيد حركته هي حرفية متميزة، واليومه وتفاصيلها الدقيقة. هناك لمسة ابتكارية في هذه الأعمال، وأن التشكيل الطيني المستخدم لم يجد من قبلها الفاتحة، بل تحايل على العنكة الطينية بخيالها، والوانها التي توحى بتداخل مثل هذه التكوينات الجديدة التي لا تنتمي إلى عوالم حقيقية في أغلبها.

وخريفات بين الواقع والخيال وتأتي تجربة الفنانة «رائيا رجب» لتضفر البيئات المختلفة في العمل الفني الواحد، عبر مخلوقات وكنائات تنتمي لهذه البيئة أو تلك، لذا لم نجد عنوانا يجمع أعمالها سوى (خريفات بين الواقع والخيال) فالأعمال في معظمها تأتي دمجاً للبيئات المتباينة في تعبير فوق واقعي، من وجه إنساني يتخذ شكل حيوان خرافي، ومزج ما بين الأسماك والطيور في عمل واحد،

الحادة، واللطفاط اللونية الحيّة، التي توحى بالحياة، فالأمر أقرب لتجربة الفنان الخاصة وإحساسه اللوني، إضافة إلى تكتيك احترافي راق. الأمر الأخر هو مدى واقعية اللوحات بجانب مسحة تجريدية خاصة في حالة الشخص، وهو ما يؤكد الدور الأساسي للبيئة التي أراد الفنان استعراضها وسيطرتها التامة على أفرادها وتشكيل إيقاعهم الحياتي، وفق إيقاعها الخاص.

## الفنانون اللبنانيون يتضامنون مع الجيش ويوقفون أعمالهم الفنية

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:



نانسي عجرم



ماجدة الرومي



راغب علامة



نجوى كرم

توالت الادانات المستنكرة من قبل عدد من الفنانين اللبنانيين حول ما تعرض له الجيش اللبناني في منطقة عرسال، والتي أسفرت عن سقوط عدد من العسكريين والمدنيين، ودعوا إلى أعلى درجات التضامن والتكاتف مع جيشنا الوطني وتوفير كل مستلزمات الدعم والمساندة لتمكينه من ضرب البؤر الإرهابية وتوفير الاستقرار والأمان للبنانيين، كما أعلنوا عن توقيف أعمالهم الفنية إلى حين انتهاء الاعتداء على لبنان وعلى جيشه الحبيب.

وفي هذا السياق، تضامن الفنانون اللبنانيون مع الجيش معربين عن خالص محبتهم له قيادة وضباطا وعناصر، وقد رصدت «القدس العربي» أبرز المواقف والتعليقات التي أطلقها الفنانون عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي حفلت بالتالي:

ماجدة الرومي، التي حملت لبنان بصوتها وفنّها أبدت دعمها الكامل له، وكتبت: «الجيش اللبناني فوق كل اعتبار.. جيش لبنان الحرّ المستقل.. لبنان الدولة والسيادة والمؤسسات الرسمية.. جيش الكرامة.. جيش شرفنا ورفعة رؤوسنا.. بروحي أفديه».

راغب علامة وجّه بدوره تحية للجيش لما يبذله من تضحيات في سبيل التصدي للعمليات الإرهابية، ووصفه بالسد المنيع وكتب على صفحته الخاصة على «الفيسبوك»: «تحية إكبار إلى أبطالنا في الجيش اللبناني البطل، نطلب منك يا رب العالمين أن تحمي جيشنا العظيم ورجالنا البواسل، الشعب اللبناني كله يتضامن مع جيشنا البطل في وجه أي مؤامرة، الجيش اللبناني هو السد المنيع في وجه الإرهاب كلنا جيشك يا لبنان الغالي».

نجوى كرم أعلنت محبتها ودعمها الكامل للجيش وحثته على طريقته: «بأسف على للي حامل هوية لبنانية ومحمل ثقلو على أرض الوطن.. بس حامل هم زعيم أو طابفة»، وأضافت: «يا جيشنا يا حامل كل الطوائف، ما بتسأل وهمك الكمل، يللي ما بيحلموا همك من أرض بلادنا بفل.. مش بكتو الحكى تحبك ولا بالهوبرة، مش عارف يللي ما حيك رح يرجع لورا؟ شو بقي من هالكرامة غير جيشنا يا ترى؟».

ووجهت كرم عبر نشرة أخبار «أم تي في» رسالة تضامنية مكرزة ووقوفها إلى جانب أهلها وناسها وجيشها وأعلنت توقيفها عن الغناء على أرض لبنان طالما هو مجروح، وقالت: «ليس صدقة الذي يحصل في غزة وفي الموصل وحاليا في منطقة عرسال لبنان وهناك اشخاص يريدون أن يحتكروا الرب لخدموا أشخاصا ضد الرب، ولكن أقول لهم إن الرب للجميع، وتابعت كرم: «أصبحنا مفرًا للمؤامرة، وأصبح الثمن غاليا وهو يدفع من دمّ أو أولادنا وعائلتنا والجيش هو أولادنا وأهلنا من كل الوطن والطوائف».

هيفاء وهبي أعلنت بدورها عن تضامنها الكامل مع الجيش في معركة، ونشرت عبر صفحتها الخاصة على احد مواقع التواصل الإجتماعي صورة جنود الجيش اللبناني وهم على دبابه عسكرية يعلوها العلم اللبناني، وكتبت معلقة على الصورة: «كلنا مع الجيش اللبناني إيد بايد».

نانسي عجرم، التي عبرت عن حزنها الشديد لسقوط عناصر من الجيش اللبناني بعد ملاحقته المجموعات المسلحة أكدت مساندتها له وكتبت عبر حسابها الخاص على أحد مواقع التواصل الإجتماعي: «دمعتنا عم تسقي



فاديم، كروز، والمويدخار

## فنانون من هوليوود موالون لاسرائيل ينتقدون اداة فنانين اسبان للإبادة الجماعية في غزة

مريد - الأناضول: تواصل أصداء الرسالة التي وقّعها عشرات من الفنانين والمثليين وصناع السينما في إسبانيا، ونشرت في الـ 27 من الشهر الماضي، ويتهمون فيها إسرائيل بارتكاب «إبادة جماعية» بسبب هجماتها التي تشنها على قطاع غزة الفلسطيني منذ الـ 7 من الشهر الماضي.

فيعد نشر الرسالة المذكورة، قام عدد من فنانين «هوليوود» بانتقاد الفنانين الأسبان، إما من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وإما من خلال رسائل خاصة أرسلت على عناوينهم الشخصية.

وفي إطار ذلك قام بعض صناع السينما في هوليوود ومن بينهم «ريان كافانو»، رئيس مجلس إدارة شركة «ريالتيقي ميديا»، بإصدار بيانات أو أضحوا فيها «أن عداوة اليهود في إسبانيا بدأت تتصاعد بشكل ملحوظ.

وقال «كوفانو»، وهو مفيد عائلة يهودية أيدت في «الهولوكوست»: «الرسالة التي صدرت عن الفنانين الأسبان

أصابني بالدهشة»، مضيفا: «العداوة ضد اليهود في إسبانيا تعطينا إنذارا بالخطر».

وفي رسالة مفتوحة، وقّعها عشرات من الفنانين والمثليين وصناع السينما في إسبانيا، أدانوا الممارسات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، التي اعتبروها بمثابة «إبادة جماعية» للمدنيين في غزة.

الرسالة نُشرت الإثنى قبل الماضي، وتضمّنت لائحة كبيرة من الفنانين، منهم الممثلة «بينيلوبي كروز»، وزوجها النجم «خافيير بارديم»، والمخرج «بيدرو المودوفار»، وطلب فيها الفنانون الجيش الإسرائيلي بوقف إطلاق النار على المدنيين الفلسطينيين بقطاع غزة، كما طالبوا برفع الحصار الذي يتعرض له القطاع، وأدانوا القصف الذي يتعرض له برا وبحرا وجوا.

وانتقد الفنانون أيضا في رسائلهم «التجاهل الذي ينتهجه المجتمع الدولي أمام قتل الابرياء في غزة».



متظاهرة إسبانية

## إلغاء مهرجان «مرتيل» الغربي تضامنا مع غزة

الرباط - «القدس العربي»:

قررت إدارة مهرجان مرتيل الذي يقام سنويا في شهر آب/أغسطس إلغاء الدورة الحالية تضامنا مع ضحايا قطاع غزة. وكان المهرجان سيبدأ فعالياته الأسبوع المقبل ما بين 12 إلى 17.

وجاء في البيان الصادر عن المهرجان أس: «استنكارا للهجمة الوحشية التي يتعرض لها أهالي غزة من طرف الكيان الصهيوني، وتثمينا للمقاومة البطولية التي يبديها الفلسطينيون الأحرار، قررت جمعية عيد البحر وجمعية الحضرة لمرتيل إلغاء فعاليات الدورة الثالثة لمهرجان عيد البحر بمرتيل، التي كانت مبرمجة ما بين 12 و 17 غشت 2014 وذلك إعلانا من الجمعية والجماعة الحضرية عن تضامنها المطلق والمبدئي مع أهالي قطاع غزة في محتهم ودعمنا للشعب الفلسطيني في قضيتهم الوطنية الشروعة».



## الموسيقى في مومباسا الكينية محمية بحراب الجيش

مومباسا (كينيا) - من ياسين جوما:

انطلق أكبر حدث موسيقي في أفريقيا، أمس في مدينة مومباسا الساحلية الكينية، بمشاركة الآلاف من الطلاب من مختلف أنحاء كينيا، وسط إجراءات أمنية مشددة.

وقال بيتر وأنجوهي، رئيس مهرجان كينيا للموسيقى، إن «القائد العام للشرطة المقاطعة كان متعاونًا، وتكفل بأمن المشاركين وجمهور المهرجان».

ويعتبر الحدث الموسيقي الذي يستمر حتى 16 أغسطس/ آب الجاري، هو أكبر مهرجان في البلاد، واحتضن في الماضي أشهر الموسيقيين والفنانين في كينيا.

ووفقا للمنظمين، اجتذب المهرجان هذا العام، ما يقرب من 10 آلاف مشارك من الجامعات والكليات والمدارس الثانوية والابتدائية. وأضاف «أنجوهي»: «كانت نسبة الأقبال في اليوم الأول للمهرجان منخفضة هذا العام، ونحن نعزو هذا إلى حوادث انعدام الأمن التي ما زلنا نعاني منها في المنطقة الساحلية بأسرها».

وتعرضت مومباسا، وهي ثاني أكبر مدن كينيا، لسلسلة من الهجمات التي باللائمة فيها على حركة «شباب الجاهدين» الصومالية، و«مجلس مومباسا الجمهوري»، والأخيرة جماعة انفصالية محلية.

وتزايدت هجمات حركة «الشباب» ضد

ورودك، ضم الشهداء ورود ورود... يا جيش بلادي».

وقالت إن صوتها أصبح أغلى بالنسبة لها من اليوم الذي غنت به للجيش اللبناني فكتبت: «الأطفال عم بتصليلك وكل بلادي كبار صغار، من وقت الي صرت بغيثك صوتي عيني أعلى صار».

وفي تغريدة لواتل كغوري حيا فيها الجيش مضمنا أيها أجمل المعاني والكلمات: «يا زارع الإرهاب والتطرف... يلبي قاعد عم بتسقي الطين بلي.. بجزا جاني عليك الدور.. ويتذوق طعم القتل والبطن والمزلي».

وأضاف كغوري على صفحته: «نقسم بالله العظيم أن نتمسك بهذا الوطن ونساند جيشه مسلمين كذا أو مسيحين».

اليسا التي نشرت صورة للجيش اللبناني قالت الله يحمي الجيش وكتبت باللغة الأجنبية على صفحتها الخاصة: «صلاتي من أجل الجيش اللبناني».

بدورها قررت شركة «دبل آيت برو دكشن» الفنية إلغاء جميع الحفلات التي كان من المقرر إقامتها في أفخم الفنادق والمنجعات السياحية اللبنانية تماشيا مع مبدأ احترام الأرواح الذين سقطوا من صفوف الجيش اللبناني وتقديرا لحساسية الفترة المقبلة، والتي لا يكون خلالها، لدى الجمهور ولا النجوم الرغبة والقدرة على السهر.



### حل العدد السابق

7	6	1	8	9	5	4	3	2
9	8	4	3	6	2	5	7	1
2	5	3	7	1	4	9	6	8
8	1	2	9	4	3	7	5	6
5	4	6	1	8	7	3	2	9
3	7	9	5	2	6	8	1	4
1	9	7	2	5	8	6	4	3
4	2	5	6	3	9	1	8	7
6	3	8	4	7	1	2	9	5

### الجدي

شراكة تلتقطها سريعا، وبالتأكيد أنت لا تدمر. تمتع بهذه المغامرة الغامضة. أمل أن تكون في مزاج ملائم للعب. لأنه وفقا لما تقوله النجوم فإنك اليوم في أنسب مزاج للعب.

### الدلو

يمكنك أن تنجز تقريبا أي شيء اليوم، ويعود الفضل لمهارتك التنظيمية. أنت تحافظ على أدواتك واحتياجاتك في صف مرتب ولطيف، وتصرف بعضا من وقتك في مساعدة الآخرين على تنظيم أمورهم.

### الحوت

تمتع بالكسل. ابحث عن المتعة لتضيق الوقت اليوم، وشارك من حولك في المرح. أنت لا تستمتع عموما بالروتين، لكن ما يحدث اليوم يمكن أن يكون شيئا جديدا وجيدا في الحقيقة. لا تتعب من مساعدة العائل.

### التال أهدافك مع شريك أو مجموعة.

الميزان  
كل العيون عليك للآتيان بالشيء غير المتوقع، فكن مستعدا لجعل الأشياء أكثر حيوية. أنت تشعر بالارتياح وتبدو عظيما، وهناك أمور يمكن أن تصبح أكثر جمالا هذه الليلة.

### العقرب

خطط للأمور التي تريدها. أنت سيد التفاصيل، مهما كانت صغيرة. التواضع يصبحك. إن الأخرين يتوترون حول ما هو قادم، وأنت بكل هدوء، تعتنى بالتفاصيل بكل كفاءة.

### القوس

عادة أنت لا تستطيع المساعدة لكنك تجذب الانتباه، لكن اليوم قد تريد إبقاء ذلك في أدنى مستوى. شخص ما في مزاج حساس. سواء أكان في العمل أو لا. كن حذرا بأن لا تؤثر الطرف الأخر.

### اليوم. فكر ببدء بعيدا عن تعقيدات العمل، فكر وأنت تتمشى في هذا العالم، حتى في السوق أو الطريق.

السرطان  
لديك الطموح لإنجاز المستحيل. إطلاق الحكم على الناس أو الأمور من هواياتك المضللة، ولكن هذا الأمر يقود الناس حولك إلى إطلاق أحكام عليك أيضا قد تكون مزعجة وأنت غير مستعد لذلك.

### الاسد

أن تشعر بقوة تجاه الأشياء فهذا أمر رائع، لكن لا تترك الأمر يخرج من يدك. فانت أكثر من مجموعة من الأعضاء، قم بدعوة من في بالك وسحصل منهم على المساعدة في مسائل ضخمة.

### العذراء

دلل نفسك اليوم، حتى إذا اقتضى الأمر أن تجعل من نفسك ملكا المحبة في صالحك اليوم، يمكنك بسهولة اليوم أن

### البرج

#### الجمال

لا تعتمد على اتصال واضح اليوم، لكن اعتمد على حل المشاكل بنفسك، ذلك الاتصال الذي تنتظره سيحدث أخيرا الآن. أبق عينوك وأذناك مفتوحة على الشخص المناسب في الوقت المناسب.

#### الثور

تعامل باستقامة اليوم. الخطط الكبيرة ستؤدي إلى التقدم الكبير. تعبر طريقا طويلا بمساعدة صغيرة من أصدقائك، وهذا صحيح بشكل خاص اليوم. العاطفة تمر بوقت صعب ناتج عن أهمالك للطرف الأخر.

#### الجوزاء

قد يكون جوهر أمر ما في التفاصيل الدقيقة. تمسك باتخاذ القرارات المنضبطة

### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6	5	2						
	9	7						
9	4	3	8					
			8					
	2	9		1	5			
3	7		9					
	5		9		7	1		
	6		5					
9		2						

# قال إنه يرفض برامج المقاولات تماما ويتعلم من أخطائه فاروق الفيشاوي: السينما المصرية تمر بظروف صعبة

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

أكد النجم فاروق الفيشاوي أن السينما تمر بظروف لا تعبر حقيقة عن جوهر السينما المصرية عبر أكثر من مائة عام. وأعرب عن أمله بعودة أيام السينما الذهبية على أيدي الجيل الجديد، وتحسر على أيام السينما المصرية بعد أن كانت تنتج من 60 - 80 فيلما في العام، وقال قبلها وصلنا لـ 120 فيلما في العام. وأضاف وسط أفلام المقاولات ظهرت أفلام مهمة خلال فترة الثمانينات مثل «الشيوة»، و«مزوقة»، و«أرجوك أعطني هذا الدوار»، و«مشوار عمر»، و«استغاثة من العالم الآخر... الخ، وحينها كنّ الطلاب على عرض الفيلم المصري بالدول العربية والفضائيات.

ويضيف الفيشاوي أنه يعتمد أسلوب التعلم من الخطأ، وليس مراجعة الحسابات. وعن رأيه في برامج المقالب الحالية يقول: تعرضت لهذه المشكلة مع رامز جلال لأول وآخر مرة لأنني أخشى الوطواط جدا، وأحضره لي في البرنامج، ولم أكن أعلم بذلك، وأكره هذه البرامج جدا فهي لا تصلح للفنانين.

ويجزم الفيشاوي بسلسل جديد بعنوان «حسن الكلي» الذي بدأ في قراره النصي مع السيناريست مجدي صابر العام الماضي لصالح شركة «صوت القاهرة»، وتمت بعض التعديلات عليه، لكن الظروف الإنتاجية لم تساعد على تصويره. وأبدى فاروق الفيشاوي إعجابيه بالسلسل ويعتزم الاستمرار فيه ولم ينسحب منه حتى الآن. وقال إنه دائما يجذب العمل الذي يناقش قضايا المجتمع، سواء طرح الحلول أو لم يطرحها.

وحول رأيه في ترشيح سابق للفنان محمد صبحي لمنصب وزير الثقافة واعتذاره، قال الفيشاوي: كنت أتمنى قبول الفنان محمد صبحي للمنصب لأنه فنان ناضج وله رؤية وموقف واضح في الحياة. وأضاف: أوافق على تقلد الفنان صاحب الموقف



فاروق الفيشاوي

والتاريخ للمنصب السياسي، وقلت ذلك بعد 25 يناير، ووقتها رشح ميدان التحرير الفنان توفيق عبد الحميد، فالفنان ضمير الأمة ويصلح للتعبير عن الأمة. وتضمن عرض مسلسل «أنا القدر»، الذي يؤكد على عروبة القدس، وذلك بعد 50 عاما من سلسل «أكتوبر الآخر» الذي تضمن إرهابات

مبارك وتاريخي أنا قومي عربي ناصري، والجميع يعرفون تصنيفي وكنت وما زلت أدافع عن الشعب المصري، ومعارضتي دائما جادة وحقيقية. وتضمن إعادة عرض مسلسل «أنا القدر»، الذي يؤكد على عروبة القدس، وذلك بعد 50 عاما من سلسل «أكتوبر الآخر» الذي تضمن إرهابات



## استقطاب المتطرفين من دول العالم في الشرق الأوسط لمواجهة الدول الإسلامية المعارضة للغرب

فاطمة البديري \*

■ المتابع لكو اليبس العلية السياسية في أمريكا هذه الأيام يدرك تماما قدرة هذا البلد على بلورة السياسة الدولية. فبالإضافة إلى حضورها القوي في المنظمات الدولية ونقلها الهام على مستوى القرار الدولي، وإلى جانب الترسات العسكرية الضخمة التي وجدت لنفسها موطئا قدم في بقاع مختلفة من العالم، تعمل الإدارة الأمريكية على تجنيد خبراء على درجة عالية من الحرفية الإعلامية في مجالات مختلفة للترويج للسياسة الأمريكية.

### الانحياز في قناة «أوريون تي في»

■ ولعل قناة «أوريون تي في» إحدى هذه المحطات التي نسجت على هذه الخطوات واستضافت الخبير الأمريكي «دانييل سيورير» في برنامج «في الحور» الذي تقدمه الإعلامية «هيفاء بوظو». وتطارحت معه بعض الملفات السياسية العالقة على رأسها الملف السوري وتطرق لكتابه «كيف نخمي أمريكا». انطلاقا للقاء كانت كلاسيكية كغيرها من البدايات المنمقة بكتلمات الترحيب، ولكن منذ بداية الحديث والنقاش تبين جليا أن الحوار لم يتم الإعداد له بما يتوافق وسياق الأحداث، بل كان لصيقا بسياسة القناة وتوجهاتها. فكل المحطات الفضائية تتجه في هذه الفترة إلى ما يجري في الأراضي الفلسطينية وتحديدًا في قطاع غزة، سواء كان الموقف داعما أو مناوئا، وهذا التوجه لا يقتصر على القنوات الإخبارية بل يتعدى إلى البرامج الحوارية ولا سيما القنوات الإخبارية.

### أمريكا وإسرائيل وبريطانيا.. و «داعش»

■ ومن النقاط الهامة أيضا السؤال عن ماهية الضوابط التي تحملهم للتدخل من عدمه، كما بدت المقدمة في موقف الذي لم يعد العدة جيدا للموعد أو تجنبت بعض النقاط عمدا، على غرار التساؤل عن مسؤولية المخابرات الأمريكية والإسرائيلية والبريطانية عن ظهور تنظيم «داعش». حيث كشف الموقف السابق في «داعش» موقع «ذي انترستيب» عن تعاون أجهزة مخابرات الدول الثلاث السالف ذكرها لخلق تنظيم إرهابي قادر على استقطاب المتطرفين من جميع أنحاء العالم في مكان واحد موجه للدول الإسلامية الرافضة لوجوده.

### داعش، يدمر معالم الموصل التاريخية

■ وفي الجوار سنتوقف لدى ملف لا يقل أهمية ووطاة اليوم في منطقت بات أغلب مكوناتها على محك العنف والدم والتقتيل. هناك في بلاد الرافدين حيث سلسلة الحروب لا تتوقف ولا تهدأ في هذا القطر، وحيث الذات البشرية افتقدت للكثير من جوهرها في ظل الأزمات المتتالية. ولعل آخر المحطات الدموية التي تحدثت على مرأى من العالم هي أعمال العنف والأجرام والتكتيل والتدمير التي تمارسها جماعة التنظيم الدموي المسمى «داعش». أعمال أتت على البشر وبعض أهم رموز الحضارة في العراق، وتعمق الفكر الطائفي الذي نجح الأمريكان في إثارته سابقا في هذا البلد. مشهد تراجمي يضاف إلى كم المآسي التي عايشها أحفاد الرشيد وسط صمت حكومة صورية تنازع من أجل الكرسي والمنصب، وصمت دولي لا يبدو موبيا أو جديدا.

### لماذا تهيب كل الفضائيات العربية عن تعرية «داعش»؟

■ الجميع يتحدث عن أفعال تنظيم «داعش»، وضحاياهم ومخلفاته الهيمية التي تقود، ولكن لا أحد من هؤلاء يفكر في تدارس جنود هذا التنظيم والجهات التي عمق ومطول يدرس جليا خلفيات وتبعات ولادة هذا التيار، الذي يكسح المنطقة وينشر الخراب أينما حل. ما من محطة التفتت وحالات التساؤل عن مصادر تمويله، التي تعبت على الرتبة الكبيرة أمام الممدات الكبيرة التي تمتلكها هذه الجهة. وما من طرف تسأل لماذا يوجد هذا التنظيم أعماله تجاه دول الشرق والغرب العربيين الإسلاميين فقط؟ هي أسئلة موجهة إلى الكثير من المحطات الإخبارية الكبرى!

\* كاتبة وإعلامية من تونس

## انطلاق مهرجان الصيف الثاني عشر في مكتبة الإسكندرية

الإسكندرية -

القدس العربي»:

بعد توقف دام ثلاثة أعوام انطلق مهرجان الصيف الثاني عشر في مكتبة الإسكندرية. وتعد فعاليات المهرجان هذه خطوة هامة في إعادة الحياة للمشهد الثقافي المتنوع التي طالت تمتعت به الإسكندرية، تلك المدينة المتوسطة العريقة، والتي كانت مهداً مهماً للحضارة والثقافة على مر العصور.

ويفتح فعاليات المهرجان حفلا للفنان عمر خيرت في القاعة الكبرى، تتبعها مجموعة من الحفلات المتنوعة في المسرح المكشوف. ويقدم المهرجان مجموعة من المغنيين والفرق الموسيقية الشابة منها

## «تنورة ماكسي» على «دي في دي» ومخرجه يستعد للتالي جو بوعيد: مغناطيس يجذبني للسينما والكلاب متعتي

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

عندما قدم المخرج اللبناني جو بو عيد الذي اشتهر بلهسة مميزة في عالم الفيديو كليب، باكروت السينمائية «تنورة ماكسي» لغت النقاد وعشاق الفن السابع لموهبته الخاصة جدا.

فهو قدم صورة مذهشة بجمالها، وحركة كاميرا تتقن التنقل بين المهم والأهم، والأهم من كل ذلك أنه قدم فيلما ينحو إلى الجسد أكثر من الكلام ويترك الغضب والعيون إعلام الوقت المطلوب. في فيلمه هذا قال عن النفس البشرية أكثر مما يجب. في «تنورة ماكسي» كان لجو بو عيد بعض من سيرة ذاتية، وغوص في عالم الإيمان والتواضع البشرية الطبيعية. دخلت كاميرته للكنيسة، وكان اعتراض من السلطة الدينية على بعض المشاهد. توقف الفيلم، ثم عاد إلى الصالات لكنه لم يأخذ حقه من المشاهدة. قرر بو عيد إصدار فيلمه على «دي في دي» ليكون بحوزة من لم يتسن له مشاهدته. وبهذه المناسبة وقع لحبيه وأصدقائه نسخهم الخاصة في مقر «فيرجين ميغاستور» في أسواق بيروت.

مع جو بو عيد كان هذا الحوار: - لماذا قررت أن يكون فيلم «تنورة ماكسي» على «دي في دي» وتنادرأ ما يحصل ذلك؟ - صحيح أن الفيلم نال حقه في مختلف مهرجانات الدول العربية والعالم، لكن كثيرا من اللبنانيين لم يتسن لهم مشاهدته، خاصة بعد المشكلات التي حاصرت الفيلم من قبل الرقابة وحقق مشاهدته، كما أن وجود

الفيلم على «دي في دي» هذا يعني أنه محفوظ على الدوام في المكتبات، هو فيلمي الأول وأشعر بتعلق به، وبعد هذه الخطوة أسمح لنفسي التفتير بفيلم جديد.

- ألا تخشى أن يواجه الـ «دي في دي» ما واجهه الفيلم من اعتراض؟ - مطلقاً. هي فرصة لمن لم يشاهد الفيلم في الصالات أن يشاهده في منزله وأن يكون في مكتبته، وبالتالي لهؤلاء المتفرجين اللجج بإصدار الحكم الذي يروونه مناسباً عن الفيلم. لست في خوف بل في انتظار ردة فعل من قبل الجمهور العريض بعد أن أصبح الفيلم بين أيديهم، ولا يستندون في أحكامهم على ما توارد إلى آسماهم، والجيد أن الفيلم لم يكن قد تسرب سابقاً إلى الأسواق. إذا أنا بانتظار ردة الفعل مهما كانت. - بعد طي صفحة «تنورة ماكسي» ماذا لديك من جديد؟

■ لا أخفي عنك أنني بصدد جديد سينمائي. ثمة مغناطيس جذبني للعمل السينمائي ولن أنفك عنه بسهولة. كما أعد لتصوير عدد من «الفيديو كليب» ومن خلالكم أعلن أنني استمتع جدا بهذا النوع من العمل الفني الموسيقي.

بعد تصوير أغنية «ما تجي هنا» لنانسي عجرم لقي البلطج رواجاً هذا الصيف؟ - يضحك ويقول: فعلاً أنا أرى صور نانسي عجرم فوق بسطات البلطج في كافة المناطق. قريباً سوف ألتقي مع نانسي في عمل جديد، وأمل أن يحب الناس هذا العمل كما أحبوا كليب «ما تجي هنا»، وأحدث جديد لي كليب للجيش اللبناني مع الفنانة هبة طوجي تم بثه عبر محطات التلفزة منذ عيد الجيش في الأول من آب/أغسطس، وفكرة هذا الكليب وموسيقاه للفنان أسامة الرحباني، كما وأنهيت تصوير

## تعرض الفنانة مريم فخر الدين لأزمة صحية مفاجئة

القاهرة - «القدس العربي»:



مريم فخر الدين

تعرضت النجمة الكبيرة مريم فخر الدين، حالياً، لأزمة صحية بعد شعورها بآلام حادة في البطن والمعدة، مما دفعها لاستدعاء طبيب منزليها، للعلاج، ويأتي تعرض الفنانة الكبيرة لآلم المعدة بعد مهاجمة آلام العظام لها مرة أخرى، حيث اضطرت لتكريب شرحة في إحدى قدميها منذ فترة.

وترقد حالياً الفنانة الكبيرة داخل منزلها بالجزيرة، ولا يراعاها سوى السيدة «شادية» التي تتولى أعمالها، وتشكو الفنانة المصرية، كغيرها من عمالقة جيلها من عدم زيارة أي من الفنانين لها، وعدم رعاية الدولة لهؤلاء الذين قدموا للبلد أفضل الأعمال التي تفتخر بها على مدى الأيام.

تعرضت النجمة الكبيرة مريم فخر الدين، حالياً، لأزمة صحية بعد شعورها بآلام حادة في البطن والمعدة، مما دفعها لاستدعاء طبيب منزليها، للعلاج، ويأتي تعرض الفنانة الكبيرة لآلم المعدة بعد مهاجمة آلام العظام لها مرة أخرى، حيث اضطرت لتكريب شرحة في إحدى قدميها منذ فترة.

وترقد حالياً الفنانة الكبيرة داخل منزلها بالجزيرة، ولا يراعاها سوى السيدة «شادية» التي تتولى أعمالها، وتشكو الفنانة المصرية، كغيرها من عمالقة جيلها من عدم زيارة أي من الفنانين لها، وعدم رعاية الدولة لهؤلاء الذين قدموا للبلد أفضل الأعمال التي تفتخر بها على مدى الأيام.

تعرضت النجمة الكبيرة مريم فخر الدين، حالياً، لأزمة صحية بعد شعورها بآلام حادة في البطن والمعدة، مما دفعها لاستدعاء طبيب منزليها، للعلاج، ويأتي تعرض الفنانة الكبيرة لآلم المعدة بعد مهاجمة آلام العظام لها مرة أخرى، حيث اضطرت لتكريب شرحة في إحدى قدميها منذ فترة.

## توقع الإعلان عن إجراءات لحرية العمل والتنقل بين دول الخليج في نوفمبر المقبل

لتوفير فرص العمل في القطاع الخاص الخليجي، ومبادرات بشأن حرية العمل والإقامة والتنقل، وتذليل عقبات المساواة التامة بين مواطني دول المجلس.

وعقد الاجتماع في الكويت في حزيران/يونيو الماضي، من أجل تفعيل وتنفيذ قرارات المجلس الأعلى المتعلقة بقطاع العمل وتنفيذ القرار الصادر عن أعمال الدورة 127 التي عقدت في جدة عام 2013، الذي يقضي بإنشاء لجان وزارية للعمل في إطار مجلس التعاون.

القطاع الخاص». وقال فوزي المجدي، أمين القوى العاملة في الكويت، إن «منح الوافدين حرية التنقل والإقامة والعمل قد يضر ببرامج التوطين، ويخلق منافسة شديدة من قبلهم على الوظائف».

وأكد أن برامج التوطين في الخليج «نحت في رفح نسبة دخول المواطنين من خلال برامج الدعم، حيث يدخل سنويا ما بين أربعة وخمسة آلاف مواطن يتم إحلالهم مكان وافدين». يُذكر أن وزراء العمل الخليجين بحثوا قبل شهر ونصف خططا وإجراءات

والمقترح يشمل المواطنين والوافدين والهجرة أيضا». وأبدى مسؤولون في برامج توظيف خليجية مخاوف من آثار تسهيل التنقل والإقامة للوافدين إذا لم تخضع لشروط وضوابط، كونها ستهدد برامج التوطين كما قالوا.

وأشار عبد الرحيم نقى، أمين اتحاد الغرف الخليجية، إلى أن منح الوافدين حرية التنقل والإقامة «قد يكون غير مناسب لأن أولوية النظر في هذا الإجراء ينبغي أن يكون للمواطنين، لإنجاح برامج التوطين وخلقها وظائف في

الرياض - د ب أ: يُتوقع أن يُهيئ وزراء العمل الخليجيون في تشرين ثاني/نوفمبر المقبل دراسة تسهيلات تمنح لمواطني دول المجلس والوافدين العاملين فيها حرية العمل والتنقل والإقامة بين دول المنطقة.

ويواجه هذا التوجه مخاوف من المسؤولين الخليجين فيما يخص منح الوافدين هذه الحرية، ما قد يضر ببرامج التوطين و«خلجة» الوظائف في القطاع الخاص لدى دول المجلس.

وقالت هند الصبيح، وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت في

الرياض - د ب أ: يُتوقع أن يُهيئ وزراء العمل الخليجيون في تشرين ثاني/نوفمبر المقبل دراسة تسهيلات تمنح لمواطني دول المجلس والوافدين العاملين فيها حرية العمل والتنقل والإقامة بين دول المنطقة.

ويواجه هذا التوجه مخاوف من المسؤولين الخليجين فيما يخص منح الوافدين هذه الحرية، ما قد يضر ببرامج التوطين و«خلجة» الوظائف في القطاع الخاص لدى دول المجلس.

وقالت هند الصبيح، وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت في

### «برنت» يتجه صوب 105 دولارات بفضل ارتفاع مخزونات الخام الأمريكية

لندن - رويترز: ارتفع خام برنت في اتجاه 105 دولارات للبرميل أمس الأربعاء، منتعشا من أدنى إغلاق له في تسعة أشهر، بعد أن أظهرت بيانات للقطاع الخاص تراجعا كبيرا في مخزونات الخام الأمريكية الأسبوع الماضي.

وزداد قلق المستثمرين إزاء الطلب الضعيف في هذا الوقت من العام وهوامش الأرباح الهزيلة لصافي التكرير في سوق عالمية تتلقى إمدادات جيدة من النفط الخام الخفيف عالي الجودة.

وقال كريستوفر بيلو الوسيط المالي لدى جيفريز باش في لندن «مصدر الضعف هو... وفرة إمدادات الخام والطلب الموسمي الضعيف في نصف الكرة الشمالي».

وحلول الساعة 0845 بتوقيت غرينتش ارتفع خام برنت 17 سنتا إلى 104.78 دولار للبرميل، بعد أن أغلق أمس الأول عند أدنى مستوى له منذ السبعين من نوفمبر/تشرين الثاني.

وارتفع الخام الأمريكي تسليم سبتمبر/أيلول 16 سنتا إلى 97.54 دولار للبرميل، بعد تراجع له إلى 97 دولارا في يوم الثلاثاء، وهو أضعف سعر له منذ أوائل فبراير/شباط.

وتراجعت أسعار النفط أكثر من عشرة دولارات للبرميل على مدى الأسابيع الستة الأخيرة. ويزيد العروض العالمي على الطلب مما يتسبب في تخمة بحوض الأطلسي وآسيا.

لكن الطلب الأمريكي مازال قويا.

وأظهرت بيانات من معهد البترول الأمريكي أمس الأول أن مخزونات الخام التجارية في الولايات المتحدة هيبت 5.5 مليون برميل لتصل إلى 363.9 مليون برميل في الأسبوع المنتهي أول أغسطس/آب، وكان محللون استطلعت رويترز آراءهم توقعوا انخفاضا قدره 1.7 مليون برميل.

### التضخم يواصل الإرتفاع ويبلغ 6%

## المركزي التونسي يخفض توقعاته لنمو الإقتصاد إلى 2.8 % العام الحالي

أسعار المحروقات في بداية الشهر، وأضاف أن مؤشر أسعار الأغذية والمشروبات ارتفع 7.9 في المئة في يوليو مقارنة بنفس الشهر من العام 2013.

وشهد مؤشر أسعار السكن والطاقة المنزلية ارتفاعا بنسبة 6.1 في المئة في يوليو، مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي.

وبلغ متوسط معدل التضخم في العام 2013 بأكمله 6.1 في المئة ارتفاعا من 5.5 في المئة في 2012.

وفي شهر يونيو الماضي رفع البنك المركزي التونسي سعر الفائدة الرئيسي إلى 4.75 في المئة من 4.5 في المئة، لتخفيف الضغوط التضخمية في ثاني زيادة خلال ستة أشهر.

وقال معهد الإحصاء الحكومي في بيان نشر على موقعه على الإنترنت أن معدل التضخم واصل الارتفاع من خمسة في المئة في مارس/آذار إلى 5.2 في المئة في أبريل/نيسان، وإلى 5.4 في المئة في مايو/أيار، ثم 5.7 % في يونيو وأخير سته في المئة في يوليو.

وأوضح البيان أن الارتفاع «الهام» في معدل التضخم في يوليو كان مدفوعا بصعود مؤشر أسعار التبغ والنقل والأغذية.

وقال معهد الإحصاء الحكومي إن التضخم يعود إلى ارتفاع أسعار التبغ بنسبة 12 في المئة، بعد قرار تعديل الأسعار في يوليو. كما ارتفع مؤشر أسعار النقل من 1.5 في المئة في يونيو إلى 3.5 بالمئة في يوليو بعد تعديل

المالية التكميلي لسنة 2014 والذي تجري مناقشته في المجلس التأسيسي التونسي. وكشف وزير الإقتصاد والمالية حكيم بن حمودة في الرابع من تموز/يوليو الماضي عن هشاشة الوضع الإقتصادي العام في تونس من حيث التوقعات المالية، والإستثمار الداخلي والخارجي، والنمو المحدود للموارد الذاتية، وتدهور العجز التجاري، وتباطؤ الأسعار عند الإستهلاك، وتذبذب أسعار الصرف، والإرتفاع النسبي لأسعار المحروقات عالميا.

على صعيد آخر أظهرت بيانات رسمية أمس أن معدل التضخم السنوي في تونس واصل الإرتفاع للشهر الرابع على التوالي، ليبلغ ستة في المئة في يوليو.

إتساع العجز خلال النصف الأول من السنة المالية الحالية ليلبلغ 5.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، مقابل 4.4 في المئة خلال نفس الفترة من السنة الماضية، بسبب تروذي الميزان التجاري خاصة ميزان الطاقة والميزان الغذائي.

وأوضح البنك تأثر حجم الاحتياطي من النقد الأجنبي بسبب الأوضاع الحالية ليستقر في حدود ما يعادل 108 أيام من الواردات، واستمر أيضا ارتفاع التضخم للشهر الخامس على التوالي ليلبلغ 6 في % تموز/يوليو مقابل 5.7 % قبل شهر.

وتعمل الحكومة على تدارك العجز في الميزانية، وتوفير موارد لخزينة الدولة التي تشهد تناقضا حادا في السهولة، عبر قانون

تونس - د ب أ: أعلن البنك المركزي التونسي أمس الأول عن خفض توقعاته لنسبة النمو العام الجاري إلى 2.8 % من إجمالي الناتج المحلي.

وكان رئيس البنك قد توقع في تموز/يوليو الماضي وصول النمو إلى 3 % في حال انتعاش القطاع السياحي، وارتفاع صادرات قطاع الفوسفات المتعثر منذ أحداث الثورة، بسبب الإضرابات العمالية والتوترات الاجتماعية في مناطق الحوض المنجمي.

وأرجع البنك خفض توقعاته للنمو إلى تراجع الإنتاج الصناعي خلال نيسان/أبريل الماضي وتراجع النشاط السياحي في حزيران/يونيو الماضي.

وأشار البنك في بيان له إلى تواصل

القطن العضوي أفضل للبيئة وزراعته أقل إستهلاكا للماء

برلين - د ب أ: أصبحت الموضة الأخلاقية تحت الجهر مرة أخرى، ومن هذا المنطلق يحذر الفرع الألماني لمنظمة «أصدقاء الأرض» المعنية بالبيئة المتسوقين من شراء القطن المنتج بشكل تقليدي.

وتقول المنظمة إن ما يصل إلى 2700 لتر من الماء تستخدم لزراعة ما يكفي من القطن لصناعة قميص واحد، ويحتاج الأمر إلى 11 لتر لتزراعة كيلوغرام من القطن.

وهذه كمية كبيرة من المياه، وللمقارنة يبلغ متوسط الإستهلاك الفردي العالمي عند الإستهلاك 140 لتر فقط.

وتضيف المنظمة أن 2.6 في المئة من العرض العالمي من المياه يستخدم لزراعة القطن.

ويزرع 73 في المئة من القطن المنتج بشكل تقليدي في مختلف أنحاء العالم في حقول تروى بالمياه بالشكل المعتاد.

في المقابل فإن زراعة القطن العضوي تتطلب نصف كمية المياه فقط، بحسب المنظمة التي تحدث المتسوقين على البحث عن ماركات الملابس المصنوعة من الأقطان العضوية.

## تراجع صادرات النفط الإيرانية في تموز لكنها فوق مستوى العقوبات

لندن - رويترز: قالت مصادر تتابع تحركات الناقلات أن صادرات النفط الإيرانية هيبت في يوليو/تموز للشهر الثاني على التوالي، لكنها لا تزال فوق المستوى الذي حدده الغرب، بناء على اتفاق مؤقت يهدف إلى كبح برنامج طهران النووي.

والتقت إيران والقوى العالمية الست على تمديد المحادثات النووية لأربعة أشهر، بعدما فشل الطرفان في التوصل إلى اتفاق نهائي بحلول العشرين من يوليو.

ومن المفترض وفق الاتفاق المؤقت أن تصدر إيران كميات من النفط الخام أعلى قليلا من مليون برميل يوميا.

ولم تؤد صادرات أعلى من ذلك إلى انتقادات تذكر من جانب واشنطن. ويرجع مسؤولون أمريكيون ذلك لأسباب منها أن الكميات الزائدة تتكون من مكثفات ونفط خفيف مسموح بها

لندن - رويترز: قالت مصادر تتابع تحركات الناقلات أن صادرات النفط الإيرانية هيبت في يوليو/تموز للشهر الثاني على التوالي، لكنها لا تزال فوق المستوى الذي حدده الغرب، بناء على اتفاق مؤقت يهدف إلى كبح برنامج طهران النووي.

والتقت إيران والقوى العالمية الست على تمديد المحادثات النووية لأربعة أشهر، بعدما فشل الطرفان في التوصل إلى اتفاق نهائي بحلول العشرين من يوليو.

ومن المفترض وفق الاتفاق المؤقت أن تصدر إيران كميات من النفط الخام أعلى قليلا من مليون برميل يوميا.

ولم تؤد صادرات أعلى من ذلك إلى انتقادات تذكر من جانب واشنطن. ويرجع مسؤولون أمريكيون ذلك لأسباب منها أن الكميات الزائدة تتكون من مكثفات ونفط خفيف مسموح بها

## روسيا وإيران ستناقشان عقدا تجاريا جديدا حول النفط مقابل سلع

موسكو - أ ف ب: اتفقت روسيا وإيران على إجراء مباحثات الشهر المقبل بشأن التوصل إلى عقد ينص على تصدير طهران إثنين في المئة من إنتاجها السنوي من النفط إلى موسكو مقابل إستيرادها سلعاً روسية.

والعقد الحالي بين البلدين لا يشكل أكثر من عُشر حجم الإتفاق الذي يحثه الطرفين العام الماضي، والذي يبدو انه يهدف إلى حماية روسيا من المزيد من الخطوات العقابية ضدها من قبل الولايات المتحدة لإنتهاكها العقوبات الدولية المفروضة على الجمهورية الإسلامية.

وقالت وزارة الطاقة الروسية أمس الأول انها وقعت مذكرة تفاهم مع وفد إيراني تفتح الطريق أمام محادثات حول هذا العقد تبدأ في التاسع من أيلول/سبتمبر في طهران.

وتتعلق الإتفاق ومدته خمس سنوات أيضا وببناء وإعادة بناء قدرات توليد الطاقة (في إيران) وتطوير شبكة البنية التحتية للنفط والكهرباء فضلا عن قطاعات النفط والغاز.

كما تأمل روسيا في تزويد إيران بالسيارات والمعدات والصلح المصنعة والزراعية.

وقالت وسائل اعلام روسية وغربية ان الإتفاق ينص على تصدير إيران لكميات تصل إلى 500 ألف برميل نفط يوميا (25

## روسيا وإيران ستناقشان عقدا تجاريا جديدا حول النفط مقابل سلع

موسكو - أ ف ب: اتفقت روسيا وإيران على إجراء مباحثات الشهر المقبل بشأن التوصل إلى عقد ينص على تصدير طهران إثنين في المئة من إنتاجها السنوي من النفط إلى موسكو مقابل إستيرادها سلعاً روسية.

والعقد الحالي بين البلدين لا يشكل أكثر من عُشر حجم الإتفاق الذي يحثه الطرفين العام الماضي، والذي يبدو انه يهدف إلى حماية روسيا من المزيد من الخطوات العقابية ضدها من قبل الولايات المتحدة لإنتهاكها العقوبات الدولية المفروضة على الجمهورية الإسلامية.

وقالت وزارة الطاقة الروسية أمس الأول انها وقعت مذكرة تفاهم مع وفد إيراني تفتح الطريق أمام محادثات حول هذا العقد تبدأ في التاسع من أيلول/سبتمبر في طهران.

وتتعلق الإتفاق ومدته خمس سنوات أيضا وببناء وإعادة بناء قدرات توليد الطاقة (في إيران) وتطوير شبكة البنية التحتية للنفط والكهرباء فضلا عن قطاعات النفط والغاز.

كما تأمل روسيا في تزويد إيران بالسيارات والمعدات والصلح المصنعة والزراعية.

وقالت وسائل اعلام روسية وغربية ان الإتفاق ينص على تصدير إيران لكميات تصل إلى 500 ألف برميل نفط يوميا (25

## دراسة: ولع الألمان بالسفر لم يتأثر بالأزمات العالمية

برلين - د ب أ: أظهرت نتائج دراسة ألمانية حديثة أن الأزمات العالمية لم تتكمن من التأثير على ولع الألمان بالسفر والسياحة، حيث ثبت أن استعداد الألمان لإتفاق الأموال على السفر والترحال ما زال مرتفعا حتى الآن، وذلك وفقا لما ورد في صحيفة (ميلتدوييتشه تسايتونغ) الألمانية أمس الأربعاء.

وأوضحت هذه الدراسة التي تم إجراؤها تحت إشراف إتحاد روابط وشركات السياحة الألمانية أن مؤشرات ولع الألمان بالسفر قفزت خلال فصل الصيف الحالي إلى 3.11 نقطة بعد أن كانت تقدر بـ 1.07 نقطة فقط في نيسان/أبريل الماضي. ومن الممكن أن تصل المؤشرات الصارمة من الإتحاد الألماني حتى نهاية العام الحالي إلى 3.8 نقطة.

## قرية في جنوب أفريقيا الاولى في العالم في استخدام خلايا الوقود لتوليد الطاقة

كرونستاد (جنوب أفريقيا) - رويترز: أصبحت قرية في جنوب أفريقيا أول مكان في العالم يستخدم خلايا الوقود لتوليد الطاقة، في إطار برنامج جديد قد يساعد على إدخال الكهرباء إلى المناطق النائية في القارة السوداء.

وتعاني جنوب أفريقيا من نقص الطاقة، وتكافح شركة «أسكوم» الحكومية لواكيعا على الطلب المتزايد عليها، فيما يعيش حوالي مليوني شخص في المناطق الفقيرة بلا كهرباء.

وقال كريست غريفيث الرئيس التنفيذي لشركة «أنغلو امريكان بلازنيوم»، المعروفة باختصار (أميلانس) التي تتشارك مع شركة «بالارد باور سيستمز» الكندية في المشروع الرائد، ما لديها هنا هو الأول من نوعه في العالم».

وقالت «أميلانس» ان «تقنية شبكة خلايا الوقود الصغيرة تنافس من حيث التكلفة شبكة الكهرباء في هذه المناطق النائية ويمكن أن تُسرّع عملية إدخال الكهرباء».

وتستثمر «أميلانس» قرابة 20 مليون دولار في «شبكة صغيرة»، ستعمل بصورة مستقلة عن الشبكة الوطنية.

ويمكن لهذا النظام الرائد توليد 15 كيلووات في البداية، ويحد أقصى قدره 60 كيلووات إذا ما تم تركيب بطاريات إضافية، وهو يستخدم لإمداد ما يصل إلى 34 منزلا بالكهرباء في منطقة نائية في نالدي في إقليم فري ستيت كفترة إختيار مدتها عام.

وتستخدم خلايا الوقود التفاعل الكيميائي، وتوفر بديلا نظيفا لبطاريات حمض الرصاص المستخدمة بالفعل في الآلات الصناعية والجرارات الحقلية.

وتستخدم خلايا الوقود الميثانول والهيدروجين والبلازنيوم لإنتاج الكهرباء. ويمكن أن يقدم الطرح الأوسع للمشروع بعض الدعم لقطاع البلازنيوم في جنوب أفريقيا.

## «سامسونغ» تستثمر 48 مليار دولار في 2014 وتتفق مع «آبل» على إنهاء حرب براءات الاختراع خارج أمريكا



جهاز هاتف محمول من إنتاج «آبل» و«سامسونغ»

سول - سان فرانسيسكو - وكالات الأنباء: ذكرت تقارير إخبارية أمس الأربعاء مجموعة «سامسونغ إلكترونيكس» الكورية الجنوبية أكبر منتج للهواتف الذكية في العالم تعزم إستثمار 50 تريليون وون (48 مليار دولار) خلال العام الحالي في إقامة منشآت إنتاجية أو مشروعات أبحاث وتطوير.

ويعتبر هذا المبلغ الأكبر بالنسبة للشركة، حيث بلغت إستثماراتها العام الماضي 45 تريليون وون، والعام قبل الماضي 42 تريليون وون.

كانت «سامسونغ» قد ذكرت في وقت سابق أنها تتوقع إستثمار 24 تريليون وون في المنشآت خلال العام الحالي مقابل 24 تريليون وون العام الماضي.

وأشارت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء إلى أنه من المتوقع أن تستثمر «سامسونغ» 14 تريليون وون، و5 تريليونات وون، من إجمالي الإستثمار في المنشآت في قطاع أشباه الموصلات، والشاشات على التوالي في هذا العام، في حين بلغ إستثمار شركة سامسونغ للإلكترونيات في البحث والتطوير 15 تريليون وون في العام الماضي، على صعيد آخر أعلنت «سامسونغ» ومنافستها «آبل» الأمريكية أمس إتفاقهما

على سحب جميع الدعاوى القضائية الخاصة ببراءات الإختراع خارج الولايات المتحدة، في خطوة تخفف من حدة النزاع القضائي الذي طال أمده بين الشركتين المتنافستين في مجال الهواتف الذكية.

وأصدرت الشركتان الكورية الجنوبية والأمريكية بياناين شبه متطابقين تعلنان فيهما وقف حربهما خارج الولايات المتحدة، مع استمرار الدعاوى القضائية القائمة داخل أمريكا، والتي يقول المحللون إنها قد تتمخض عن تعويضات مالية أكبر بكثير.

ورفضت الشركتان العملاقان الكشف عن شروط الإتفاق، لكنهما أوضحتا أنه لا يتضمن «أي ترتيبات متعلقة بالتراخيص وأن الشركتين ماضيتان في الدعاوى القضائية التي تنظرها محاكم أمريكية».

ويهيئ الإتفاق نزاعات على براءات اختراع في أستراليا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان وهولندا وكوريا الجنوبية وإسبانيا وبريطانيا.

وتهيمن «آبل» و«سامسونغ» على سوق الهواتف الذكية العالمية. وبلغت حصتهما معا 37.1 في المئة في الربع الثاني من عام 2014، بحسب ما ذكرته «إستراتيجي أناليتكس».

وبدأت المحكمة القانونية بين الشركتين

الرقائق وشاشات البلور السائل. وقال مصدر مطلع في القطاع طلبا عدم ذكر اسمه نظرا لحساسية الأمر أن الشركتين «قررتا أنه لا طائل من إستمرار الدعاوى القضائية».

الرقائق وشاشات البلور السائل. وقال مصدر مطلع في القطاع طلبا عدم ذكر اسمه نظرا لحساسية الأمر أن الشركتين «قررتا أنه لا طائل من إستمرار الدعاوى القضائية».

في الولايات المتحدة عام 2011 بدعوى رفعها «آبل» وقالت فيها أن «سامسونغ» إستنسخت بعض خواص هاتفها «أي فون». وبعد أيام أقامت «سامسونغ» دعاوى ضد «آبل» في كوريا الجنوبية واليابان وألمانيا

## بنك «ستاندرد تشارترد» البريطاني مهدد بعقوبة أمريكية قد تصل إلى 340 مليون دولار

للقطاع المصرفي في نيويورك بسبب إخفاشه معلومات خاصة بمعاملات مرتبطة بإيران كي لا ترصدتها الأنظمة المصرفية الأمريكية.

وكان من المفترض أن تقوم أجهزة كمبيوتر بنك «ستاندرد تشارترد» بالتنبيه إلى هذه المعاملات كي تخضع لمزيد من المراجعة والتدقيق، خشية قيام أطراف خاضعة لعقوبات بتحويل مسار المعاملات عبر دول أو كيانات لا عقوبات عليها قبل دخولها النظام المصرفي الأمريكي.

دولار بسبب المشكلة الأخيرة.

وقال «ستاندرد تشارترد» إن أرباحه قبل حساب الضرائب إنخفضت 20 في المئة في الأشهر الستة حتى نهاية يونيو/حزيران مسجلة 3.3 مليار دولار. وفي يونيو حذر البنك من انخفاض الأرباح نحو 20 في المئة نتيجة تضرر دخل الأنشطة المصرفية الإستثمارية بفعل ضعف عمليات التداول.

يذكر انه في أغسطس/آب 2012 وافق «ستاندرد تشارترد» على دفع 340 مليون دولار للهيئة المنظمة

عقوبة مالية وخطوات تصحيحية ومد فترة مراقبة مدتها عامان.

وضع «ستاندرد تشارترد» تحت المراقبة في 2012 بعد أن غرمتها جهات تنظيمية 667 مليون دولار لخرقه العقوبات الأمريكية على إيران باخفاء معاملات والتهاون في تنفيذ آلية لمكافحة غسل الأموال.

كان مصدر مطلع قال قبل إعلان نتائج البنك إن من المرجح تغريم البنك بين 100 مليون و340 مليون

لندن - رويترز: قال بنك «ستاندرد تشارترد» انه مهدد بغرامة أخرى من الهيئة المنظمة للقطاع المصرفي في نيويورك بسبب قصور في رصد معاملات يسهل إستغلالها في غسل الأموال مما يزيد من الضغوط على البنك البريطاني الذي تتركز غالبية عملياته في الشرق الأوسط وآسيا.

وقال البنك الذي مقره لندن أمس الأربعاء ان الهيئة كشفت قصورا في نظام الرقابة ضمن آلية مكافحة غسل الأموال من المرجح أن يفقد الغرض

لندن - رويترز: قال بنك «ستاندرد تشارترد» انه مهدد بغرامة أخرى من الهيئة المنظمة للقطاع المصرفي في نيويورك بسبب قصور في رصد معاملات يسهل إستغلالها في غسل الأموال مما يزيد من الضغوط على البنك البريطاني الذي تتركز غالبية عملياته في الشرق الأوسط وآسيا.

وقال البنك الذي مقره لندن أمس الأربعاء ان الهيئة كشفت قصورا في نظام الرقابة ضمن آلية مكافحة غسل الأموال من المرجح أن يفقد الغرض

## أوباما يعلن عن رصد أكثر من ثلاثين مليار دولار من المساعدات العامة واستثمارات الشركات لأفريقيا



صورة تذكارية للقادة المشاركين في القمة الإفريقية الأمريكية

واشنطن - وكالات الأنباء: أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أمس الأول عن رصد أكثر من ثلاثين مليار دولار من المساعدات العامة والاستثمارات الخاصة من أجل أفريقيا، داعياً قادة هذه القارة إلى توفير بيئة سياسية واقتصادية ملائمة للأعمال.

وقال أوباما في اليوم الثاني من قمة الولايات المتحدة وأفريقيا، التي تجمع منذ الإثنين الماضي في واشنطن أكثر من أربعين رئيس دولة وحكومة أفريقية، ان «الولايات المتحدة ستستثمر في شكل كبير وعلى المدى البعيد في التقدم في أفريقيا».

وذكر بيان التبادل بين الولايات المتحدة وممثل القارة السوداء يوازي ما تم إنجازه مع البرازيل وحدها، قائلاً «من أصل مجمل السلع التي تصدرها إلى كل أنحاء العالم، فإن واحداً في المئة فقط يذهب إلى أفريقيا جنوب الصحراء».

وأتحدت أمام الرؤساء ورجال الأعمال عن «الالتزامات الجديدة» بقيمة 33 مليار دولار، أعلن أوباما خصوصاً ان شركات أمريكية مثل «ماريوت» و«كوكا كولا» و«جنرال إلكتريك» والذين يهتمون بالاستثمارات بقيمة 14 مليار دولار في قطاعات الطاقة والمياه والفنادق والبناء والمصارف وتكنولوجيا الإعلام.

وتوقع البنك الدولي أن تتجاوز القوة العاملة في أفريقيا نظيرتها في الهند أو الصين بحلول العام 2040، وهي تضم حالياً أسرع متوسطة نمو في العالم، وهو ما يدعم الطلب على السلع الاستهلاكية.

وقالت شركة «كوكا كولا» إنها سوف تستثمر خمسة مليارات دولار مع شركاء أفارقة في خطوط تصنيع جديدة على مدى ست سنوات، وقالت جيني روميثي الرئيسة التنفيذي لشركة «أي. بي. إم» ان الشركة العملاقة للبرمجيات سوف تستثمر أكثر من ملياري دولار في المنطقة على مدى سبع سنوات.

وتعهد البنك الدولي باستثمار خمسة مليارات دولار لدعم توليد الكهرباء، وتشير تقديرات البنك إلى أن واحداً من بين كل ثلاثة أفارقة أو 600 مليون شخص لا يحصلون على الكهرباء، برغم النمو الاقتصادي السريع الذي يتوقع أن يتجاوز خمسة في المئة في العامين 2015 و2016.

وشاركت أكثر من 90 شركة أمريكية في المنتدى من بينها «شيفرون كورب» و«سي تي غروب» و«فورد موتور» و«جنرال إلكتريك» و«لو كيهيد مارتن» و«ماريوت إنترناشيونال» و«مورغان ستانلي» إلى جانب «هول مارت»

وأبلغ مسؤولون في شركات منتدى الأعمال الأمريكي الأفريقي بأنهم يرغبون في إنهاء الفرض المتاحة في أفريقيا التي تضم ستة من بين أسرع عشرة اقتصادات نمواً في العالم برغم أن البعض قالوا إنهم ربما تأخروا قليلاً.

وقال جيف إيليت، الرئيس التنفيذي ل«جنرال إلكتريك» الأمريكية «تركناها أولاً للولايات المتحدة لئلا نكون منافسين في السوق».

وكان إيليت أعلن يوم الإثنين الماضي عن استثمار ملياري دولار لتعزيز البنية التحتية ومهارات العمال والحصول

على الطاقة، ويتيح منتدى للأعمال - القمة - لعشرات من الرؤساء الأفارقة لقاء مسؤولين تنفيذيين أمريكيين وأفارقة، ويركز المنتدى على الاستثمار في التمويل والبنية التحتية مع بحث الزراعة والسلع الاستهلاكية مع مصادر الشركات الأمريكية عن أسواق ومصادر جديدة للأرباح.

وقال جيف إيليت، الرئيس التنفيذي ل«جنرال إلكتريك» الأمريكية «تركناها أولاً للولايات المتحدة لئلا نكون منافسين في السوق».

وكان إيليت أعلن يوم الإثنين الماضي عن استثمار ملياري دولار لتعزيز البنية التحتية ومهارات العمال والحصول

على الطاقة، ويتيح منتدى للأعمال - القمة - لعشرات من الرؤساء الأفارقة لقاء مسؤولين تنفيذيين أمريكيين وأفارقة، ويركز المنتدى على الاستثمار في التمويل والبنية التحتية مع بحث الزراعة والسلع الاستهلاكية مع مصادر الشركات الأمريكية عن أسواق ومصادر جديدة للأرباح.

وقال جيف إيليت، الرئيس التنفيذي ل«جنرال إلكتريك» الأمريكية «تركناها أولاً للولايات المتحدة لئلا نكون منافسين في السوق».

وكان إيليت أعلن يوم الإثنين الماضي عن استثمار ملياري دولار لتعزيز البنية التحتية ومهارات العمال والحصول

على الطاقة، ويتيح منتدى للأعمال - القمة - لعشرات من الرؤساء الأفارقة لقاء مسؤولين تنفيذيين أمريكيين وأفارقة، ويركز المنتدى على الاستثمار في التمويل والبنية التحتية مع بحث الزراعة والسلع الاستهلاكية مع مصادر الشركات الأمريكية عن أسواق ومصادر جديدة للأرباح.

وقال جيف إيليت، الرئيس التنفيذي ل«جنرال إلكتريك» الأمريكية «تركناها أولاً للولايات المتحدة لئلا نكون منافسين في السوق».

وكان إيليت أعلن يوم الإثنين الماضي عن استثمار ملياري دولار لتعزيز البنية التحتية ومهارات العمال والحصول

## تقلص عجز أمريكا التجاري مع انخفاض وارداتها النفطية

في المئة - أكبر انخفاض في عام - إلى 237.4 مليار دولار. وجاء ذلك بفعل انخفاض واردات النفط إلى 27.4 مليار دولار - أقل مستوى منذ نوفمبر/ تشرين الثاني 2010 - من 28.3 مليار في مايو.

وساعدت طفرة الانتاج المحلي للنفط الصخري في الحد من اعتماد الولايات المتحدة على إستيراد النفط، مما خفض الضغط على عجز ميزان المعاملات الجارية. وفي يونيو انخفض عجز تجارة المواد النفطية إلى أدنى مستوياتها منذ مايو 2009.

وفي حين تراجع واردات المواد غير النفطية إلى 167.6 مليار دولار من 169.6 مليار في مايو، فإن واردات الغذاء سجلت مستوى قياسياً مرتفعاً.

وزادت الصادرات 0.1 في المئة في يونيو إلى مستوى قياسي بلغ 195.9 مليار دولار، مدفوعة بمستويات قياسية مرتفعة لصادرات السيارات والمكونات والمحركات والسلع الاستهلاكية.

رويترز: تقلص العجز التجاري الأمريكي أكثر من المتوقع في يونيو/ حزيران مع انخفاض واردات النفط إلى أدنى مستوياتها في ثلاثة أعوام ونصف العام، مما يشير إلى أن أرقام التجارة لم تتقلص كاهل النمو الاقتصادي في الربع الثاني من العام كما كان يعتقد بائدي الأمل.

وقالت وزارة التجارة الأمريكية أمس الأربعاء ان العجز التجاري انخفض سبعة في المئة إلى 41.5 مليار دولار في أدنى قراءة منذ يناير/ كانون الثاني. وعملت الوزارة العجز المسجل في مايو/ أيار بالزيادة إلى 44.7 مليار دولار.

كان إقتصاديون إستطلعت رويترز آراءهم توقعوا ارتفاع العجز ارتفاعاً طفيفاً إلى 44.7 مليار دولار في يونيو، من 44.4 مليار دولار بحسب القراءة السابقة لشهر مايو/ أيار.

وفي ضوء التضخم يكون العجز قد تقلص إلى 48.8 مليار دولار من 52 مليار دولار في مايو.

وتراجعت الواردات في يونيو 1.2

في محاولة لخفض عجز الميزانية إلى عشرة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. ولم يعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي ورئيس الوزراء إبراهيم محلب عن خفض كبير مماثل في نظام دعم الغذاء، لكن هناك إصلاحات يتم تنفيذها منذ أبريل/ نيسان في طريقة تعامل الحكومة مع نظام الدعم في محاولة لتقليص الهدر ومكافحة الفساد.

ومبقتضى نظام جديد يستخدم المصريون بطاقات إلكترونية ذكية لشراء الخبز ونحو 20 سلعة مدعمة من متاجر البقالة في أنحاء البلاد.

وقال وزير التموين المصري، خالد حنفي، الشهر الماضي ان البطاقات الذكية تأتي عقب نظام النقاط الذي يمنح حوافز للمصريين الذين يشترون الخبز المدعم على قدر احتياجاتهم فقط، وهو ما يساعد على خفض الإنفاق على القمح بما يصل إلى خمسة مليارات جنيه مصري (699 مليون دولار).

وقال نعماني نعماني نائب رئيس الهيئة العامة للسلع التموينية سابقاً «تدخل الحكومة كل تلك التغييرات الجديدة تدريجياً إلى السوق .. ما تسبب في ارتباك فيما يخص الإمدادات ربما كان طريقة إجراء التغييرات في استيراد الزيوت النباتية إذ أنها لم تتح للسوق توفيق أوضاعها».

والمقتضى النظام القديم كانت الشركة القابضة للصناعات الغذائية وشركة أخرى لشراء السلع، هي «ميدي تريد»، تعلن عن مناقصات إستيراد السلع نيابة عن الهيئة العامة للسلع التموينية التي تقوم في نهاية المطاف بإصدار خطابات الضمان للموردين.

وعند إرساء أي مناقصة حكومية فإن الشركة التي تتبع السلعة تطلب خطاب ضمان من أحد البنوك المصرية المملوكة للدولة، ثم يتم تأكيد الخطاب من البنك الذي تتعامل معه الشركة.

لكن منذ يوليو أصبحت الشركة القابضة للصناعات الغذائية هي الجهة الوحيدة المسؤولة عن إصدار خطابات الضمان وطرح مناقصات إستيراد الزيوت النباتية.

وقال تجار إن شحنة واحدة على الأقل من الزيوت النباتية تم التعاقد عليها في مناقصة سابقة لـ«ميدي تريد»، وصلت إلى ميناء مصري لتكتشف أن خطاب الضمان الخاص بها لن تصدره الهيئة العامة للسلع التموينية وإنما الشركة القابضة للصناعات الغذائية.

وقال تاجر مقيم في القاهرة «أجلت السفينة الدعم، وأجمعت حكومات متعاقبة تعاني من شح السيولة المالية عن التصدي لشركات نظام الدعم خشية إثارة غضب شعبي.

وخفضت الحكومة المصرية الجديدة دعم وقود السيارات والغاز الطبيعي، ورفعت أسعارها بما يزيد عن 70 في المئة في يوليو

والمقتضى النظام القديم كانت الشركة القابضة للصناعات الغذائية وشركة أخرى لشراء السلع، هي «ميدي تريد»، تعلن عن مناقصات إستيراد السلع نيابة عن الهيئة العامة للسلع التموينية التي تقوم في نهاية المطاف بإصدار خطابات الضمان للموردين.

وعند إرساء أي مناقصة حكومية فإن الشركة التي تتبع السلعة تطلب خطاب ضمان من أحد البنوك المصرية المملوكة للدولة، ثم يتم تأكيد الخطاب من البنك الذي تتعامل معه الشركة.

لكن منذ يوليو أصبحت الشركة القابضة للصناعات الغذائية هي الجهة الوحيدة المسؤولة عن إصدار خطابات الضمان وطرح مناقصات إستيراد الزيوت النباتية.

وقال تجار إن شحنة واحدة على الأقل من الزيوت النباتية تم التعاقد عليها في مناقصة سابقة لـ«ميدي تريد»، وصلت إلى ميناء مصري لتكتشف أن خطاب الضمان الخاص بها لن تصدره الهيئة العامة للسلع التموينية وإنما الشركة القابضة للصناعات الغذائية.

وقال تاجر مقيم في القاهرة «أجلت السفينة الدعم، وأجمعت حكومات متعاقبة تعاني من شح السيولة المالية عن التصدي لشركات نظام الدعم خشية إثارة غضب شعبي.

وخفضت الحكومة المصرية الجديدة دعم وقود السيارات والغاز الطبيعي، ورفعت أسعارها بما يزيد عن 70 في المئة في يوليو

والمقتضى النظام القديم كانت الشركة القابضة للصناعات الغذائية وشركة أخرى لشراء السلع، هي «ميدي تريد»، تعلن عن مناقصات إستيراد السلع نيابة عن الهيئة العامة للسلع التموينية التي تقوم في نهاية المطاف بإصدار خطابات الضمان للموردين.

وعند إرساء أي مناقصة حكومية فإن الشركة التي تتبع السلعة تطلب خطاب ضمان من أحد البنوك المصرية المملوكة للدولة، ثم يتم تأكيد الخطاب من البنك الذي تتعامل معه الشركة.

لكن منذ يوليو أصبحت الشركة القابضة للصناعات الغذائية هي الجهة الوحيدة المسؤولة عن إصدار خطابات الضمان وطرح مناقصات إستيراد الزيوت النباتية.

وقال تجار إن شحنة واحدة على الأقل من الزيوت النباتية تم التعاقد عليها في مناقصة سابقة لـ«ميدي تريد»، وصلت إلى ميناء مصري لتكتشف أن خطاب الضمان الخاص بها لن تصدره الهيئة العامة للسلع التموينية وإنما الشركة القابضة للصناعات الغذائية.

وقال تاجر مقيم في القاهرة «أجلت السفينة الدعم، وأجمعت حكومات متعاقبة تعاني من شح السيولة المالية عن التصدي لشركات نظام الدعم خشية إثارة غضب شعبي.

وخفضت الحكومة المصرية الجديدة دعم وقود السيارات والغاز الطبيعي، ورفعت أسعارها بما يزيد عن 70 في المئة في يوليو

والمقتضى النظام القديم كانت الشركة القابضة للصناعات الغذائية وشركة أخرى لشراء السلع، هي «ميدي تريد»، تعلن عن مناقصات إستيراد السلع نيابة عن الهيئة العامة للسلع التموينية التي تقوم في نهاية المطاف بإصدار خطابات الضمان للموردين.

وعند إرساء أي مناقصة حكومية فإن الشركة التي تتبع السلعة تطلب خطاب ضمان من أحد البنوك المصرية المملوكة للدولة، ثم يتم تأكيد الخطاب من البنك الذي تتعامل معه الشركة.

لكن منذ يوليو أصبحت الشركة القابضة للصناعات الغذائية هي الجهة الوحيدة المسؤولة عن إصدار خطابات الضمان وطرح مناقصات إستيراد الزيوت النباتية.

وقال تجار إن شحنة واحدة على الأقل من الزيوت النباتية تم التعاقد عليها في مناقصة سابقة لـ«ميدي تريد»، وصلت إلى ميناء مصري لتكتشف أن خطاب الضمان الخاص بها لن تصدره الهيئة العامة للسلع التموينية وإنما الشركة القابضة للصناعات الغذائية.

وقال تاجر مقيم في القاهرة «أجلت السفينة الدعم، وأجمعت حكومات متعاقبة تعاني من شح السيولة المالية عن التصدي لشركات نظام الدعم خشية إثارة غضب شعبي.

وخفضت الحكومة المصرية الجديدة دعم وقود السيارات والغاز الطبيعي، ورفعت أسعارها بما يزيد عن 70 في المئة في يوليو

## اليورو في أدنى مستوى في 9 أشهر أمام الدولار بعد بيانات ألمانية ضعيفة

سنغافورة/ سيدني - رويترز: تراجع اليورو إلى أدنى مستوياته في تسعة أشهر أمس الأربعاء، مواصلاً خسائره بعد أن أظهرت بيانات إنخفاضاً حاداً في الطلبات الصناعية الألمانية، بينما هبط الدولار النيوزيلندي بسبب إنخفاض أسعار الألبان.

وقال متعامل في سنغافورة أن عزوف المستثمرين عن المخاطرة بسبب مخاوف من التوترات في أوكرانيا ساهم في تعزيز الدولار الأمريكي كثيراً وأثر سلباً على اليورو.

ونزلت العملة الأوروبية الموحدة إلى 1.3349 دولار، لتصل إلى أدنى مستوياتها منذ نوفمبر/ تشرين الثاني 1.3361، وبلغ سعر اليورو في أحدث التعاملات 1.3361 دولار بانخفاض 0.1 في المئة عن الجلسة السابقة.

وضعت اليورو بعد أن أظهرت بيانات انخفاض الطلبات الصناعية الألمانية في يونيو/ حزيران، مسجلة أكبر خسارة شهرية منذ سبتمبر/ أيلول 2011، مع زيادة حذر الشركات من إبرام العقود بسبب التطورات الجيوسياسية والمخاطر.

وساهم ذلك في ارتفاع الدولار الأمريكي

سنغافورة/ سيدني - رويترز: تراجع اليورو إلى أدنى مستوياته في تسعة أشهر أمس الأربعاء، مواصلاً خسائره بعد أن أظهرت بيانات إنخفاضاً حاداً في الطلبات الصناعية الألمانية، بينما هبط الدولار النيوزيلندي بسبب إنخفاض أسعار الألبان.

وقال متعامل في سنغافورة أن عزوف المستثمرين عن المخاطرة بسبب مخاوف من التوترات في أوكرانيا ساهم في تعزيز الدولار الأمريكي كثيراً وأثر سلباً على اليورو.

ونزلت العملة الأوروبية الموحدة إلى 1.3349 دولار، لتصل إلى أدنى مستوياتها منذ نوفمبر/ تشرين الثاني 1.3361، وبلغ سعر اليورو في أحدث التعاملات 1.3361 دولار بانخفاض 0.1 في المئة عن الجلسة السابقة.

وضعت اليورو بعد أن أظهرت بيانات انخفاض الطلبات الصناعية الألمانية في يونيو/ حزيران، مسجلة أكبر خسارة شهرية منذ سبتمبر/ أيلول 2011، مع زيادة حذر الشركات من إبرام العقود بسبب التطورات الجيوسياسية والمخاطر.

وساهم ذلك في ارتفاع الدولار الأمريكي

سنغافورة/ سيدني - رويترز: تراجع اليورو إلى أدنى مستوياته في تسعة أشهر أمس الأربعاء، مواصلاً خسائره بعد أن أظهرت بيانات إنخفاضاً حاداً في الطلبات الصناعية الألمانية، بينما هبط الدولار النيوزيلندي بسبب إنخفاض أسعار الألبان.

وقال متعامل في سنغافورة أن عزوف المستثمرين عن المخاطرة بسبب مخاوف من التوترات في أوكرانيا ساهم في تعزيز الدولار الأمريكي كثيراً وأثر سلباً على اليورو.

ونزلت العملة الأوروبية الموحدة إلى 1.3349 دولار، لتصل إلى أدنى مستوياتها منذ نوفمبر/ تشرين الثاني 1.3361، وبلغ سعر اليورو في أحدث التعاملات 1.3361 دولار بانخفاض 0.1 في المئة عن الجلسة السابقة.

وضعت اليورو بعد أن أظهرت بيانات انخفاض الطلبات الصناعية الألمانية في يونيو/ حزيران، مسجلة أكبر خسارة شهرية منذ سبتمبر/ أيلول 2011، مع زيادة حذر الشركات من إبرام العقود بسبب التطورات الجيوسياسية والمخاطر.

وساهم ذلك في ارتفاع الدولار الأمريكي

## الذهب يقفز 1.6% مع استمرار العزوف عن المخاطرة

لندن - رويترز: ارتفع سعر الذهب 1.6 بالمئة أمس الأربعاء ليواصل مكاسبه المتواضعة التي سجلتها في أوائل التعاملات مع استمرار الضغوط على الأسهم العالمية بسبب المخاوف من تصاعد الصراع في أوكرانيا، وهو ما رفع الطلب على الأصول التي تعتبر ملاذاً آمناً.

وحشدت روسيا نحو 20 ألف جندي على الحدود الشرقية لأوكرانيا، وقال حلف شمال الأطلسي في بيان أمس انها قد تتدرج بالقيام بمهمة إنسانية أو حفظ السلام لإرسالهم إلى أوكرانيا.

وقفز سعر الذهب في العملات الفورية بما وصل إلى 1.6 في المئة مسجلاً أعلى مستوى له خلال أسبوع 1309.20 دولار للأوقية (الأونصة)، ويحلول الساعة 1407 بتوقيت غرينتش جرى تداوله مرتفعاً 1.5 في المئة عند 1306.31 دولار للأوقية.

وارفعت عقود الذهب الأمريكية تسليم ديسمبر/ كانون الأول 22.20 دولار إلى 1307.50 دولار للأوقية، وزاد سعر الفضة في المعاملات الفورية 1.5 في المئة إلى 19.99 دولار للأوقية.

وصعد البلاتين 0.5 في المئة ليسجل 1456.1 دولار، في حين هبط البلاتينوم 0.1 في المئة إلى 843.50 دولار للأوقية.

## عودة إيطاليا إلى الركود تضع رئيس وزرائها رينزي تحت الضغوط

دفع النمو الاقتصادي وخفض البطالة التي تبلغ حالياً أكثر من 12 في المئة، ويشمل ذلك إصلاح سوق العمل ونظام الضرائب في البلاد، بالإضافة إلى إعادة هيكلة إدارتها العامة المتعثرة.

لكن دورة الركود الجديدة ستجعل من الصعب على رينزي الوصول إلى هدفه بخفض مستويات الديون والعجز العالية، ونمو الاقتصاد بنسبة 0.8 في المئة هذا العام.

وقال سيمون أوكونور، المتحدث باسم مفوض الاقتصاد الأوروبي جيركي كاتابزين في بروكسل «لسوء الحظ فإن بيانات اليوم تشير إلى أن الانتعاش الاقتصادي في إيطاليا من المنتظر أن يتأخر أكثر».

وأضاف «الآن فإن أرقام الناتج المحلي الإجمالي الأسوأ مما كان متوقعا الآن للربعين الأول والثاني من العام من المتوقع بالطبع أن يكون لها تأثير سلبي على الموارد المالية العامة».

دفع النمو الاقتصادي وخفض البطالة التي تبلغ حالياً أكثر من 12 في المئة، ويشمل ذلك إصلاح سوق العمل ونظام الضرائب في البلاد، بالإضافة إلى إعادة هيكلة إدارتها العامة المتعثرة.

لكن دورة الركود الجديدة ستجعل من الصعب على رينزي الوصول إلى هدفه بخفض مستويات الديون والعجز العالية، ونمو الاقتصاد بنسبة 0.8 في المئة هذا العام.

وقال سيمون أوكونور، المتحدث باسم مفوض الاقتصاد الأوروبي جيركي كاتابزين في بروكسل «لسوء الحظ فإن بيانات اليوم تشير إلى أن الانتعاش الاقتصادي في إيطاليا من المنتظر أن يتأخر أكثر».

وأضاف «الآن فإن أرقام الناتج المحلي الإجمالي الأسوأ مما كان متوقعا الآن للربعين الأول والثاني من العام من المتوقع بالطبع أن يكون لها تأثير سلبي على الموارد المالية العامة».

## هتافات ساخنة تلقي بظلالها على الموسم الجديد

# جماهير «ريال مدريد» تشعل الصراع على المرمى بين نافاس وكاسياس



نافاس وكاسياس.. منافسة ساخنة على حراسة المرمى

■ مدريد - دب أ: أظهرت الصحاح الجماهيرية في ملعب سانتياجو بيرنابيو أثناء تقديم الكوستاريكي كيلور نافاس الحارس الجديد لنادي ريال مدريد الأسباني مساء الثلاثاء، والتي كانت تطالب برحيل الحارس المخضرم إيكر كاسياس مدى التوتو الذي سيلقي بظلاله على المنافسة المنتظرة بين اللاعبين على حراسة مرمى الفريق الدردي في الموسم الجديد. وبدأ الصراع على حراسة المرمى داخل صفوف الفريق الملكي قبل عام ونصف العام من الآن، مما يعطي دلالة أن قدوم نافاس ليس إلا سكب مزيداً من الزيت على النار المشتعلة والتي يبدو أن احتمالات إطفائها حلم بعيد المنال.

ولمس فلورينتينو بيريز رئيس نادي ريال مدريد مدى مرارة الصراع المرتقب على حراسة المرمى في النادي الأشهر في أوروبا في كلمته لتقديم الحارس الجديد أمس أمام الجماهير الملكية التي قاطعت أكثر من مرة بصيحاتها ضد المخضرم كاسياس. وحاول بيريز التفاوض عن صحاح الجماهير والاستمرار في اللقاء كلمته حتى النهاية، إلا أن مسامحة تجافت عن الإصغاء لصوت مجموعة من المشجعين أصرت على مطالبها طوال متابعتها لحدث تنصيب الوافد الجديد.

وأعرب الحارس الأسباني بيبي رينا في وقت سابق عن اعتقاده بأن ريال مدريد سيجتمع بين صفوفه الحراس الأفضل في العالم بانضمام نافاس بالإضافة إلى وجود العملاقين الآخرين إيكر كاسياس ودييجو لوبيز.

ويبدو أن قصد، أضفى نافاس مزيداً من

التوتو على موقف بدأ لفترة طويلة خارج السيطرة، حيث أصبح ريال مدريد يجمع بين صفوفه مؤخراً على حراس مرمى من العيار الثقيل ينتظرهم طور من المنافسة الشرسية.

وتجلى أولى ملامح الصراع على حراسة مرمى الفريق الملكي في كانون أول/ ديسمبر عام 2012 تحت قيادة المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو الذي أحال بكل قسوة كاسياس إلى مقاعد البدلاء في مباراة لفرقة تغلب فيها على نظيره ملجا 2/3. وأصبح كاسياس منذ ذلك التاريخ يحمل لقب الحارس البديل بعد أن كان الحارس الأفضل في العالم حسب تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» آنذاك.

ولم يكن لوبيز قد التحق بصفوف النادي حتى ذلك الحين، حيث وطقت قدميه لأول مرة أرض النادي الأشهر في أوروبا في كانون ثان/يناير من العام التالي قادماً من إشبيلية.

ولم يتردد مورينيو في الدفع بالوافد الجديد بشكل أساسي بعد قدومه مباشرة، وهو ما أشعل فتيل أزمة جدلية بين الجماهير ترنحوها خلالها بين لوبيز وكاسياس.

واعتمدت آراء الجماهير في تلك الفترة حول مساندة هذا الحارس أو ذاك بناء على رضاهم عن مورينيو وحقق البعض الآخر عليه. ورحل مورينيو عن ريال مدريد بعد أن فشل في تحقيق أي إنجاز خلال المواسم الثلاثة التي قضاها على رأس القيادة الفنية للفريق.

وخلف المدرب البرتغالي في منصبه الإيطالي كارلو أنشيلوتي الذي كان مجيئه بمثابة إعلان ضمّي عن هدنة هشة لصراع



خافيير مانكيو.. الصفة السابعة لنادي ليفربول

## ليفربول يستعير مانكيو لموسم واحد

■ لندن - وكالات: أبرم نادي ليفربول الإنكليزي لكرة القدم الصفقة السابعة لتدعيم صفوفه هذا الصيف وتعاقد مع الظهير الأيمن خافيير مانكيو البالغ من العمر 20 عاماً على سبيل الإعارة لموسم واحد فقط من أتلتكو مدريد الأسباني.

وتعاقد ليفربول خلال هذا الصيف مع كل من ريكسي لامبرت وأدم لالانا وإيمري كان ولازار وماركو فيتش وديجان لوفرين وديفوك أوريجي.

وقال مانكيو، على موقع

## مصير عقوبة سواريز يتحدد الأسبوع المقبل

■ برلين - دب أ: يرجح أن تصدر المحكمة الدولية للتحكيم الرياضي (كاس) حكمها بشأن اللاعب لويس سواريز مهاجم برشلونة الأسباني ومنتخب أوروغواي لكرة القدم الأسبوع المقبل وذلك بعد جلسة الاستماع للاعب والمقرر بعد غد الجمعة.

وبهذا ستتعرف اللاعب على مصير الانتعاش المقدم منه إلى (كاس) ضد قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بإيقافه أربعة شهور بسبب عضه المدافع الإيطالي جورجيو كيليني خلال مباراة المنتخبين في بطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل.

وذكرت (كاس) أمس أن القرار النهائي «يرجح أن يحتاج بعض الأيام بعد انتهاء جلسة الاستماع».

وأوقف الفيفا سواريز أربعة شهور عن ممارسة أي أنشطة تتعلق بكرة القدم كما قرر إيقافه تسع مباريات دولية مع منتخب أوروغواي نظراً لكون واقعة العض

هي الثالثة في مسيرته الكروية. وفي ظل هذه العقوبة، لن يستطيع سواريز المشاركة مع منتخب بلاده في بطولة كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا) المقررة منتصف العام المقبل بينما تمتد عقوبة الإيقاف عن ممارسة الأنشطة الكروية حتى 25 تشرين أول/أكتوبر المقبل.

وانتقل سواريز من ليفربول الإنكليزي إلى برشلونة الأسباني هذا الموسم علماً بأن أولى مباريات برشلونة في الدوري الأسباني بالموسم الجديد ستكون في 24 آب/أغسطس الحالي.

وقدم سواريز واتحاد كرة القدم في أوروغواي ونادي برشلونة الانتعاش إلى (كاس) التي أشارت إلى أنها اتخذت أسرع إجراءات ممكنة لتسوية القضية طبقاً لطلب المتقدمين بالانتعاش وبالاتفاق مع الفيفا.

## هامبورج يستكمل إجراءات ضم مولر من نادي ماينز الألماني

■ برلين - دب أ: أعلن نادي هامبورج الألماني لكرة القدم أمس أنه استكمل إجراءات التعاقد مع اللاعب الألماني الدولي نيكولاي مولر البالغ من العمر 26 عاماً من فريق ماينز.

وكان مولر هدفاً لديتار بيرسدورفر الرئيس التنفيذي لنادي هامبورج على مدار الموسم الماضي وحتى تعاقد معه أخيراً بعقد يمتد أربع سنوات.

وأشارت تقارير إعلامية إلى أن قيمة الصفقة تقدر بنحو 4.7 مليون يورو (سبعة ملايين دولار).

وقال بيرسدورفر، على موقع النادي بالانترنت: «نيكولاي (مولر) لاعب تطور مستواه في السنوات الأخيرة ويستطيع الوصول لمستوى جديد أعلى من مستواه الحالي.. هذا يتفق

## أبرز أربع لاعبين في برشلونة يجتازون الفحص الطبي

■ برشلونة - دب أ: اجتاز الأرجنتينيان ليونيل ميسي وخافيير ماسكيانو والبرازيليان داني الفيش ونيما دا سيلفا أمس الفحوص الطبية التقليدية التي تجري للاعبين فريق برشلونة عقب انتهاء كل إجازة يحصلون عليها. وكان اللاعبون الأربعة آخر المنضمين إلى تدريبات الفريق وذلك بعد انتهاء إجازتهم التي حصلوا عليها عقب مشاركتهم مع منتخب الأرجنتيني والبرازيل في بطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل.

وشارك جميع اللاعبين في التدريبات باستثناء نيمار الذي لا يزال يعاني من الإصابة التي تعرض لها خلال مشاركته مع المنتخب البرازيلي في المونديال حيث يخضع اللاعب حتى الآن للبرنامج العلاجي والتأهيلي الخاص به.

ولم يسافر أي من اللاعبين الأربعة مع الفريق إلى مدينة جنيف السويسرية للمشاركة في المباراة الودية أمام نابولي الإيطالي أمس الأربعاء.

ويخوض برشلونة مباراته الأولى في الموسم الجديد في 23 آب/أغسطس الحالي مع بداية مسيرته بالدوري الأسباني.



ميسي يجاوز الفحص الطبي مع أربعة من رفاقه

## لامبارد ينضم رسمياً لمانشستر سيتي الإنكليزي حتى مارس المقبل

■ لندن - الأناضول: انضم لاعب الوسط الإنكليزي لكرة القدم، فرانك لامبارد، إلى صفوف مانشستر سيتي على سبيل الإعارة من نيويورك سيتي الأمريكي حتى بداية الموسم في الولايات المتحدة الأمريكية في مارس/ آذار المقبل.

وحسب موقع النادي الإنكليزي على شبكة الإنترنت فإن لامبارد (36 عاماً) شارك مع زملائه في تدريبات الفريق اليوم للمرة الأولى، وأصبح متاحاً بالنسبة للمدرب التشيلي مانويل بيليجريني لاختياره من أجل المشاركة في المباريات.

وقال لامبارد في تصريح موقع النادي: «الانضمام لمانشستر سيتي، وهو متاح فرصة رائعة بالنسبة لي لواصله التدريب على أعلى مستوى، للتأكد من الذهاب إلى نيويورك سيتي في أفضل حالة ممكنة».

وأضاف: «الأيام القليلة الماضية كانت رائعة بعد انتقالني إلى نيويورك سيتي، وكان هناك اتصالات بين اللاعبين في أمريكا، اتطلع للمساهمة وأنا متحمس للغاية لهذه التجربة، التقيت مع بيليجريني وبعض اللاعبين في أمريكا، اتطلع للمساهمة مع مانشستر سيتي قبل الانتقال إلى نيويورك».

وقال لامبارد في تصريح موقع النادي: «الانضمام لمانشستر سيتي، وهو متاح فرصة رائعة بالنسبة لي لواصله التدريب على أعلى مستوى، للتأكد من الذهاب إلى نيويورك سيتي في أفضل حالة ممكنة».

وأضاف: «الأيام القليلة الماضية كانت رائعة بعد انتقالني إلى نيويورك سيتي، وكان هناك اتصالات بين اللاعبين في أمريكا، اتطلع للمساهمة وأنا متحمس للغاية لهذه التجربة، التقيت مع بيليجريني وبعض اللاعبين في أمريكا، اتطلع للمساهمة مع مانشستر سيتي قبل الانتقال إلى نيويورك».

## إيبسيفيتش يمدد عقده مع شوتجارت حتى 2017

■ برلين - دب أ: أعلن نادي شوتجارت الألماني لكرة القدم أنه مهاجمه البوسني الدولي فيداد إيبسيفيتش مدد عقده مع النادي حتى 2017.

واحتفل إيبسيفيتش أمس الأربعاء بعيد ميلاده الثلاثين، وكانت مدة العقد القديم للاعب مع النادي تنتهي في 2016.

## الحارس الأسباني رينا على أعتاب «بايرن»

■ برلين - دب أ: أعلن نادي بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم أنه أوشك على ضم حارس المرمى الأسباني بيبي رينا ليكون دعماً للحارس الألماني الدولي مانويل نوير.

وقال كارل هاينز رومينجه نائب رئيس نادي بايرن في بورتلاند، على هامش جولة الفريق في الولايات المتحدة: «سيأتي اللاعب إلى ميونخ لإجراء الفحوص الطبية وتوقيع العقد في الأيام القليلة المقبلة».

ويرتبط رينا البالغ من العمر 31 عاماً حالياً بعقد مع ليفربول ولكنه قضى الموسم الماضي في صفوف

## الحكم الدولي فهد المرداسي يدير المواجهة الساخنة اليوم.. النصر والشباب وجها لوجه في كأس السوبر السعودي



النصر يتأهب لمواجهة الشباب في مباراة ساخنة

ويخوض النصر مباراة اليوم تحت قيادة فنية جديدة حيث تعاقب النادي مع المدرب الأسباني راؤول كانيدا خلفا للمدرب الأوروغوياني دانيال كارينيو الذي قاد الفريق للقبى الدوري وكأس ولي العهد في الموسم الماضي.

كما شهدت صفوف الفريق بعض التغييرات خلال فترة الانتقالات هذا الصيف وإن رأى المتابعون للفريق أنها تغييرات وانتقالات لم تكن لصالح الفريق بشكل كبير.

ورحل عن صفوف النصر المهاجم البرازيلي الخطير إيلتون برانداو كما رحل زميله النجم الشهير محمد نور عائداً إلى صفوف فريقه القديم

اتحاد جدة كما رحل عبده عطيف عائداً إلى الشباب ليخوض مباراة الغد في مواجهة فريق النصر بالذات.

وفي المقابل، لم تكن صفقات النصر هذا الصيف ذات أصداة قوية وإن نجح في خطف اللاعب عبد العزيز الجبرين من فريق الرائد بعد صراع شرس مع الهلال على ضم اللاعب، كما ضم البرازيلي ماركينوس والبولندي أندريان ميرزفسكي.

أما فريق الشباب فدمع صفوفه بعدد من اللاعبين استعداداً للموسم الجديد ولكن أبرز تعاقدها كانت ضم اللاعب السنغالي مياي ديانيه من يوفنتوس علماً بأن اللاعب لم يشارك مع المنتخب السنغالي من قبل لكنه لعب لمنتخبات الشباب في كوت ديفوار.

كما ضم فريق الشباب اللاعب عبد العزيز البيشي من الأناضول واستعاد لاعبه حسين شعبان بعد انتهاء فترة إعارته للهلال.

وتمثل مباراة اليوم فرصة رائعة أمام كل من الفريقين لاختبار قوته قبل بدء فعاليات الموسم الجديد للدوري.

يشار إلى أن لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد

الرياض - دب: يرفع فريق النصر والشباب الستار اليوم الخميس على فعاليات الموسم الجديد لكرة القدم السعودية عندما يلتقيان على استاد الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض في مباراة كأس السوبر السعودي.

ويخوض النصر لقاء اليوم باعتباره بطلا للدوري السعودي، ويسعى إلى مواصلة العروش المميّزة التي قدمها العام الماضي، بينما يدخل الشباب اللقاء بصفته بطلا لكأس الملك، ولدى كليهما طموح في استهلال الموسم الكروي الجديد بتحقيق بطولة.

وما يزيد من صعوبة مهمة النصر في الموسم الجديد أنه فقد أيضاً لاعب الوسط المخضرم محمد نور الذي عاد إلى ناديه القديم الإتحاد، كما عاد لاعب الوسط عبده عطيف إلى الشباب.

واكتفى النصر بضم لاعبين أجانب لا يتمتعون بشهرة كبيرة، هم البولندي أندريان ميرجيفسكي والبرازيلي ماركينوس جابرييل، ومواطنه المهاجم هرثاني.

ويتطلع كل من الفريقين إلى بداية ناجحة ولقب جديد في مستهل الموسم الحالي بعدما أنهى كل منهما الموسم الماضي بشكل جيد حيث توج النصر بلقب الدوري السعودي للمرة الأولى منذ ما يقرب من عقدين كما فاز بكأس ولي العهد السعودي للمرة الأولى منذ أربعة عقود بينما توج الشباب بلقب كأس خادم الحرمين الشريفين.

ويبحث كل منهما عن دفعة جيدة لنفسه في بداية فعاليات الموسم الجديد خاصة وأنهما ينتظران منافسة شرسة في الموسم الجديد لاسمها وإن الفرق الكبيرة التقليدية في الدوري السعودي وفي مقدمتها الهلال وأهلي واتحاد جدة ترغب في العودة إلى منصة التتويج بعدما خرجت صفر اليدين من بطولات الموسم الماضي.

### رادار الملاعب

## بايرن ميونخ يتوصل لاتفاق مع ييبى رينا

■ ميونخ - دب أ: توصل نادي بايرن ميونخ حامل لقب الدوري الألماني لكرة القدم لاتفاق مع الحارس الإسباني المخضرم بيبي رينا. وأكد كارل هاينز رومينيجه رئيس مجلس إدارة بايرن ميونخ أن النادي توصل لاتفاق مع ليفربول الإنكليزي بشأن التعاقد مع بيبي رينا.

وقال رومينيجه: «لقد توصلنا لاتفاق مع رينا ليفربول».

وقضى الحارس الإسباني المخضرم الموسم الماضي معاراً لنابولي، ولكن النادي الإيطالي فشل في التعاقد مع الحارس بشكل نهائي.

وأشارت تقارير صحفية إلى أن بايرن ميونخ سيدفع 2.5 مليون يورو للتعاقد مع رينا.

## النيجيري اسحاق بروميس يوقع مع أهلي جدة

■ جدة - دب أ: استكملت إدارة نادي أهلي جدة السعودي لكرة القدم إجراءات التعاقد رسمياً مع النيجيري اسحاق بروميس (27 عاماً)، وذلك بتوصية من المدرب السويسري كريستيان جروس بعد اجتياز اللاعب الفحص الطبي لينتهي الأهلي بهذا ملف التعاقدات الأجنبية. ولعب بروميس في الماضي لأربعة أندية تركية هي جنشربيرليجي (من 2005 إلى 2008) وطرابزون سبور (من 2008 إلى 2010) ومانيسا سبور (من 2010 إلى 2012) وأنطاليا سبور (من 2012 إلى 2014) كما لعب لمنتخب نيجيريا الأولمبي في ثلاثة لقاءات وسجل هدفاً وحيداً عام 2009.

## القطري أشرف نعمان يوقع للفيصلي السعودي

■ جدة - دب أ: استكملت إدارة نادي الفيصلي السعودي لكرة القدم إجراءات التعاقد مع اللاعب القطري أشرف نعمان (27 عاماً) لتدعيم صفوف فريق استعداداً للموسم الجديد. ولعب نعمان في هجوم المنتخب القطري منذ عام 2010 حيث توج هدافاً لبطولة كأس التحدي الآسيوي والتي أحرز لقبها مع المنتخب القطري في وقت سابق من العام الحالي. كما لعب نعمان للفيصلي الأردني عدة سنوات. ويصل اللاعب اليوم الخميس إلى السعودية للمشاركة في تدريبات الفيصلي.

## ساوثهامبتون الإنكليزي يتعاقد مع الجزائري تايدر موسم واحد

■ لندن - الأناضول: أعلن نادي ساوثهامبتون الإنكليزي لكرة القدم تعاقد مع لاعب الوسط الجزائري سفير تايدر موسم واحد على سبيل الإعارة قادماً من نادي انتر ميلان الإيطالي. وحسب موقع النادي الإنكليزي على شبكة الإنترنت فإنه تم الاتفاق مع مسؤولي انتر ميلان على كافة التفاصيل الخاصة بالتعاقد مع تايدر (22 عاماً) دون الكشف عن قيمته. وشارك تايدر مع منتخب بلاده في مباراتين في كأس العالم البرازيل 2014، حيث حقق فريقه إنجازاً بالتأهل إلى دور الـ 16 للبطولة للمرة الأولى في تاريخه. وانضم تايدر إلى انتر ميلان الموسم الماضي بعد قضائه موسمين مع بولونيا في الدوري الإيطالي.

على أن الحكم بدر العزي سيكون حكماً رابعاً علماً بأنها المرة الثانية التي يقود فيها المواجهة طاقم تحكيم محلي. يذكر أن المرداسي من حكام النخبة

السعودية أسندت مهمة إدارة مواجهة اليوم بين النصر والشباب للحكم الدولي فهد المرداسي، ويعاونه الدوليان عبد الله الشلوي وأحمد فقيهي،

## سيجورا رئيساً للاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم حتى 2015

ويوجه المنتخب الأرجنتيني إلى ألمانيا في الثالث من أيلول/سبتمبر المقبل لمواجهة المنتخب الألماني، وما يعني أن الوقت أصبح يداهم المدير الفني الجديد قبل التجمع الأول للفريق. وبرزت على السطح مؤخراً إشكالية أخرى سيستعمل الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم معها مجبراً بشكل أو بآخر، حيث تفرجت مشكلة خلافية بين كل من دانييل أنجيليسبي رئيس نادي بوكا جونيوز ورولفو دونوفريو رئيس نادي ريفر بلات فيما يخص حقوق البث التلفزيونية.

ولم يكن فيرمالين ضمن الخيارات الأساسية لارسين فينجر المدير الفني لارستال في الموسم الماضي، حيث جروندونا الذي دأب على حل مثل تلك المشكلات بإسبغ الإجراءات.

■ بوينس آيرس - وكالات: أعلن الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم أمس تعيين لويس سيجورا رئيساً للاتحاد حتى أكتوبر/تشرين الأول 2015، وبعدها يتم إجراء انتخابات للاتحاد الكروي. وحسب موقع الاتحاد على شبكة الإنترنت فقد اختير سيجورا من قبل اللجنة التنفيذية بالاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم بالإجماع.

وتولى سيجورا رئاسة الاتحاد محل رئيس الاتحاد الراحل خوليو جروندونا، الذي توفي الأسبوع الماضي.

وتوفي جروندونا في 30 يوليو/تموز الماضي إثر متاعب صحية، حيث نقل إلى مستشفى بوينس آيرس بسبب قصور في وظائف القلب، بعدما تدهورت حالته الصحية.

## برشلونة ينافس مانشستر على ضم البلجيكي فيرمالين

■ لندن - دب أ: دخل نادي برشلونة الإسباني في منافسة شرسة مع مانشستر يونايتد الإنكليزي على ضم البلجيكي الدولي توماس فيرمالين مدافع ارستال. ووفقاً لمصادر صحافية فإن برشلونة مدفع لرفع 10 ملايين جنيه استرليني لارستال مقابل ضم فيرمالين البالغ من العمر 28 عاماً، الذي يحظى باهتمام كبير من جانب مانشستر يونايتد ومدربه الهولندي لويس فان جال.

## الفيفا يرفض مشاركة بياتي مع سان لورنزو في نهائي كأس ليبرتادوريس

■ أسونسيون - دب أ: رفض الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) طلب نادي سان لورنزو الأرجنتيني لكرة القدم بشأن الإبقاء على اللاعب إجناسيو بياتي الكندي انضمام بياتي إلى صفوفه معه في نهائي بطولة كأس ليبرتادوريس رغم انتقال اللاعب إلى مونتريال إمباكت الكندي. وأعلن اتحاد كرة القدم في أمريكا الجنوبية (كونميبول) أمس أن الفيغا قرر، من خلال لجنة شؤون اللاعبين، عدم بقاء اللاعب ضمن صفوف سان لورنزو الذي يحل ضيفاً على ناسيونال أسونسيون بطل باراجواي في نهاب نهائي البطولة في وقت لاحق اليوم على أن يلتقي الفريقان إياباً في الأرجنتين مساء الأربعاء المقبل.

ويتوج الفائز في مجموع المباراتين بلقب كأس ليبرتادوريس ويشارك في بطولة كأس العالم للأندية بالعرب والتي تقام في كانون أول/

## توران يحفز لاعبي تركيا ويؤكد أن أتلتيكو أفضل من برشلونة والريال

■ مدريد - دب أ: شجّع لاعب كرة القدم التركي أزدا توران نجم خط وسط أتلتيكو مدريد الأسباني اللاعبين الشبان في تركيا على الاحتراف مبكراً خارج تركيا حتى يتحسن مستواهم بشكل جيد. وأوضح توران، قبل مباراة أتلتيكو الودية أمس الأربعاء أمام جالطة سراي التركي إن احتراف لاعبي تركيا الشبان خارج بلادهم في وقت مبكر سيكون مفيداً لهم بشكل كبير حيث سيتطور مستواهم بشكل أفضل.

وأوضح توران البالغ من العمر 27 عاماً أنه يشعر بالسعادة البالغة لانضمامه إلى أتلتيكو مدريد، والذي قضى في صفوفه حتى الآن ثلاثة مواسم رائعة، مشيراً إلى أن أتلتيكو برهن على أنه أفضل من برشلونة وريال مدريد وباقي الأندية الأسبانية حيث توج في الموسم الماضي بلقب الدوري الأسباني

عن جدارة. وسطع نجم توران مع أتلتيكو في الموسم الماضي حيث كان أحد العوامل الرئيسية في فوز الفريق بلقب الدوري المحلي ووصوله إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا والتي شهدت هزيمته أمام جاره و منافسه العنيد ريال مدريد.

وأشارت العديد من التقارير إلى أن اللاعب أصبح هدفاً لفريق مانشستر يونايتد الذي يسعى جاهداً هذا الصيف لتدعيم صفوفه بأفضل اللاعبين من أجل استعدادة اتزانه وبريقه بعد موسم هزيل فشل خلاله في تحقيق أي نجاح بل وفشل في حجز مكان له باي من بطولتي الأندية الأوروبية هذا الموسم.

وكان أزدا توران لاعباً في صفوف جالطة سراي التركي حتى تعاقد معه أتلتيكو قبل ثلاث سنوات

مقابل 12 مليون يورو.

## الإنكليزي ويب يعتزل التحكيم بعد 25 عاماً في الملاعب

■ لندن - وكالات: اعتزل هوراد ويب الذي أدار نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2010 ليصبح المدير الفني لرابطة الحكام في إنجلترا اعتباراً من أمس.

وأكد ويب (43 عاماً) أنه تمتع «بأفضل معدد في المنزل» وهو يدير مباريات الدوري الإنكليزي الممتاز في آخر عشر سنوات.

وقال ويب في بيان بموقع رابطة الدوري الإنكليزي الممتاز على الإنترنت: «أنا متحمس للغاية لبداية فصل جديد في مشواري بعد 25 عاماً في أرض الملعب».

وأضاف: «أصبحت ما يزيد على عقد كامل في أفضل مقعد بالمنزل مع مباريات

الدوري الإنكليزي الممتاز وحالفني الحظ في المشاركة بتسع بطولات تابعة للاتحادين الأوروبي والدولي وإدارة نهائيات دوري أبطال أوروبا والمباراة النهائية لكأس العالم».

وتابع: التحكيم منحني الكثير من المهمة إن يستمر الحكام في اللعبة من أجل نقل خبراتهم».

وفي 2010 أصبح ويب أول حكم يدير نهائي دوري أبطال أوروبا والمباراة النهائية لكأس العالم في نفس العام.

وأشهر ويب 14 بطاقة صفراء في نهائي كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا وهو رقم قياسي في المباراة الختامية التي تحكم الأداء في أرض الملعب.

## تشافي هيرنانديز: أسباب رياضية بحثة وراء بقائي في برشلونة



تشافي هيرنانديز يؤكد استمراره في برشلونة

■ برشلونة - دب أ: أكد الأسباني تشافي هيرنانديز نجم خط وسط نادي برشلونة أنه سيسهر من صفوف فريقه الحالي «ربحية حقيقية»، كما طالب الجماهير أن تنقهم قراره الأخير بالعدول عن فكرة الرحيل عن النادي الكتالوني.

وكشف تشافي في أحد المؤتمرات الصحفية عن حقيقة موقفه ودوافعه في البقاء بين صفوف ناديه موسم آخر، حيث أكد أن رغبته في الاستمرار جاءت بناء على «أسباب رياضية بحثة، بعد أن تراجع عن المفاوضات التي كان يسعى من خلالها للاحتراف في أحد الأندية القطرية، وقال: «إن كنت أن هذا الأمر كان نوعاً من التهور من جانبي».

وأعاد تشافي البالغ من العمر 34 عاماً الفضل في اتخاذ قرار البقاء إلى مدربه الجديد ومواطنه لويس إنريكي: «لقد غير طريقة تفكيري في الأمر بشكل جذري واقنعني بالبقاء».

وأضاف: «لويس إنريكي تحدث معي بكل وضوح وقال لي أنني سأبدأ من الصفر مثل باقي اللاعبين.. أحب الاستماع إليه.. لقد تحدثنا ثلاث أو أربع مرات.. سأبدأ بكل قوة وشغف.. شخصيته الطاقية على الجميع أفتعني».

وتابع: «لوهلة شعرت أن مشواري مع برشلونة قد انتهى وذلك بعث برسالة إلى المسؤولين في النادي وإلى المحيطين بي.. في تلك اللحظة كنت أعاني من الإحباط على المستويين المهني والشخصي».

وتطرق النجم الكتالوني في حديثه إلى الأسباب التي دفعته إلى التفكير في الرحيل عن برشلونة: «شعرت بخيبة أمل كبيرة عندما جلست على مقاعد البدلاء في المباراة الأخيرة أمام أتلتيكو، في إشارة إلى المباراة الفاصلة في تحديد صاحب لقب الدوري الأسباني في الموسم الماضي».

وأشار إلى: «تكرر الأمر ذاته مع مرة أخرى في مباراة المنتخب أمام تشيلي في البولنديال».

واختتم قائلاً: «لقد شعرت بأهميتي طوال الموسم عدا في هاتين المباراتين.. أتمنى أن تنقهم الجماهير حائتي النفسية في تلك الفترة.. أتوجه بالشكر والامتنان إلى النادي الذي تعامل معي بصبر وانتظرتني كثيراً.. الآن أشعر أنني قادر على المنافسة من جديد برغبة حقيقية».

## الأرجنتيني سامباولي مستمر مع منتخب تشيلي حتى مونديال 2018

■ عبد الناصر سيد/ الأناضول - أعلن المدرب الأرجنتيني خورخي سامباولي استمراره في منصبه كمدرّب للمنتخب التشيلي لكرة القدم حتى بطولة كأس العالم لكرة القدم التي ستقام في روسيا 2018.

وحسب بيان أصدره المدرب الأرجنتيني، ونقله الإتحاد التشيلي على شبكة الإنترنت، قال سامباولي «قررت البقاء في منصب المدرب لمنتخب تشيلي، وقيادته في بطولة كوبا أمريكا 2015 بتشيلي وكوبا أمريكا في أمريكا 2016، وكذلك التصفيات المؤهلة لمونديال روسيا 2018».

وأضاف: «أنا أيضاً حال تأهلنا لنهائيات كأس العالم». وقاد سامباولي المنتخب التشيلي إلى مونديال البرازيل 2014، قبل أن يخرج الفريق بركات الترجيح على يد البرازيل من دور الستة عشر.



أتلتكو.. هل تفوق فعلاً على الريال وبرشلونة؟



## العدوان على غزة أسقط وهم السلام

■ من يتابع الإعلام الغربي قبل العربي منذ بداية العدوان على قطاع غزة يدرك حجم المؤامرة على الشعب الفلسطيني بأكمله، وأن القانون الدولي وما يسمى قرارات الشرعية الدولية وحقوق الإنسان أصبحت في مهبط الريح، وكنا نظن بأن العالم عاد من جديد متعدد الطبقة بعد تفرد الولايات المتحدة الأمريكية بالعالم لأكثر من 25 عاماً، وكنا نظن أيضاً بأن أوروبا أصبحت أكثر تفهماً للقضية الفلسطينية وأكثر دعماً ورغبةً بإنهاء الاحتلال الذي دام لأكثر من 65 عاماً قدم فيها الشعب الفلسطيني آلاف الشهداء ومئات الآف من الجرحى.

لكن العدوان على غزة أسقط الأفتعة عن الدول الكبرى التي دعمت إسرائيل في عدوانها على شعب أعزل لا شيء له سوى أن يدافع عن نفسه وكرامته في وقت تحتاج به لمن يرفع رأس الأمة العربية والإسلامية بعد خنوع لسنوات أميركا وإسرائيل، وأصبحنا نرى مبادرات لوقف إطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية التي تدك الاحتلال بصواريخ بدائية ومحلية الصنع وبين آلة الحرب المدمرة الإسرائيلية جميعها تصب في مصلحة الاحتلال وطوق نجاة له، رغم فوارق توازن القوة إلا أن المقاومة الفلسطينية انتصرت على الاحتلال لسببين، أولهما: شجاعة المقاومة وقناعتها بوضع حد للاحتلال وتحقيق أسقط القوميات الإنسانية لشعبنا في قطاع غزة برفع الحصار كاملاً من فتح للمعابر وبناء ميناء بحري وجوي وزيادة مساحة الصيد إلى 12 ميلاً والغاء المنطقة العازلة.

والثاني: التفاف الجماهير حول المقاومة الفلسطينية ودعمها ومساندتها بعد مراهنة الاحتلال على عكس ذلك، في هذا العدوان وأينما الإعلام الغربي كيف يدعم الاحتلال وبصور المقاومة بإنهاء قوة عظمى وشهداء غزة بأنهم إسرائيليون، أيضاً خروج الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون والاستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الأمريكي باراك أوباما بدعم الاحتلال وحقه ببارد على أي اعتداء يظهر بأن مجلس الأمن لن يفت إلى جانب الشعب الفلسطيني، وور الأمم المتحدة باتت مفلتة للغاية وأصبح هناك تساؤلات حول دورها أو متى ستتحرك للجم الاحتلال وجرائمه الذي يعتدي يومياً ليس على الشعب الفلسطيني فقط بل على القوانين والأعراف الدولية التي



كفلت حقوق المدنيين. أصبحنا ندرك بأنه لن يكون هناك سلام حقيقي يعطي للشعب الفلسطيني دولته وفق القرارات الدولية، وأصبح مجلس الأمن الدولي هو مجلس لدعم الإجراء، وأن المصالح الدولية أهم من حقوق الإنسان والأمن المحدد نفسها، فقد أصبح الرهان فقط على شعوب العالم الحر الذي يرفض هذا الإجراء بحق شعب يقتل ويُسرد منذ أكثر من 65 عاماً، وعلى هذه الشعوب الخروج للشوارع دعماً للشعب الفلسطيني والضغط على حكومات دولهم لدعم الشعب الفلسطيني لا دعم الاحتلال.

وأصبح علينا وضع إستراتيجية وطنية تشمل النضال في فلسطين التاريخية تبدأ من القدس العاصمة الأبدية لدولة فلسطين، والنهاب إلى دولة واحدة علمانية ديمقراطية قائمة على دستور يضمن الحقوق المدنية والسياسية للجميع، ما أو دوره للقادة الفلسطينيين الرهان على أميركا وبعض الدول المتأثرة على شعبنا لم يعد ينفع، وعلينا أن ننتظر شيئاً من دول تأمرت وتتآمر على شعبنا وحقوقه العادلة، لم يعد ينفع الرهان على الدور الأمريكي الذي يدعم الاحتلال بشكل علني وواضح يقتل كل من محمود طه

## معركة المالكي في الموصل

يُزعم في الخطة ب»، فما هي الخطة ب؟» هي خطة انسحاب لإيقاع العدو كما تزعم الخطة في فتح الدخول للمدينة، وبعدما يمكن تدمير المدينة لهذا السبب فيما بعد، وتم ذلك فعلاً عندما صرح «ابو الوليد قائد عمليات الجزيرة»، الذي حشد آلاف من الميليشيات والقوات للهجوم على الموصل من مطار تلغفر فجر يوم الخميس، ولكن فشل الهجوم المزمع وهرب أبو الوليد جيلده إلى سنجان وسلم نفسه للبشمركة كما سلم قاعدته من قبل، بعد أن قدم ضحايا لا يعلمها إلا الله في معركة مطار تلغفر وما أدراك ما معركة تلغفر، حيث لم يستطع جيشه وميليشياته أن تخرج شبراً واحداً من المطار رغم الإسناد الجوي والدفعي واللوجستي اليوم، تتناقل الأخبار أن المالكي قرر الهجوم على الموصل، وخصص 100 مليون دينار لهذه المعركة. فمن أين له الجيش الذي سيقاثل ويحرر الموصل، وكيف جرحها وجيشه العرمم الـ 120 ألف مقاتل هرب منها بلبلة ليلاء، «هنا سنشرح لكم كيف سيحجر منذ سنتين، معركة المالكي في الموصل هي آخر المعارك الخاسرة قبل أن يغادر السلطة الدكتاتورية الطائفية غير مأسوف عليه بعد أن يحرق البلاد بالحرب الأهلية الطائفية...»

المدينة وهم الأولى بالعقاب، وليس أهل المدينة الذين يعاقبون جماعياً بحرب قذرة هي حرب الجبناء وهي قصف المدنيين ومشاريعه الطاقة والماء وفتح أزواقهم للاستيلاء على المدينة، وفرحتهم بهروب جيشه المنهار الجبان وقادة جيشه الجبناء ومن اصدر لهم أمر الانسحاب والهروب من المدينة، ليس من يهرب من المعركة جريمة يرتكبوها ويعاقب عليها بالإعدام، إذن وهنا بيت القصيد، لماذا لم يحاسب المالكي قاعدته ويجعلهم إلى القضاء العسكري ليتأولو جزءاً هروبهم من المعركة، أم أن الأمر فيه «إن»، نعم الأمر مريب ويتطوى على مؤامرة حاكتها له اطلاعات في الحرس الثوري الإيراني ونفذها في نييوي، ليحيل نييوي إلى «تراب، كما يصرح في مجالسه الخاصة الآن.

لقد صرح المالكي نفسه بعد يومين من هروب جيشه وقادته «إن محافظ نييوي أنيل النجيفي» قاد مؤامرة بالتنسيق مع المسلحين من الدولة الإسلامية ضد جيشه، في حين أعلن محافظ نييوي أن المالكي هو من اصدر أوامر إلى قاعدته للانسحاب فيما أسماها بال«الخطة رقم ب»، والتي تشير إلى الانسحاب والهروب وتسليم المدينة للمسلحين، وفعلاً تم تنفيذ الخطة ب»، «من قبل علي غيدان ومهدي الغروي وقائد الفرقة الثالثة الاتحادية وهكذا سلمت المدينة، وانسحب جيشه كما

تعيش مدينة الموصل، بعد هروب جيش المالكي وقادته منها، تاركاً أسلحته ودياباته وطائراته ومدفعيته وجراته والياته في مشهد الانسحاب العار الفضوي أمام مسلحي الدولة الإسلامية والذي وصفه محافظ نييوي «وقال إن عددهم لا يتعدى أربعة آلاف مسلح»، وضعاً مأساوياً حقيقياً، وهي الآن بكل المقاييس مدينة منكوبة، ذلك بسبب هجرة وتهجير أكثر من نصف مليون مواطن منها إلى إقليم كردستان أو المحافظات الجنوبية، وانقطاع الماء والكهرباء لأكثر من 20 ساعة يومياً، وقيام طائرات المالكي الإيرانية –السورية بقصف وحشي للبنى التحتية للمدينة كالمدراس والجامع والأسواق ومحطات الكهرباء ومشاريع الماء الرئيسية والمدارس وطوابير المواطنين الذين يتسلمون رواتبهم التقاعدية وغيرها، وبقتل مئات من المواطنين الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ والشباب كما حصل في مجزرتي شاطي بدجلة حيث تم استشهاد أكثر من عشرين شاباً يسبحون في النهر، ومكاتب صياغة في البورصة وجامع العياضية ومستشفى الموصل، ورواتب عمال بلدية الموصل، عدا قطع رواتب عشرات الآلاف من موظفي وعمال المدينة منذ شهرين، أليست هذه حرب حقيقية يدفع ثمنها أهل نييوي، يشهنا المالكي وطائراته على المدينة وأهلها منذ شهرين بحجة ممارسة المسلحين فيها.

وهنا يسأل المواطن، لماذا ادفع ثمن جريمة لم ارتكبوها وهي جريمة هروب قادة المالكي وجيشه من

## تعتقبا على خبر: استيلاء داعش على سنجان وسد الموصل الأكراد ضحايا وعود الدول المجاورة

سقوط سنجان وزمار وسد الموصل وغيرها من القرى المحيطة بأيدي جالوت وجنوده (داعش وجنوده) لم تكن مفاجأة، على الإطلاق، للأسباب ادناه: أولاً - قوات البيشمركة الكردية تنقصهم الخبرة في حرب المدن، وآخر حرب لهم كانت قبل أكثر من 20 عاماً في الجبال. ثانياً - المقاتلين الاكراد يقاتلون بأسلحة خفيفة وهذه الأسلحة غير كافية.

ثالثاً - كيف يمكن أن تتوقع من البيشمركة القتال ولم يستلموا رواتبهم منذ أشهر بينما السادة في اربيل مشغولون بجمع فئات البترو دولار عن النفط العراقي الذي يباع في الاسواق السوداء بسعر التراب (10 دولار للبرميل المبلغ الصافي لاربيل)، المستفيدين هم الشركات النفطية وليس الشعب الكردي. رابعاً - عندما يرى البيشمركة المسؤولين العسكريين وحتى السياسيين أصبحوا خاملين جدا بسبب كروشهيم الكبيرة وحياسة الرفاهية التي يتمتعون بها بينما المقاتل الكردي يترك عائلته بدون مصاريف ويذهب الى الجبهات الامامية انا شخصيا لا اتوقع منه القتال والتضحية. خامساً - انا كردي من العراق واعترف ان الاكراد كانوا دائما ضحية وعود من الدول المجاورة كإيران في عهد الشاه. ان على مسعود البارزاني ان يفيق من نومه هذا ويتذكر ما قام به والده في عام 1975 ببقاء السلاح عندما اتفق صدام مع شاه إيران على شط العرب القى الاكراد بأسلحتهم وانتهت الحركة الكردية خلال ايام. ان من مصلحة اكراد العراق ان يبقىوا ضمن الدولة العراقية وان يتشاركوا السنة والشيعه بحكومة وحدة وطنية ويصدوا الخطر القادم من جالوت وجنوده (الدواعش) الذي تم تبينه من جهات اخرى لتدمير منطقة الشرق الاوسط..... اللهم اشهد اني بلغت.

شوان محمد صالح - الولايات المتحدة  
تعتقبا على مقال محمد صادق الحسيني:  
دلال غزّة وزيف العرب

## إدعاءات لم تعد تنطلي على أحد

الاستاذ الحسيني، انا حريص على قراءة مقالاتك لسبب وحيد وهو انها تجعلني اضحك من اللطائف والكتكات التي توردها في سياق مقالاتك وتجعلني اشعر كذلك اننا نحن العرب لسنا الوحيدين الذين نتمتع بشيء من مسحة التفكير والسداجة في الطرح خاصة على مستوى القضايا الكبرى. وفي وقت مثل هذا الوقت بالتحديد حيث البروباغندا سلاح مهم في معركة الوجود التي يخوضها ابطال الممانعة الاخرون ضد هذه التسفوب الرهقة المسكينة التي ليس لها في هذه الدنيا الا الله.

لكن السؤال هل ما زالت هذه الادعاءات الباطلة تنطلي على ابناء هذه الامة بعد كل هذه الكوارث والمآسي التي حصنت وتحصن مثلما الأرواح على ايدي الصهاينة في اسراييليين و (عرب) وايرانيين! اشك في ذلك...

محمد نجار  
تعتقبا على مقال عبد الحليم قنديل: ربع الحالة الليبية حرب اليمن أرهقت الجيش المصري

نعم قدرات الجيش التونسي محدودة في سحل الجثث و سفك دماء المعتصمين واستعمال لحم البشر كبخور و حرق بيوت الله التي امر ان تعمر... الجيش المصري لن يتعلم شيئاً من أخطاء الماضي... حرب اليمن التي كلفت مصر أربعة آلاف مليون جنيه وكانت سبباً رئيسياً في هزيمة الجيش المصري ورجوعه بالسرراويل الداخلية من سيناء...ليبيا ستكون اليمن الثاني لصر ان ارادوا القيام بتدخل.

الدكتور عصام اللطيف - جنوب افريقيا  
تعتقبا على خبر: دروز فلسطين غاضبون من ابن جلدتهم الإبتعاد عن جلد الذات  
قانون التجنيد الاجباري فرض على الشباب الدروز عام 1957. فرقة حرس الحدود اقيمت في سنوات الستين. وعليه من باب الانصاف والحقيقة التاريخية ان ما ذكر عن عام 1956 عار عن الصحة. ان ابناءنا في الجيش يقومون بأعمال إنسانية جمة وارجو ان لا ينطبق المثل: «بتغدرش للبقرة بتنتحج الحجلة» لنكتب عن المشترك وليس الذي يفرق وان لا نلوم بعضنا تقع بعض الاخطاء ولا حاجة للتعميم. نحن ابناء جلدة واحدة واحيانا تصعب بنا الظروف، لنرجع لكتب التاريخ حتى لا نلوم أنفسنا.

فواز حسين - حريفش  
تعتقبا على مقال بسام البدارين: خطاب خادم الحرمين الشريفين أصول التعامل مع الأسرى

لا أريد القول إنني لم أسمع في سيرة «السلف الصالح» في الإسلام عن قطع رؤوس والاستهزاء بها أمام الكاميرات، وإن الحروب فيها أصول للتعامل مع الأسرى حتى «الكفار»...  
كمال رمضان

## تعتقبا على رأي «القدس العربي»: ترهات مفتي السعودية

عدد هؤلاء الصهاينة (يقولون) 5 ملايين وهم في وسط العالم العربي وليسوا في طنجة على سبيل المثال حيث إذا قلنا لهم - يع - يهربون سباحة إلى أوروبا القريبة جدا من طنجة!

بحاجة لمن يليي صرختهم ويكف دمعتهم، ويحمي شيخهم وعفة أبنتهم، واحترام امراتهم، فالاولى به ان يقول خيرا أو أن يصمت، فالذي تقوم به اسرائيل منكر وجرم وعلى كل مسلم ان يليي نداء اخواننا بغزة، فالتمجهر ما هو الا تعبير لما يدور في قلب كل مسلم عما يعاينه الفلسطينيون من اسرائيل. والدول العربية خائفة ضعيفة متهاككة جسم بلا روح وعلى بلا تفكير إبعة للدول الكبرى تسيرها كيف تشاء، و آخر الأمور تاتيها افتاءات تزيد جرحنا الما وقلتنا فشلا وتفككتنا تفككا، وتكون اسرائيل في القمة الله يهدا ويهد من عدوانها.

سبلبيات المجتمع العربي  
ان من اسوأ ما في مجتمعات العرب هم ثلاثة:  
1-الحكام المنهزمون على مدى مئة عام.  
2-اعلاميو السلطة ومثقفوها الخسيسون.  
3-انصاف الرجال من علماء الدين والافتاء.

تتناهية السلطان الجائر  
ما زالوا يرددون: ان أعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر... ولكنهم الآن أصبحوا هم تناهية السلطان الجائر ولغوا الجهاد تنفيذا لطلب امريكا واليهود.  
د. حسين السبع - فيلادلفيا

المفتي موظف حكومة  
مفتي السعودية موظف حكومي يصرح بما يطلب منه ولا فائدة ترحى من هكذا مفتي.  
احمد الواسطي

الجزائر نصير دائم لغزة  
الجزائر، البلد الوحيد الذي يجاهر صراحة بعدائه لإسرائيل وهم مؤيدون دائمون لشعب فلسطين ومن الأوائل الذين قدموا إعانة مالية للفلسطينيين؟  
دحمان - الجزائر

تجهيز الجيوش بدلا من المظاهرات  
لا تظلموا المفتي... فهو يقصد الا تخرجوا للمظاهرات.. لأنه سيخرج بجيوش تحرر القدس... اتمنى الا يخطئ الطريق ويذهب لقتال (الفرس)... وان كنت شخصا اتمنى ان يفعلها.  
محمد علي - ايران

مفتي القدس» مخصص مناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:  
menbar@alquds.co.uk

سكان المريخ يجهلون ما يجري في غزة  
وهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟  
وهل يستطيع الذي يعيش في المريخ، ان يعي ما يحدث في فلسطين؟،  
نتمنى لك الشفاء العاجل حتى تعود لوعيك الذي فقدته، اللهم اهدنا الى هديك وابعد عنا جهل بني آدم... نموت ونعيش من اجل المبادئ الشريفة وهذه هي متعة الحياة وليس لاموال التي تعشقها كل نفس رخيصة.  
التشاشيبي

تطليل الزكاة في بلاد الحرمين  
كان الأجدر بهذا الشيخ ان يتكلم عن أموال الكناز وكيف يتم تعطيل هذه الزكاة في بلاد الحرمين وعلى كل حال هو يتكلم على قدر معرفته في هذه الدنيا ارجع الى القرآن وتكلم عن آيات تحض على الجهاد ونصره المظلوم يا شيخ السلطان.  
عيسى العلي

الفتوى من البرج العاجي  
يبدو ان المفتي كما يدعي فقد صوابه وأصبح يقول بما لا يدري، اخواننا في غزة يقتلون ويكفل بهم، وهو يقني من برجه العالي العاجي ان المظاهرات في المجتمعات، ان المال والواد الغذائية التي توزع ليسوا بحاجة. اخواننا الفلسطينيون هم بحاجة لتكاتف الدول العربية والاسلامية ليقاف المارد المستبد اليهود من قتلهم واحتلال اراضيهم، إنهم

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفتي القدس» مخصص مناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:  
menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟



تنتياهو لا يريد أن يتحمل النتائج التي ربما ستوصل إليها اللجنة في حالة تشكيلها، واحتمال بالتأكيد تثبيت تصديره شخصيا وحكومته ووزير دفاعه فيها. هذا يتناقض مع شخصيته الصهيونية بامتياز التي يتفاخر روما بها، فهو يعتز بأنه من تلاميذ جابوتنسكي ومترزل وبن غوريون، ويأنه من أكثر رؤساء الوزراء الذين عملوا الكثير من أجل إسرائيل. لقد بدأت صورة إسرائيل تهتز على الساحة الدولية بفعل بضاعة جرائمها وراهاها.

جملة القول، إن القيادات الإسرائيلية كما الشراع، مثلما الحكومة، وفتحت كلها مرتكبة في العدوان بالنسبة لاتخاذ وجهة نظر واحدة، بالعدوان، إن هذا دليل ضعف حقيقي أو لا. ثانياً ما كانت هذه الحالة تتحقق لو لا صمود شعبنا ومقاومته في القطع.

\* كاتب فلسطيني

## ارتباك نتياهو وانقسام الآراء في الكيان

للفلسطينيين ومجازرها ضدهم وتكليفها بهم، وحتى ضرب المدارس التابعة للامم المتحدة، لكن لها شأن آخر في عداوتها والسلبية الهجبية في القتل. بالفعل ليس منتظراً أن تجري عقوبات دولية من قسبل محكمة الجنائيات الدولية عليها «حتى لو جرى اتخاذ قرار بذلك في المحكمة، ولا معاقبة إسرائيل من قبل المجتمع الدولي بسبب جرائمها، جزءاً الضغوطات الإسرائيلية التي ستمارس على هذه الدول حتى لا تلزم بتبني قرار المحكمة، هذا ما أهمية نوابي السلطة الفلسطينية باتخاذ خطوة الانضمام للمحكمة.

القيادة الإسرائيلية وأمام الإخفاق في تحقيق أهداف الحرب، خاصة البرية منها، وعدم تحقيقها لأي نجاحات حقيقية تسعى للوصول إليها، وهذا ما اعترف به نتياهو في تصريح حديث له، يوم الثلاثاء 5 أغسطس، أنهم في قادة جيشه بالتصير، في حقيقة الأمر يدرك أن الحرب التي شنها على القطع لم تسفر سوى عن قتل المدنيين الفلسطينيين، وجدت نفسها من وجهة نظرها مضطرة للاستمرار في الحرب وخرق الهدن، هذا

مواثيق دولية ولا يجري عليها تطبيق العقوبات. أخيراً وافقت إسرائيل على هدنة لمدة 72 ساعة تبدأ الثلاثاء في الثامنة صباحاً، 5 أغسطس الحالي، ومن المحتمل جداً أن تقوم بحرقها. لولا الضوء الأخضر الأمريكي للحروب الإسرائيلية، ولما تمارسه فيها من مذابح وتكليف فاشلي بالفلسطينيين، لفكرت آلاف المرات قبل قيامها بشن الحرب.

المهم للإدارة الأمريكية هو صلحة إسرائيل وأمنها وعدم إدانتها، هكذا تصرفت أمريكا مع متابع قرار في مجلس الأمن، والهيئات التابعة للامم المتحدة تحمّل الإدانة للكيان، القيادة الإسرائيلية على المستويين السياسي والعسكري، وتميزت بالانقسام على الخيارات في الحرب. كل هذه المظاهر هي دليل ارتباك حقيقي لسدى رئيس الوزراء ووزرائه وقادة جيشه وأجهزة أمنه، مثل الإسرائيليين جميعاً، فمفطهم يرى أن الحرب فشلت في تحقيق أهدافها، بما في ذلك تدمير الأنفاق.

على صعيد آخر لو أن إسرائيل كانت وثيقة من إمكانية تطبيق عقوبات عليها، لإبانتها الجماعية

● قامت القوات الإسرائيلية بالانسحاب من قطاع غزة، في الوقت نفسه يستمر نتياهو في مكابرتة وإطلاق الوعود، مثلما سبق أن وعد كثيراً، بتوسيع العملية العسكرية، ولقد طلب مراراً من الإسرائيليين الاستعداد لفترة من الحرب، طويلة، أيضاً، هناك انقسام حاد في مجلس الوزراء الإسرائيلي الموسع «كما في المنصر» على قرار الانسحاب أو القيام بتوسيع العدوان. الانقسام الحاد انضب أيضاً حول المدى الزمني للحرب. الأخيرة هي عنوان النقاشات داخل الشراع الإسرائيلي.

سبق لنتياهو أن طلب من كيري التوسط لوقف إطلاق النار مع الفلسطينيين، في الوقت الذي يعطي فيه الوجود بالعكس من ذلك. إسرائيل أعلنت هدنة لمدة 7 ساعات الاثنين 4 أغسطس/ آب الحالي، ولم تلزم بها، قبلها جرى الاتفاق على هدنة لمدة 72 ساعة وبضمانة أمريكية من خلال كيري، ودولية من خلال الأمين العام للأمم المتحدة، وما كادت تلك الهدنة تعلن، حتى قامت إسرائيل بحرقها، إنه التقليد الذي تعودت عليه إسرائيل، بانها فوق كل اتفاق وخارج أي

● قامت القوات الإسرائيلية بالانسحاب من قطاع غزة، في الوقت نفسه يستمر نتياهو في مكابرتة وإطلاق الوعود، مثلما سبق أن وعد كثيراً، بتوسيع العملية العسكرية، ولقد طلب مراراً من الإسرائيليين الاستعداد لفترة من الحرب، طويلة، أيضاً، هناك انقسام حاد في مجلس الوزراء الإسرائيلي الموسع «كما في المنصر» على قرار الانسحاب أو القيام بتوسيع العدوان. الانقسام الحاد انضب أيضاً حول المدى الزمني للحرب. الأخيرة هي عنوان النقاشات داخل الشراع الإسرائيلي.

سبق لنتياهو أن طلب من كيري التوسط لوقف إطلاق النار مع الفلسطينيين، في الوقت الذي يعطي فيه الوجود بالعكس من ذلك. إسرائيل أعلنت هدنة لمدة 7 ساعات الاثنين 4 أغسطس/ آب الحالي، ولم تلزم بها، قبلها جرى الاتفاق على هدنة لمدة 72 ساعة وبضمانة أمريكية من خلال كيري، ودولية من خلال الأمين العام للأمم المتحدة، وما كادت تلك الهدنة تعلن، حتى قامت إسرائيل بحرقها، إنه التقليد الذي تعودت عليه إسرائيل، بانها فوق كل اتفاق وخارج أي

## ما بعد غزة.. وبصراحة

### د. صبري صيدم\*



أبدأ بالترحم على أرواح الشهداء الذين ارتقوا على شرى فلسطين الحبيبة وليس ألقهم النساء والأطفال الأبرياء، الذين مرقمهم آفة الظلم الصهيوني. أوسع من الفلسطينيين جميعاً خلقوا للفلسطينيين اليوم حياة أفضل، وفرصة أكبر للثريث والتفكر بعيداً عن الفصائلية والتنزح.

وقبل أن أسرد ما في البال وبصراحة، أود أن استخصر ما قله لي أحد الصحفيين على الهواء مباشرة، وخلال مقابلة إذاعية، المذيع الشاب قال أنه شعر بالفضيحة وأعزفت عيناه بالدموع فخرأ، عندما رأى وأنا فلسطيني مؤدباً في القاهرة، ليبلغني لاحقاً بأنه شعر بأن ذلك الموقف شكل له انتصاراً كافياً. صورة تطابقت مع صيحات الأب المكتمل الذي استقبل الوفد المؤحد خلال زيارته الوهبة الجريح على المشفى في القاهرة، وإصراره على أن حياة عائلته هي فداء للوحدة الفلسطينية، لذا وبصراحة أكراماً للشهداء والجرحى والأسرى ومسيره القضاء والصدود فإن المطلوب ليس فقط ضمان دأماً للعدوان الإسرائيلي على شعبنا فحسب، بل أيضاً وقفاً دائماً للعدوان العنوي الفلسطيني – الفلسطيني وانتصاراً صريحاً للوحدة الوطنية والمخاطف على تجانسنا لخدمة مشروع التحرر والاستقلال.

وبصراحة أخرى لا بد من الخروج من دائرة رف الحصار عن غزة فقط، ففتح معبر رفح وإعادة بناء المطار والبنية وتسهيل حياة الناس وإطلاق سراح الأسرى ووقف اعتداءات المستوطنين، كلها أمور مهمة للغاية نوازها أهمية أكبر تكمن في إنهاء الإحتلال بصورة شاملة، باعتبارها السبب الرئيس لتكثيف المنقطة.

وبصراحة لم يعد للمفاوضات مكان في حياتنا الفلسطينية، بل من الحكمة التوجه إلى الجمعية العامة للامم المتحدة مباشرة للحصول على قرار أممي يوجب بوضع فلسطين تحت الحماية الدولية، يقضي بتطبيق قرارات الشرعية الدولية التي رفقت إسرائيل تطبيقها واستمرت بجبروتها الصهيوني واستمرت في قتل الفلسطينيين واستمرت في ذلك نمود رائع أو وأزج.

وبصراحة يجب أن توقع كامل الفصائل فوراً على وثيقة الوهبة الموقفة على توقيع ميقات روم والوجه نحو محكمة التوقيعات الدولية، بحيث يخلق الإجماع الوطني لقاضاة إسرائيل والدرية الشاملة بتبعات هذه الخطوة التي ستقضي إسرائيل بقضاء الفلسطينيين أيضاً. وبصراحة لا بد من عقد المجلس الوطني وضمان دخول حركتي حماس وحزب الجهاد الإسلامي في منظمة التحرير الفلسطينية، بحيث يجري تأهيل هذه المؤسسة التي وعلى منها ما يزال العالم يعترها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، هذا التفعيل للمجلس وأركان السلطة يجب أن يأتي بموجب انتخابات ديمقراطية واضحة.

وبصراحة أيضاً لا بد من التبنين الشامل لمفهوم مقاطعة المنتجات الإسرائيلية، وليس فقط بضائع المستوطنات، وذلك على المستوى الشعبي والجهادي، وقد بدأت نشهد اليوم ردة شعبية عن استخدام المنتج الإسرائيلي الذي يقف وراء الإحتلال على ما خضم هذا الزخم لا بد من تطوير المنتج الفلسطيني ليصل إلى الجودة المطلوبة بما يقطع والمقاييس الدولية.

لا بد بصراحة من ضرورة تكثيف الجهد الشعبي والرسمي والدولي لمنظف لإغانة وإعمار غزة، من خلال هيئة إنشائية تسمى بهيئة إعمار فلسطين، لتكون المنظمة الجامعة للمبادرات الإنشائية الإنسانية والتأهيلية، بعيداً عن فوضى المبادرات التي بدأت ترى تجلياتها اليوم. لا بد بصراحة من مقاضاة إسرائيل بتشكيل المفوضية الفلسطينية للجرائم ضد الإنسانية التي تتولى متابعة الشكاوى الرسمية والشكاوى الخاصة لكل الذين وقعوا ضحية الجرائم الإسرائيلية ضد الإنسانية وما أكرها. بصراحة لا بد من صراحة وطنية واسعة بضروة صياغة رؤية فلسطينية تضالعية تنموية شاملة تراجم مواطن الخلل وتنصير لمواطن القوة ويجمع عليها الأشراف، حتى لا تبقى ندور في فلك الوفاق والاختلاف حول اتفاقية أوسلو وباريس والتسنيق الأمني وغيرها. فإحدينا وبصراحة يجب أن نلجأ إلى الفصائل الأهم مع مواطني السكان من يوازن ويقف إلى جانبنا من أبناء جلدتنا ومن التضامنين الدوليين على المستوى الرسمي والشعبي وفي كل مكان من العالم، مستحضرن في هذا المقام قول الأب الذي خسرت أبنائه تحت الركام مخاطباً معزبه بالقول بأن حياته وماله وأبنائه قد تدرهم من أجل لحظة حرية وكرامة وخلاص من قبل الحتل،.. فخل من اللحظة اليوم أم تنتظر ستة عقود أخرى؟

\* كاتب فلسطيني



كان الحل الممكن في ظل تعقد المعطيات السياسية في البلاد، وقبل ذلك وبعده سيبتخذ الصراع على السلطة البسة مختلفة، وسيختفي بشعارات البراق، وخلص الكلام أن معظم الثورات والحروب والنزاعات يكون محركها الجوهري، الصراع السياسي على السلطة، لا الدفاع عن الوحدة ولا عن الجيوب ولا عن الجمهورية ولا عن الشريعة ولا عن أهل البيت، ولا شيء من هذه الكلمات البراق التي تخدع البسطاء فينجرون وراءها ليكونوا وقوداً لصراعات تعاقبهم صنعاء، التي يبدو أنها خرجت في حمى الربيع من جحورها تلدغ كل من تقابله في طريقها، حتى يصل الأمر إلى مستقر.

السلطة – إذن – هي المحرك وهي الدافع للصراع، ليس من الغريب أن مناطق الصراع المسلح اليوم على الخريطة اليمنية، هي في معظمها المناطق التي نمطت تاريخياً على أنها مناطق سلطة، بمعنى أنها مناطق تصنع الملوك أو الرؤساء، سواء في الجنوب أو في الشمال، ولا يحتاج أحد إلى عناء كبير لإدراك أن الصراعات الموجودة اليوم في هذه المناطق، هو صراع طلب سلطة قداماً، مع طلب سلطة محدثين، يؤزعون الشعارات والصراعات والولايات والحروب، ويخوضون صراعاتهم بكل واجهة ممكنة، وكل راية جميلة ليصلوا إلى أهدافهم في الوصول إلى الكعكة.

ويمكن كذلك فهم أحداث عمران الأخيرة ولقاء البعد على أنها محاولة نطاق جغرافي معين لإعادة إنتاج سلطته التي يرى أنها فقدت بعد فبراير 2011، مهما تدرت بالشعارات، ومهما ركب الحوثيون على موجهتها.

وليس هذا بغريب، وليس غير، وليس غير، وليس غير، ليس كل مدجج في معظمه التقابله الدينية فريب، ليس كل مدجج غريباً، أهدافهم هو الكرسي الذي قال عنه الرئيس السابق علي عبدالله صالح ذات يوم إنه «كرسي جهنم»، من دون أن يشتر لنا كيف حاله إن يجلس عليه أكثر من ثلاثين عاماً، من دون أن يشعر بحر النار.

\* كاتب يمني من أسرة القدس العربي



أيام، «أعطيتها لهم» فاعله أمريكا بالثقافة ومفعوله إسرائيل طبعاً، أما التناقض التالي، وهو «حتى نجد مخزوناتنا»، ففعله... أمريكا أيضاً! فالمر أن يتحصن في أمر بسيط وهو نفاذ نذائر إسرائيلية، تُستجدي معه نذائر أمريكية من مخزون أمريكي هو نفسه في الطريق إلى الغنص، ولكنه أقل نفاذاً ومن مصلحة أصحابه إغادة في أسرع وقت... إن، لم لا في هذا التوقيت الذي، نعيد وتكرر، لا يشك أي حالة طارئة إذا ما صدقنا الرواية الرسمية.

تجديدان مناقطعان من «باب الصدفة» إن، الهدف «غير معلن» من جهة، ولخزونات قديمة من جهة أخرى تحوّلها صاحبتها، بغية «تعويضها»، إلى «مستفيد محتان» بجناز «مرحلة ضيق» وتوتم إن نموذج بلوغ آخر من عملية الاستنزاء من الطران الوريع التي تظهر لنا مروحة أمريكية مستمرة بين انتقادها الظاهري لداء حلبيها التقليدي، وبإطار اتفاقاتها معه، التي لم ولن تتأثر ديمومة سرياتها بأي مؤثر كما يظهر.

\* باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي



المشهد كافياً لتشغل السيدة المحافظ اهتمام الناس من جديد، تماماً عقب كل زيارة مباغثة لها الواحد من أحياء مجتمع محافظة الغرب العميق، أو تدخل منها ينشد التأويل الديمقراطي للدستور. لقد كان لدخول المحافظ زينب العدوي بشكل رسمي لهذا المسجد، رسالة قوية صراحة: «لا فرق بين الرجل والمرأة في ممارسة مهام ومسؤولية الولاة، أي ممثلي الملك عند الفقهاء الدستوريين، حتى لو تعلق الأمر بتدريس سيدات محافظ وسط الرجال درساً من دروس ليلة خدم القرآن»، في السابيع والعشرين من رمضان، في مسجده.

المحافظ زينب العدوي، التي قد تصبح بالتاكيد، تجربتها محط دراسات أكاديمية، ظل سلوك ممارسة السلطة عندها طوا لم نصف عام على تعيينها، يتنسخ على نموذج مفهوم جديد بيبية بالمشهد العسكرية ووقار القاضي – المحافظ.

قد يقول البعض، أن كل هذا شيء عام، لكن وجب وضع وجهات ممارسة السلطة عند السيدة المحافظ جانباً، وطرح الأسئلة الضرورية حول حصيلتها، في محاربة الفساد ورفع أبعاد الحكامة والتنمية وتنزيل مبادئ المسؤولية والمحاسبية، وفتح ملفات مال في لقاء القاضي – المحافظ.

في المحزن، نزل هذا الكلام، هو ثناء ضيف الملك في الدروس الحسنية الرضائية بجمادى الأولى 2014، حول كارزمية وكفاءة المرأة المغربية في مختلف العلوم، وعلى إلقاء القاضي – المحافظ زينب العدوي، درساً حسنياً بيدي الملك، في رمضان 2007، حول موضوع «حياة ليدي العام في الإسلام»، لكن التفكير في مسلسل وجهات سلوك السلطة في خرجات المحافظ العدوي، هو آتة، بعد يومين فقط على تداول الصحافة على نطاق واسع لشهادة أبو الهنون، ستخرج السيدة المحافظ إلى المصين بمسجد لا خديجة بالقيظرة عاصمة محافظة الغرب، لتجلس على يمين محراب الإمام وسط الرجال. كان هذا

\* صحافي مغربي

## الصراع على «عرش بلقيس»

والحوثيين، التي كان آخرها معارك عمران قبل أسابيع، والله وحده يعلم متى ستنتهي هذه السلسلة من الحروب والصراعات التي تتخذ اليوم شغارات طائفية ودينية وتاريخية وطنية، وهي في حقيقتها صراع سياسي على السلطة، على صغها أو عرش بلقيس، وإن تدرت بعبارة الدين والمظلومية التاريخية، وأهل البيت، أو تدرت بلباس جمهوري أو وطني أو ما إلى ذلك، بالبنط العريض، والمختصر القمدا ما جرى ويجري مع صراع على سلطة الأرض، وإن شخصي المتصارعون على عبادة السماء، صراع البشر الذين يتحدون بالنسبة الملائكة، ويتصرفون تصرفات الشياطين.

وفي اليمن تتطور الحكاية، وننقدم مع الزمن لينشأ جيل جديد من أبناء المتصارعين على الكعكة، التي ربما كانت خلال فترة تكفي لأثني أو ثلاثة كبار، غير أنها لم تعد تكفي أبناء الأثنيين الكبار، وتطلع الأبناء إلى الاستحواذ بشكل شره على كعكة صنعاء العجفاء، وكثر المتحلقون حول «بيت الصحن»، كل يريد التمسيد الأوفر، وحدث الخلاف بين الفريق المنسجر على الكعكة في صنعاء، وبد الفرق، وخرج إلى العلن، وحدث الطلاق، واستعد كل يسكن لا لاقتسام الكعكة، ولكن لغرسها في صدر الجالس إلى جواره على الطاولة.

وعندما حدث الانقسام في الطبقة الحاكمة، نزل الانقسام إلى الشارع الذي كان محققاً بفعل الفساد وانعدام الأمن والحروب ولزدي الوضع الاقتصادي، فخرج مجموعة من الشباب احتجاجاً أمام جامعة صنعاء في شباط/فبراير 2011، ضمن سلسلة أحداث الربيع العربي، لمتخصخ الشوارع في أغلب المدن اليمنية عن مولود جديد هو ما أطلق عليه اسم «ثورة الشباب»، التي كانت في وجهه من الوجود صراعاً سياسياً على السلطة، رغم اندفاعة الشباب الحماسية التي اجترحت المستحيل وأحدث التغيير، إن أن دخول الأحزاب السياسية على الخط، وإن أعطى «ثورة الشباب» غطاء سياسياً، أنه «مسيس الثورة»، التي وجدت نفسها أخيراً بين يدي رعاة المبادرة الخليجية، وهذا لم يرض الكثير من الثوران إلا أنه

## الفرزعة السليطة

برلمانية، ولم تات النتائج على هوى الفرزعة السليطة، فحدرت هذه الفرزعة من جديد، وحدث الصدام بين غريزتين، والتحم سكينتان على سطح الكعكة، وأصر الصحن على جنيها على الرجوع بنصف الكعكة مرة أخرى إلى عدن، وأعلن أن سكايف من أجل استقلال الجنوب، ومع مرور السنوات انضب نفسه ناطقاً باسم الجنوبيين، ومدافع عن حقوقهم، هو ذلك من أجل العودة مجدداً إلى السلطة التي فقدتها ضمن حساباته التي قادته إلى الوحدة عام 1990.

وكما سعى الطامعون في السلطة إلى الوحدة لتوسيع سلطاتهم، بعد أن غطوها بخلاف وطني جميل، جاء الإعلان عن الانفصال على لسان طامعين آخرين في السلطة بعد أن غطوا طمعهم فيها باسم مطالب حقوقية وسياسية لأبناء الجنوب، وهكذا كانت السلطة هي محرك كثير من الودوين وكثير من الانفصاليين في الآن ذاته، وجاءت الحرب عام 1994 مباشرة بعد نتائج انتخابات عام 1993 لتعكس طبيعة الأسباب الحقيقية لهذه الحرب، وهي أنها لم تكن أكثر من صراع سياسي على «عرش بلقيس»

وشيء مشابه وقع في انتخابات عام 1993 حيث حصل حزب «الحق» وهو حزب زيدي التوجه على مقعدين فقط، ثم شارك في انتخابات 1997 ولم يحصل على أي مقعد، ثم شارك في انتخابات 2003 ولم يحصل على أي مقعد، وبعد الانتخابات في 2003 في اندلعت الحرب بين الحوثيين، الذين خرج كثير من قياداتهم من حزب «الحق» قبل 2003 وبعده وانشقوا عنه، وأسسوا تنظيم «الشباب المؤمن»، الذي سعى ليعر على حسين الحوثي في ما بعد، واندلعت المواجهات العسكرية بين الجيش والحوثيين بعد ذلك عام 2004.

وعند ربط الأحداث ببعضها، فإن اليأس من الحصول على شيء من كعكة السلطة عن طريق الانتخابات في 2003 وما قبلها، دفع فريقاً من المنضوين تحت حزب «الحق» إلى الخروج من الحزب والخروج على الدولة، وإشهار السلاح في وجهها في العام التالي 2004، حين بدأت سلسلة الحروب بين الدولة

## لا حاجة للموعك

■ «عرش بلقيس» موقع أثري يعني قديم ظل فترة طويلة مدفوناً، إلى أن قرر أن تراج عنه الرمال، وتظهر للعيان بقاياها سكينتان على سطح الكعكة، وأصر الصحن على جنيها على الرجوع بنصف الكعكة مرة أخرى إلى عدن، وأعلن أن سكايف من أجل استقلال الجنوب، ومع مرور السنوات انضب نفسه ناطقاً باسم الجنوبيين، ومدافع عن حقوقهم، هو ذلك من أجل العودة مجدداً إلى السلطة التي فقدتها ضمن حساباته التي قادته إلى الوحدة عام 1990.

وكما سعى الطامعون في السلطة إلى الوحدة لتوسيع سلطاتهم، بعد أن غطوها بخلاف وطني جميل، جاء الإعلان عن الانفصال على لسان طامعين آخرين في السلطة بعد أن غطوا طمعهم فيها باسم مطالب حقوقية وسياسية لأبناء الجنوب، وهكذا كانت السلطة هي محرك كثير من الودوين وكثير من الانفصاليين في الآن ذاته، وجاءت الحرب عام 1994 مباشرة بعد نتائج انتخابات عام 1993 لتعكس طبيعة الأسباب الحقيقية لهذه الحرب، وهي أنها لم تكن أكثر من صراع سياسي على «عرش بلقيس»

وشيء مشابه وقع في انتخابات عام 1993 حيث حصل حزب «الحق» وهو حزب زيدي التوجه على مقعدين فقط، ثم شارك في انتخابات 1997 ولم يحصل على أي مقعد، ثم شارك في انتخابات 2003 ولم يحصل على أي مقعد، وبعد الانتخابات في 2003 في اندلعت الحرب بين الحوثيين، الذين خرج كثير من قياداتهم من حزب «الحق» قبل 2003 وبعده وانشقوا عنه، وأسسوا تنظيم «الشباب المؤمن»، الذي سعى ليعر على حسين الحوثي في ما بعد، واندلعت المواجهات العسكرية بين الجيش والحوثيين بعد ذلك عام 2004.

وعند ربط الأحداث ببعضها، فإن اليأس من الحصول على شيء من كعكة السلطة عن طريق الانتخابات في 2003 وما قبلها، دفع فريقاً من المنضوين تحت حزب «الحق» إلى الخروج من الحزب والخروج على الدولة، وإشهار السلاح في وجهها في العام التالي 2004، حين بدأت سلسلة الحروب بين الدولة

## عشية الانتخابات الرئاسية في تركيا



بكر صديقي\*

■ يتوجه الناخبون في تركيا، يوم الأحد المقبل، إلى صناديق الاقتراع لاختيار رئيس للجمهورية التركية، وذلك للمرة الأولى في تاريخها، ويبدو المرشح الأوفر حظاً للفوز بها رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، على رغم كل التحديات الداخلية والخارجية التي واجهته خلال الخمسة عشر شهراً الأخيرة وأدت إلى اهتزاز كبير في هيئته وصوته لدى الرأي العام، يبقى التساؤل فقط هل ينجح أردوغان من الجولة الأولى كما يأمل، وكما تشير استطلاعات رأي مطمئنة يقدم نتائجها مستشاروه والصحافة الموالية، أم أنه سيضطر إلى خوض جولة ثانية ضد المرشح التالي في عدد الأصوات المتوقعة له في الصناديق؟ وفي هذه الحالة من المتوقع أن يكون منافس أردوغان هو أحمد الدين إحصان أو غلوك، السكرتير العام السابق لمنظمة المؤتمر الإسلامي، مرشح حزبي المعارضة الرئاسيين العلماني والقومي المتشدد، أما إحصان السباق الثالث فهو الكردي صلاح الدين دمرداش، مرشح حزب الشعوب الديموقراطي HDP ورئيسه المشارك، ويحظى دمرداش بتأييد الكرد من البيئية الاجتماعية المؤيدة لحزب العمال الكردستاني إضافة إلى التيار الديموقراطي اليساري، وهو تيار ضعيف في المجتمع التركي وإن كان بعض مثقفيه يتمتعون بوزن واحترام في الرأي العام.

أقصى ما يطمح إليه إحصان أو غلوك من مخرجات صناديق الاقتراع هو نسبة أربعين في المئة من أصوات الناخبين، في حين يقتصر حلم دمرداش على تجاوز نسبة العشرة في المئة، لكنها تبقى أرقاماً نظرية مستنبطة من سوابق النتائج المحققة للانتخابات السياسية التي يمثلونها، ومن استطلاعات الرأي الجديدة، ومن بعض المعطيات الموضوعة الراسخة في الإجماع السياسي التركي، فلا تحسب حساباً لل مفاجآت المحتملة دائماً بسبب يوميات الحياة السياسية التركية المعقدة والعوامل الطارئة التي قد تؤثر على خيارات الناخبين.

لعل عامل التوقيت هو أكثر ما شكا منه حزب الشعب الجمهوري المؤيد للمرشح إحصان أو غلوك، فالفصل صيف والناس في اجازاتهم، هذا عامل قد يؤثر سلباً على ناخبي الحزب العلماني الذين يشكل قسم مهم منهم من بيروقراطية مؤسسات الدولة، لذلك فقد طالبهم رئيس الحزب كمال كليدار أو غلوك، في أحد خطابهاته، بالتوجه إلى صناديق الاقتراع والابتعاد عن التكاسل بسبب وجودهم في اجازاتهم الصيفية، العامل الآخر الذي قد يتسبب في ضعف مشاركة الناخبين المعارضين لأردوغان في الاقتراع، هو الماكينة الإعلامية الضخمة لرئيس الوزراء التي توحى بأنه سيفوز في مطلق الأحوال، الأمر الذي قد يدفع الناخب المعارض إلى الاستسلام سبقاً وعدم المشاركة في الاقتراع بدعوى أن صوته لن يؤثر في النتيجة المسومة، وقد شكلت المشاركة الضعيفة للناخبين خارج البلاد (7%) مؤشراً محمطاً في هذا الاتجاه.

النجم الصاعد في الحملة الانتخابية هو، بلا جدال، المرشح الكردي صلاح الدين دمرداش، بادائه المتوازن والمقنع وكاريزما لا يمكن تجاهلها، فضلاً عن القيمة الرمزية الكبيرة لترشحه كأول مرشح كردي للمنصب الأول، فالحملي الشاب المتحدر من عائلة كردية فقيرة من منطقة الأزغ (العزيز) عاش، في أحد منعطفات حياته، صراعاً داخلياً حاداً بين ترك دراسته للتوجه إلى الجبال وحمل السلاح في صفوف حزب العمال الكردستاني، وبين الاهتمام بمستقبله المهني والسياسي، ثم ساعده أخوه المعتقل بتهمة التعاطف مع الكردستاني على حسم ترده لصالح الخيار الثاني، وهكذا انضم إلى الحركة السياسية الكردية وإلى جمعية تعنى بحقوق الإنسان فاهتم بقضايا المعتقلين السياسيين الكرد طوال سنوات.

قبل نحو عام من الآن، انبثق حزب الشعوب الديموقراطي من قلب الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني «حزب المجتمع الديموقراطي» الذي كان دمرداش رئيسه المشارك، الحزب الجديد الذي حافظ فيه على منصب الرئيس المشارك أيضاً، طرح نفسه كحزب لكل تركيا، وليس كحزب كردي، وقد استقطب، بصفتة هذه، بعض الوجوه الديموقراطية التركية المعروفة كعمري نريا وأندر الذي كان نجم ساحة تقسيم في ثورة منتزه غيزي، عام 2013، بصفتة النائب الوحيد في البرلمان الذي شارك في ثورة الشباب وتبنى مطالبهم وشعاراتهم.

تمكن دمرداش من تقديم نموذج جديد للقائد السياسي لا يشبه في شيء شعبية أردوغان وحبه لاتعمال الصراعات واختلاق الخصوم ونزوعه الأسطوري الخطر على مستقبل الديموقراطية في تركيا، كما لا يشبهه قادة التيار العلماني الخويين والغارقين في الأوهام الأيديولوجية، ولا قادة التيار القومي المتشدد الذين يمارسون السياسة من خلال سياسة الكراهية العرقية، دمرداش هادئ في خطابه وقنع، يخاطب جميع الفئات المهمة من كرد وعلويين ومسيحيين وشركس ومسلمين سنة ومدنيين والطبقات الفقيرة، ويعدهم بدفع عجلة التحول الديموقراطي قداماً، بل إنه خاطب أيضاً القاعدة الاجتماعية لحزب العدالة والتنمية فقال إن أردوغان سيجتفئ برئاسة الوزراء إذا خسر في الانتخابات الرئاسية، وسيكون بحاجة إلى من يراقبه ويضبط نزوعه السلطوي من موقع رئاسة الجمهورية.

الواقع أن المآخذ الأهم على أردوغان الذي يطرحه معارضوه هو احتفاظه بمنصب رئاسة الحكومة بعد إعلان ترشحه لرئاسة الجمهورية، فهذا ما أتاح له استخدام كل امكانيات الدولة التي يسكنها في يده في حملته الانتخابية، سواء بصارييف التفتتات والإقامات أو بتبشيره محطات التلفزيون الحكومية لصحة حملته الانتخابية، فضلاً عن أكثر من نصف وسائل الإعلام الخاصة التي باتت تسمى بالإعلام الموالي.

ولم تغب شبهات الفساد التي أحاطت بحكومة أردوغان وعائلته عن حملة خصومه، فقد انحوا إلى إرثائه الفاضل وغير الشريفي في كل خطاباتهم الجماهيرية، كما فعل دمرداش حين خاطب العمال قائلاً: «لو أنتم اشتغلتم طول عمركم، أنتم أو أولادكم وأحفادكم من بعدكم، امضى 700 ألف دولار، أومع ذلك يطلق على نفسه صفة مصمم أردوغان التي يبلغ سعرها 100 ألف دولار، أومع ذلك يطلق على نفسه صفة مرشح الشعب»، وقد دعا دمرداش أردوغان إلى مناظرة تلفزيونية قائلاً: «لكن كل امكانيات الدولة التي تسخرها لحملكك الانتخابية خلال عليك، ولكن لماذا لا توافق على مناظرة تلفزيونية مشتركة للمرشحين الثلاثة معاً؟ ليتعرف الشعب على رئيسه المقبل بصورة جيدة».

نسخة التحرير:

سناء العالول

القدس العربي

بومبية - سياسية - مستقلة

تأسست عام 1989

التأشير:

مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان

Al-Quds Al-Arabi Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وبيروت وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث،

لندن ديليو 6 أو كيو يو هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط)

فاكس: 8902 741 0208

\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

\* هاتف/فاكس: 5377 23152 (202)

الفلسطينيون، رغم بعض الخلافات والاختلافات حتى بين بعض فصائل المقاومة بشأن الجهود السياسية لوقف النار، في التوصل إلى ورقة مطالب مشتركة، وتشكيل وفد موحد توجه للقاهرة وهو يحظى بدعم واضح من الشعب الفلسطيني، وهو ما أدى إلى تأييد مصري لكافة المطالب الفلسطينية.

أما على المستوى القانوني فإن المسؤولين الإسرائيليين يشعرون بقلق بالغ من شيخ الملاحقات القضائية بسبب ما ارتكبه من جرائم حرب في غزة. وبقي أن تظهر السلطة الفلسطينية الجدية المطلوبة للتعامل مع هذا الملف انصافاً لنحو اثني عشر ألف فلسطيني وقعا بين شهيد وجريح في هذه الحرب. وأخيراً فمن الواجب أن يكون هذا الانتصار نقطة تحول في مسار المفاوضات بل والنضال التاريخي للشعب الفلسطيني، فالقضية الفلسطينية ليست معبر رفح أو كرم أبو سالم أو غزيرة أو مساعدات غذائية وطبية. ما يريده الفلسطينيون، وما ضحى الشهداء من أجله هو إنهاء الاحتلال وحق العودة وتحرير القدس، ويجب أن تكون ورقة انتصار المقاومة حاضرة وبقوة في أي مفاوضات مستقبلية مع إسرائيل، بل يجب أن تجبرها على الرضوخ لشروط تسوية عادلة، والا فان «الجرف الصادم» الذي يتبعثر في رمال غزة سيقتح الطريق أمام انتفاضة شعبية، بانته بوارها بعد طول انتظار، لا تبقى ولا تذر، وتجعل إسرائيل تندم حين لا يفتغ الدم.

## إسرائيل تعترف بهزيمتها في غزة

على الحرب الخاطفة والتباهي بقدرات لا تقهر انهارت تماماً تحت ضربات المقاومة، وأن القصف الذي استهدف العمق الإسرائيلي حتى الدقائق الأخيرة قبل بدء وقف النار، إنما يؤكد كذلك انهيار جدار الحصانة النفسية والتعوق النومي، الذي طالما اختبأت إسرائيل خلفه لعقود، حتى أن أحد المعتقلين الإسرائيليين لم يستبعد أن «تكون صواريخ المقاومة حملة برؤوس كيماوية في المرة المقبلة»، وحتى إذا كانت الصواريخ لم تسبب أضراراً كبيرة أو مباشرة (يقول الإسرائيليون إنها وقعت ثلاثة قتل من المدنيين) فإن آثارها بقيت أكبر كثيراً مما تستطيع إسرائيل أن تتحملة.

وعلى المستوى الدولي أصبحت إسرائيل محل انتقادات علنية من بعض أقرب حلفائها مثل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا التي اعتبرت أن «حق الدفاع عن النفس لا يبسر المجاز بين المدنيين أو قصف مدارس تابعة للأمم المتحدة»، ووصل التوتر مع واشنطن إلى آفاق غير مسبوقة، حتى أن المكالمة الأخيرة بين نتنياهو وكيري انتهت بأسلوب «مهين» ولا علاقة له بالدبلوماسية، في تأكيد على تراجع دراماتيكي في نفوذ واشنطن في المنطقة، فيما نجح

الحرب مستمرة حتى القضاء على الانفاق، لكن هذا الموقف تبدل تماماً بعد نحو يومين فقط، عندما قبلت وقف النار بلا شروط، وأرسلت وندها إلى القاهرة للتفاوض. وتشير كافة التوقعات إلى أن وقف النار الحالي وليس «الهدنة» سيصمد حتى نهاية المقررة غداً، وأنه قد يجري تعديده أو تحويله إلى وقف دائم للقتال بعد موافقة إسرائيل على رفع الحصار، وإذا كانت المنافع هدأت على الجبهة، فإن ثمة حرباً سياسية بدأت تشتعل في إسرائيل، إذ بدأت «النشاب الجائعة» في الساحة السياسية الإسرائيلية في الهجوم على نتنياهو «المهزوم»، والسعي نحو تشكيل «لجنة تحقيق شاملة» بهدف التوصل إلى الأسباب التي أدت إلى مقتل عشرات الجنود وأصابة نحو ألف آخرين في مواجهة «جماعات مسلحة» لا يمكن أن يقارن تسليحها أو ميزانيتها أو مستوى تدريباتها ب«جيش الدفاع».

بل أن إسرائيل ستحتاج إلى بعض الوقت لجرد التعرف على الملامح الكاملة على مختلف الجبهات. فالجيش الذي أعلن أنه بحاجة إلى تشكيل «فرقة لحرب الانفاق»، يدرك في صمته أن عقيدته القائمة



## انتصار بالغ الدلالة في ظل توازن قوى مختل

الموت والدمار، وما دام العالم يفقد الإرادة لإيقافها أو معاقبتها، لا يكتفون بصورة خاصة لدمار قطاع غزة، بل في تصور أغلب النخبة السياسية والعسكرية الإسرائيلية، الهدف الرئيسي لا بد أن يكون الضفة الغربية، والتوصل يوماً إلى وسيلة لضمها للدولة العبرية، باقل عدد ممكن من سكانها العرب، أما قطاع غزة، فسيفقد بيه وأهله يوماً في وجه «المجتمع الدولي».

وهنا تقع الدلالة الكبرى لانتصار غزة وفشل حكومة نتنياهو البالغ، في هذه الحرب المريرة، انتصرت غزة بالرغم من الخلل الهائل في ميزان القوى السياسي، والخلل عريباً على وجه الخصوص، ولا بد أن يكون انتصارها بالتالي مقدمة لينا توازن قوى جديد، لم يشجع العمل في ميزان القوى العربي نتائجهو على العدوان، بل كان هذه المرة شريكاً فعلياً في موازنة لأن الحرب الثالثة على غزة كانت حلقة وثيقة الصلة بالحرب التي تتقدمها دول عربية على التيار الإسلامي وحركة الثورة والتغيير في الجال العربي، كما أوروبا منتصف القرن التاسع عشر، لم تستطع حركة الثورة في 2011 سقم العرقة على مستقبل العرب وروحهم، بالرغم من عشرات الملايين الذين حملوا راية التغيير وحجم الإنجاز الذي أحدثوه، وسرعان ما تحول حلم التغيير إلى واقع من الحرب العربية الأهلية، حرب اندلعت من الماء إلى الماء، لم تترك وسيلة وأداة من وسائل الحرب إلا واستخدمتها: المال والسلاح، التآمر والإعلام، الانقلابات والخيانة، والتعويل على سذاجة البعض والإيمان الأيديولوجي الأعمى للبعض الآخر، ولم تخضع قوى الثورة المضادة هذه الحرب من أجل حرية إيمان وتفلسفها، ولا حتى من أجل فرض معادلة جديدة في الإقليم؛ خاضتها في الحقيقة بهدف استئصال الخصوم، لا أقل من ذلك.

والموت والدمار، وما دام العالم يفقد الإرادة لإيقافها أو معاقبتها، لا يكتفون بصورة خاصة لدمار قطاع غزة، بل في تصور أغلب النخبة السياسية والعسكرية الإسرائيلية، الهدف الرئيسي لا بد أن يكون الضفة الغربية، والتوصل يوماً إلى وسيلة لضمها للدولة العبرية، باقل عدد ممكن من سكانها العرب، أما قطاع غزة، فسيفقد بيه وأهله يوماً في وجه «المجتمع الدولي».

وهنا تقع الدلالة الكبرى لانتصار غزة وفشل حكومة نتنياهو البالغ، في هذه الحرب المريرة، انتصرت غزة بالرغم من الخلل الهائل في ميزان القوى السياسي، والخلل عريباً على وجه الخصوص، ولا بد أن يكون انتصارها بالتالي مقدمة لينا توازن قوى جديد، لم يشجع العمل في ميزان القوى العربي نتائجهو على العدوان، بل كان هذه المرة شريكاً فعلياً في موازنة لأن الحرب الثالثة على غزة كانت حلقة وثيقة الصلة بالحرب التي تتقدمها دول عربية على التيار الإسلامي وحركة الثورة والتغيير في الجال العربي، كما أوروبا منتصف القرن التاسع عشر، لم تستطع حركة الثورة في 2011 سقم العرقة على مستقبل العرب وروحهم، بالرغم من عشرات الملايين الذين حملوا راية التغيير وحجم الإنجاز الذي أحدثوه، وسرعان ما تحول حلم التغيير إلى واقع من الحرب العربية الأهلية، حرب اندلعت من الماء إلى الماء، لم تترك وسيلة وأداة من وسائل الحرب إلا واستخدمتها: المال والسلاح، التآمر والإعلام، الانقلابات والخيانة، والتعويل على سذاجة البعض والإيمان الأيديولوجي الأعمى للبعض الآخر، ولم تخضع قوى الثورة المضادة هذه الحرب من أجل حرية إيمان وتفلسفها، ولا حتى من أجل فرض معادلة جديدة في الإقليم؛ خاضتها في الحقيقة بهدف استئصال الخصوم، لا أقل من ذلك.

وليس ثمة شك أن الثورة العربية المضادة، سواء

قوى المقاومة كانت تتوقع الحرب وتستعد لها من اليوم الذي انتهت فيه الحرب السابقة، وفي واحدة من أبرز حلقات حروب الفقراء، الحاضرين، وفتت ثلة من شباب قطاع غزة أمام آلة الحرب الإسرائيلية الضخمة، مظهرة شجاعة غير مسبوقة، ومهارة قتال عالية، وإرادة لا تقهر، فشل الإسرائيليين الفادح في الأسبوع الأول من الحرب في تحقيق إنجاز ملموس في مواجهة المقاومين، أو التعرف على مواقع إطلاق الصواريخ، وخسائرهم الباهظة، التي لم تكشف كل تفاصيلها بعد، أفقد القادة الإسرائيليين صوابهم، ونقل الحرب إلى مرحلتها الثانية.

في هذه المرحلة، التي بدأت ملامحها في التباور منذ رفضت المقاومة الورقة المصرية في الأسبوع الثاني من الحرب، لم تعد الحرب حرباً بالغمي المفهوم، بل مجرد قصف هستيري، قصد به إيقاع أكبر قدر من الألم والقصف الأمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا أعلن الاستسلام، ما يقوله البعض من أن حكومة نتنياهو لم تخطط أصلاً لاقتحام القطاع وتدمير المقاومة، يمثل قراء غير صحيحة، ظلت وسائل الحرب تتغير طوال الأسابيع، وحجوباً فضاءه بالظنرات، وألغى مدى أربعة أسابيع، قصف المدن والسكان معاً بألغام الأطنان من المتفجرات، في عملية قتل وتدمير منهجية كلما شهد العالم لها مثيلاً، عملية أشبهه بواقعة صف دراسن في الحرب الباردة، إعادة احتلال أمريكي لفيجتنام، وحرب نظام الأسد ضد شعبه في سوريا. ولكن القطاع لم يسطط، ولا



## احتجاج التركيات الضاحك... على منع الضحك!

احتجاجا على تصريحات نائب رئيس الوزراء التركي «بولنت ارئيس» طالب فيها النساء بعدم الضحك بصوت عال انهالت ضحكات التركيات على «فيسبوك» وقامت هذه المجموعة من ممارسات رياضة «اليوغا» في حديقة عامة باطلاق احتجاج ضاحك.. على منع الضحك!

## هواء طلق

### معرفة أطفال غزة هزيمه استراتيجية للحركة الصهيونية



سهيل كيونان

عندما تقوم الآلة العسكرية الصهيونية بإحراق حوالي 500 طفل ابتداء من الجنين في بطن أمه، فهذه ليست مجرد عابرة بل هي هزيمة استراتيجية تاريخية للكيان الصهيوني منذ تأسيسه في فلسطين. قتل وإحراق هذا العدد الهائل من الأطفال لم يكن له سابقة في جميع الحروب بين إسرائيل والعرب منذ عام النكبة، صحيح كان هناك مجازر سقط فيها أطفال ونساء وشيوخ وعمال وفلاحون، صحيح كان هناك حصارات وقصف عشوائي على المدنيين، صحيح لا ننسى قصف مدرسة بحر البقر في حرب الإستنزاف مع مصر في أبريل عام 1970 والتي استشهد فيها أكثر من ثلاثين طفلا مصرياً وجرح أكثر من خمسين، وزعمت إسرائيل وقتئذٍ بالضبط ما تزعمه الآن في مجازر غزة بأن المدرسة استخدمت كموقع عسكري، وكانت وسيلة للضغط على مصر لقبول وقف حرب الإستنزاف التي كلفت إسرائيل غالياً. إلا أنها المرة الأولى في تاريخ الحروب الصهيونية التي يحصل جيشها فيها هذا العدد الهائل من الأطفال بهدف تحقيق إنجازات عسكرية.

منذ اليوم الأول للحرب بدأ «المللون» ومعظمهم قادة عسكريون وقادة محاربون سابقون ومسؤولون كبار يتحدثون عن أملهم وتوقعاتهم بأن يتم قتل المدنيين بقيام الشعب الغزافي على المقاومة، وأن يحول جام غضبه عليها، بعض هؤلاء نصح بالزيد من التدمير والتقتيل كورقة ضغط لا مناص من استخدامها، لأنه وبسبب رأيهم أن المقاومة تختبئ تحت الأرض، وكان عليها أن تنتظر قذائفهم بصدر راحة مفتوحة فوق الأرض! وطبعاً لم ينس هؤلاء المللون بعد كل حصيلة من القتلى المدنيين التي تجاوزت أحياناً المائة في اليوم الواحد التأكيد على أمريات يعرفه العالم وهو «أخلاق جيش إسرائيل الرفيعة التي لا تمثل لها في العالم والدليل هو ما يحدث في العالم العربي، وخصوصاً في سوريا والعراق حيث يُذبح المدنيون في أعداد أكبر من هذه التي نذبحها نحن هنا، ولهذا يحل لنا ذبح المدنيين على الأقل مثلما يذبح العرب لإخوانهم العرب، كذلك ضربوا مثلاً تعامل السيسى مع الإخوان في مصر بالقتل والسجن وأحكام الإعدام وبدأ يكسبنا شركتنا في الحرب على الإرهاب الإسلامي». وقد ساندتهم عرب برؤيتهم وتحدثوا إلى جانبهم فقير بعضهم عن عواطفه تجاه أطفال ونساء وشيوخ غزة وراح يحرص على المقاومة «التي تستغل دماء الأبرياء».

في مرات سابقة وبعد مجازر مشابهة زعمت إسرائيل أن ما حدث هو خطأ مثل مجزرة (فاتا) في جنوب لبنان والتي نفذت في مدنيتين لجأوا إلى موقع للأمم المتحدة وراح ضحيتها 106 من المدنيين. هذه المرة كان الأطفال والمدنيون هدفاً واضحاً لا لبس فيه لقتلنا الطن والتصف طن بدون الإذعاء بوقوع خطأ وذلك بهدف عسكري واضح هو تاليب الضحايا وتوبيخ على المقاومة وإربابها وتشكيل عيب عليها وعلى شبكة الخدمات الإنسانية الضعيفة أصلاً بسبب الحصار الطويل، وقد حجب الإعلام الإسرائيلي طيلة أيام الحرب صور المازر والطفولة المحروقة، ولم يعرضوا سوى صور عن معاناة أطفال إسرائيل المحصورين في المناطق الآمنة لحظة إطلاق صواريخ الإنذار والذين اضطروا للزوح إلى مناطق آمنة شمالاً، ومعاناة الناقين الإسرائيليين في المطارات بسبب توقف بعض رحلات الطيران، ولحسن الحظ أنه لم يقتل أي طفل يهودي ولا أُلغى الفلسطينيين والعرب والمسلمون في مقام واحد مع هتلر ومصاصي الدماء ليس فقط من قبل إسرائيل وأمريكا وأوروبا بل من قبل كثير من العرب أنفسهم.

الجديد في هذا العدوان هو تحويل قتل المدنيين إلى عمل حربي عادي وشرعته بعدما كان يحدث بتطويق «الخطأ»، ويبدو أن قادة جيش إسرائيل أخذوا إلهامهم هذا من الدول الشقيقة مثل سوريا والعراق.

كذلك فقد أصبح تعبير «مكافحة الإرهاب الإسلامي» رخصة بالقتل والهدم والتدمير وتلقي إسرائيل بهذا مع الأنظمة التي تحارب شعوبها المطالبة بحريتها بالحجج نفسها، وقد أعلن قادة إسرائيل طيلة أيام الحرب عن سعداتهم بحلقاتهم العرب العذيين الإخوان المسلمين حسب رأيهم، وهو خلط واضح للأوراق بين حركة تحرر وطني تقاوم احتلالاً وعدواناً مستمراً منذ عقود وتدافع عن حق شعبيها بالحياة والحرية وبين تنظيم إرهابي مثل داعش يقتل الناس إرهاباً ويعيث في الأرض فساداً حيثما حل. التخلص من 500 طفل وحوالي 300 من النساء ومئات أخرى من الرجال والشيوخ وجرح الآلاف من المدنيين يعني أنها حرب إبادة منهجية متكررة ضد الشعب الفلسطيني، هذه هي الحقيقة، صدق السيد جبيل إرهاباً حين أكدها وكذلك قادة معظم دول أمريكا الجنوبية الذين استدعوا سفراءهم احتجاجاً على مجازر إسرائيل ووضعها على لائحة الإرهاب.

أما العرب الذين حرضوا على المقاومة فذكر إيمانهم ومن يقيمون علاقات دبلوماسية مع إسرائيل ولم تهزم كل هذه الجرائم فبهم شركاء في الجريمة، ولن يعجز لهم إظهار التعاطف مع شعب غزة والتباكي على دماء الضحايا في الوقت الذي يلعنون فيه ظهر المقاومة بوقاحة الإذعاء بأن المقاومة تتاجر بالدم وغيرها من مقولات يقصد بها تحميل الضحية وزر جريمة الجرمين السفاحين.

أما الغشاق الأمريكي والأوروبي والتلون فقد بلغ ذروته في الذبح على ضابط أسير أو قتل في أرض المعركة والتكبر لجزرة بحق المدنيين جاءت رداً على مقتل في عمر مثير للقيء، إضافة لهذا فإن تردد السلطة في رام الله بالتوقيع على اتفاق روما والتهاون في تقرير غولدستون منذ العدوان عام 2009 في غزة، فتح شبهة قادة إسرائيل على المزيد من العدوان والإستهتار بدماء لا يحاسبون على إراقتها.

نعم في المواجهة العسكرية بين المقاتلين هزم جيش إسرائيل ولم يستطع تحمل ضربات المقاومين وبسالتهم التي ستحكي عنها أجيال، إلا أن الهزيمة الإستراتيجية الأكبر لإسرائيل هي قتل هذا العدد الأكبر من الأطفال، هذه محرقة لن نتحوها السنين ولا اتفاقات ولا سلام افتراضي قد يحصل في يوم ما، وللمقارنة فإن عدد ضحايا مجزرة (ماي لاي) التي ارتكبتها القوات الأمريكية في فيتنام عام 1968 بلغ من 300 إلى 500 إنسان من جميع الأعمار، ومجزرة دير ياسين الشهيرة عام النكبة كان عدد ضحاياها ما بين 250 إلى 300 إنسان. علينا أن ننسى ما حدث باسمه، إنها المحرقة الصهيونية للفلسطينيين، والتاريخ الذي سيكتبه الشرفاء لن ينسى لا الجرمين السفاحين ولا المتخاذلين ولا التأميرين، ولا أولئك الحكام الذين جعلوا دماء الأطفال العرب رخيصة ومستباحة بهذه الصورة..

## أحوال الناس

● موسوعة المستوطنات الصهيونية في فلسطين 1870 – 2012 صدرت عن هيئة جائزة سليمان عرار للفكر والثقافة في العاصمة الأردنية عمان وتحتوي على جملة من الوثائق الصهيونية المتعلقة بالاستيطان في فلسطين ترجمها من اللغة العبرية وأعدتها للنشر الباحثة علي نجم الدين.

● الدكتور جابر عصفور وزير الثقافة المصري قرر نذب الدكتور إيمان فتحي محمد سند، مدير عام التقييم بالإدارة المركزية للتدريب في الهيئة العامة لقصور الثقافة، للإشراف على الإدارة المركزية للمركز القومي لثقافة الطفل في المجلس الأعلى للثقافة.

● إدارة المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة، قررت تمديد معرض «فنانو الشهر» الذي افتتح الشهر الماضي، لعدد من فنانين المغرب، حتى نهاية الشهر الحالي لمنح الجمهور فرصة أكبر للإطلاع على التجربة التشكيلية في المغرب. يشتمل المعرض على أعمال الهاشمي عزة، وعبد الله صدوق، وعمر يوسف، وناجية المهاجي، وسعاد العشير.

● الفنانة السورية القيمة في مصر أصالة، احتفلت بعيد ميلاد ابنتها الكبرى «شام» في جو عائلي، في منزلها، ونشرت صوراً من الاحتفال على موقع التواصل الفيسبوك. وتتشغل حالياً في تحضيرات اليومها الجديد.

## تناول الأسبرين بانتظام يقي من سرطانات الأمعاء والمريء

الباحثون عددا من الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 50 إلى 65 عاماً، مع إعطائهم جرعات يومية من 75 إلى 100 مليجرام من الأسبرين لمدة 5 من 10 سنوات، ووجد الباحثون أن الأسبرين خفض عدد حالات سرطان الأمعاء بين المشاركين بنسبة 35 % والوفيات الناجمة عن السرطان بنسبة 40 %، في حين أنه قلل معدلات الإصابة بسرطان المعدة والمريء بنسبة 30 % والوفيات الناجمة عن المرض بهذه السرطانات من 35 إلى 50 %.

وأوضح الباحثون أن تناول الأسبرين يومياً لمدة تمتد من 5 إلى 10 سنوات يمكن أيضاً أن تخفف خطر الإصابة بأمراض السكتة الدماغية والنوبات القلبية بنسبة 9 % الرجال و7 % عند النساء.

## مرضى السكري يمكنهم الاستمتاع بتناول الأيس كريم

برلين-د ب أ: أكدت الجمعية الألمانية لمساعدة مرضى السكري أنه يمكن الاستمتاع بتناول الأيس كريم المنعش خلال فصل الصيف بالنسبة لمرضى السكري، شريطة الالتزام بالتحكم في معدل الكربوهيدرات والسكريات الحركية التي يتم إمداد أجسامهم بها في هذا الوقت، وذلك وفقاً لما ورد في صحيفة «فرايه برس»، الألمانية.

وتوضح الجمعية الألمانية أن تناول كرة من الأيس كريم بنكهة الفواكه أو الشوكولاتة تحتوي على نحو 18 جراماً من الكربوهيدرات، بينما يحتوي 90 جراماً من الأيس كريم الناعم على نحو 33 جراماً من الكربوهيدرات.

## العثور على هيكل عظمي لإنسان يرجع إلى 6500 عام

وحصد الباحثون أن الهيكل العظمي تم استخراجها في 1930 تقريبا أثناء حملة تنقيب في المقبرة الملكية في موقع أور قادها السير ليونارد وولي، وتشير سجلات وولي إلى أنه شحن هيكل عظميا واكتشف الفريق الذي قام بتوثيق سجلاته رقميا صورا الحملة تظهر الهيكل العظمي أثناء استخراجه من المقبرة.

وقال متحف الآثار والاثروبولوجيا التابع لجامعة بنسلفانيا إنه فقد لبعض الوقت جميع الوثائق الخاصة بالهيكل العظمي الذي يرجع تاريخه إلى 4500 عام تقريبا قبل الميلاد.



## يابانية.. وثلاث عيون!

ضمن مهرجان «اينيشي» السنوي الشعبي في طوكيو قامت فنانة متخصصة في الرسم على الأجسام، برسم عين... وفم على ظهر يدي هذه الفتاة... فبدت العين مرسومة أوضح من الحقيقة!

## خطوبة على ارتفاع 35 ألف قدم

دبي-د ب أ: لم تتوقع المسافرة فيكتوريا لاودن أن تأتي اللحظة التي تمتعها طوال حياتها وهي على ارتفاع 35 ألف قدم، فقد تقدم لها المسافر ستيفوارت ماكينون بعرض الزواج وهما مسافران على رحلة طيران الإمارات من دبي إلى مدينة بريسن الأسترالية. فبعد اقتراع طائرة الإيرباس (إيه 380) من دبي بقليل، طلب ستيفوارت من مسؤولة أفراد طاقم الخدمات الجوية واملأها مساعده في التقدم بطلب الزواج من صديقته التي كانت ترافقه على الرحلة بطريفة مبتكرة.

وصادف أن كانت على الرحلة الفرقة الموسيقية لكلية بارادين في نيوزيلندا، فقام أفراد الطاقم بإعداد منطقة الصالون الجوي في الطائرة وعلى أنغام الفرقة وأداء إحدى المضيفات الموهوبات أغنية لوس اس ماسترونج الشهيرة «يا له من عالم رائع»، طلب ستيفوارت يد فيكتوريا، التي ردت بكلمة «نعم»، فلا السؤال التقليدي الذي تحلم بسماعه كل بنت، وسط صيحات الفرح من الحضور وتصفيقهم، لتشهد الطائرة حفل خطوبة فوق السحاب.

وعلق ماكينون، وهو من مدينة جلاسكو الاسكتلندية على ما حدث بقوله: «طالما حلمت بهذه اللحظة المثيرة في حياتي، لكن ما حدث على الرحلة فاق الخيال، فلا أتصور أن تكون هناك أجواء أفضل من ذلك في العالم، خاصة مع الترتيبات الرائعة لأفراد الطاقم والقائد ومشاركة الركاب».

## جدة تعثر على حفيدها بعد عشرات السنين

■ وينيس أيرس-د ب أ: عثرت جدة في الأرجنتين على حفيدها بعدما أبعدت النظام الديكتاتوري الذي كان يحكم البلاد عن أسرته سنوات طويلة. فقد عثرت استيلا كارلو تو 83/ عاما/ رئيسة منظمة «منظمة أمهات ميدان مايو» على حفيدها الذي فقدته لفترة طويلة، ويبلغ من العمر حاليا 36 عاما.

وقالت كارلو تو خلال مؤتمر صحافي في وينيس أيرس: «لم أكن أرغب في أن أموت دون أن أحتضنه بين ذراعي».

## وفاة أول حالة يشتبه في إصابتها بفيروس إيبولا في السعودية

■ الرياض-الأناضول: أعلنت وزارة الصحة السعودية الأربعاء، وفاة أول حالة يشتبه في إصابتها بفيروس إيبولا يتم رصدتها في البلاد، والذي تم الإعلان عن الاشتباه في إصابتها أمس الأول بعد عودته من رحلة عمل إلى سيراليون. وقالت وزارة الصحة السعودية في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني إن الفريق الطبي المعالج للمريض المشتبه بإصابته بفيروس إيبولا، أعلن وفاته صباح أمس، إثر توقف قلب المريض رغم محاولات الفريق الطبي لإنعاشه.

وأوضحت أن حالة الوفاة كانت حرجة منذ إدخاله إلى قسم العزل بالعناية المركزة في وقت متأخر من يوم الإثنين الماضي. وأضافت أن المستشفى يتخذ الاستعدادات لدفن المريض وللشريعة الإسلامية مع الأخذ في الاعتبار المعايير العالمية في التعامل مع الحالات الوابئة».

وأشارت الوزارة إلى أنها بدأت «من خلال فريق الصحة العامة، ومنذ الإبلاغ عن الحالة يتبع خط سير الحالة منذ سفره، وقدمه إلى المملكة، ليتم حصر كافة الأطراف الذين كانوا على اتصال مباشر بالحالة، منذ ظهور أعراض العدوى عليه لوضعهم تحت الملاحظة الطبية».

ونوهت بأنه «ما زال نوع الفيروس (الذي أصيب به المتوفي) سبب العدوى محل استقصاء بعد أن أثبتت الفحوصات التي أجريت على عينات المريض في مختبر متخصص عدم إصابته بحمى الضنك ومجموعة أخرى من فصيلة فيروسات الحمى النزفية».